بيان أمير المؤمنين بمناسبة عيد الأضحى المبارك



- هل ينجح "كرزاي" في تكوين إدارة سحرية تقدر على إشباع رغبات الجهات المتخاصمة؟!!
- أضواء على الوضع التعليمي التغريبي في أفغانستان
- أين تعويضات الحرب ؟؟.




مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الرابعة العدد٤٢ ذوالحجة١٤٣٠هـ الموافق أكتوبر-نوفمبر٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

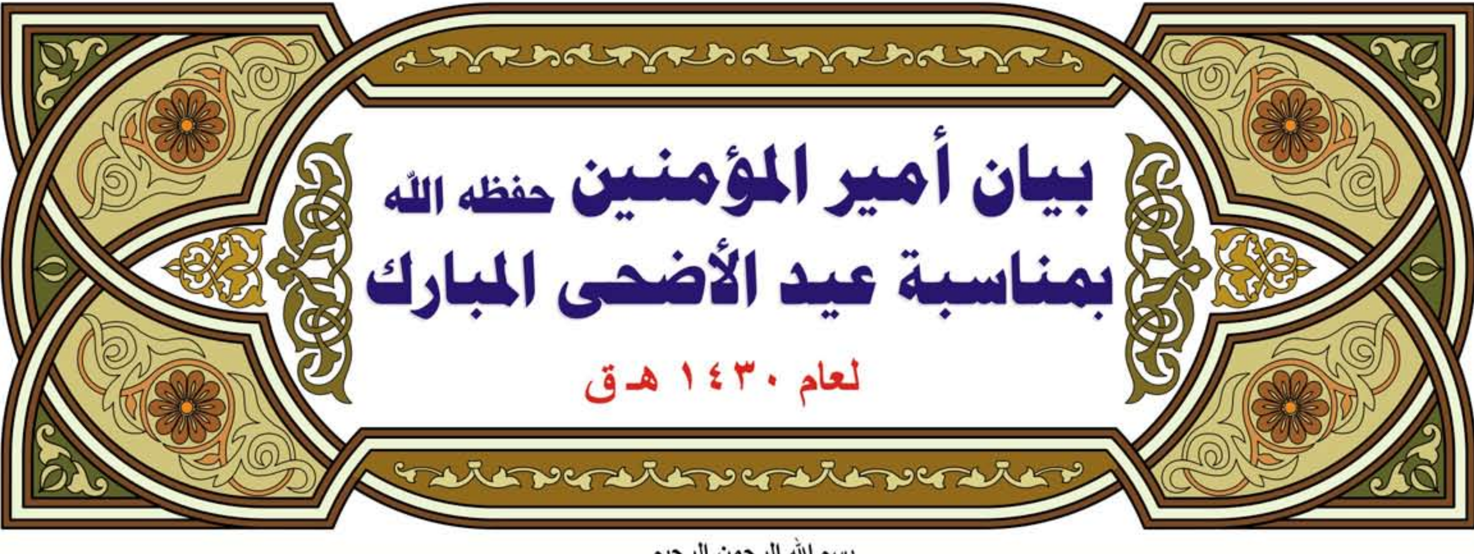
الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

في هذا العدد

www.alsomod.org



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، و إمام المرسلين، صاحب الخلق العظيم، سيدنا و نبيينا محمد و على آله و صحبه أجمعين و بعد :

قال الله عزّ وجل : ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ{٣٢} لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ{٣٣} سورة الحج.

أهنئ الشعب الأفغاني المجاهد وأسر الشهداء والأسرى والمجاهدين الأبطال، وعامة شعوب الأمة الإسلامية المؤمنة بحلول عيد الأضحى المبارك.

ونسأل الله تعالى أن يعيد هذه الأيام المباركة السعيدة على الأمة الإسلامية بالنصر والرخاء في جو من العزّ والحريّة دوماً.

وأن يتقبل من الحجاج الكرام حجهم وعباداتهم، وأدعيتهم، كما نسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الاجتماع العظيم المبارك سببا لوحدة الأمة الإسلامية جمعاء.

إننى أودّ في هذه المناسبة المباركة أن أتطرق إلى بعض الموضوعات الضرورية التي تقتضيها الظروف الراهنة :

١ - إلى شعبنا المجاهد :

بداية أتوجه بالشكر إلى شعبنا المؤمن الذي لبّى مطالبة الإمارة الإسلامية وأفشل المسرحية الأمريكية للانتخابات بعدم المشاركة في هذه العملية الأمريكية.

وأنا على يقين بأنه إن استمرت مثل هذه المساندات الشاملة والمخلصة من شعبنا المجاهد، فإن الله تعالى سيفضح ويُفشل جميع مؤامرات أعداء الدين والوطن واحدة تلو الأخرى.

وإن الله تعالى قد جعل عدوكم المغرور يواجه لتضحياتكم العظيمة الاضطراب والفضيحة والهزيمة النكراء، وأرجو أن تواصلوا جهادكم الحق لتحقيق أملكم الإسلامي بمساندة المجاهدين في سبيل الله تعالى وتقوية صفوفهم بالأموال والأنفس، و أن تواسوا بشكل خاص أسر الشهداء، و الأسرى في سبيل الله، وأن تقاطعوا الإدارة العملية في كابل إحساساً لمسؤوليتكم الشرعية.

إن الذين احتلوا أراضينا، وأسروا شعبنا، يريدون الآن أن يستغلوا إشاعة المفاوضات مثلما استغلوا مسرحية الانتخابات لتحقيق أهدافهم الاستعمارية، إن العدو المحتل لا يريد المفاوضات التى تنتهي بحرية أفغانستان، و إنهاء الاحتلال، وإنما يريدون المفاوضات التي تضمن لهم دوام احتلالهم القذر لأفغانستان.

ولكن شعبنا المجاهد لن يرضى المحادثات التي تُضفي الشرعية على دوام تواجد الاحتلال في بلده، إن أفغانستان دارنا، ولا يرضى أحد بالمحادثات التي تجعل لغيره نصيباً في السيطرة على داره و إدارتها، وأن يحرم نفسه من حق تملك الدار، و يتحول عبداً لغاصب.

إن الأجانب قد احتلوا أرضنا غصباً وظلما، فإن كانوا جادين في حل القضية فلينهوا احتلالهم لأفغانستان أولاً.

إن الأمريكيين المحتلين في الحقيقة يريدون بحيلة المحادثات استسلام المجاهدين لهم، وهذا من المستحيلات، إن شعبنا عنده تجارب و مبادئ جيدة في مجال فض النزاعات الداخلية، والتعامل مع أمم العالم، و من هذا المنطلق فإن موقف الإمارة الإسلامية فى أمر المحادثات يتمثل في تحقيق المصالح الإسلامية والوطنية و يستند إلى أدلة قوية.

٢ - إلى المجاهدين الأبطال الغيورين في الخنادق :

إن غلبتكم على العدو هي نتيجة نصرة الله لكم، إن جعلتم رضا الله تعالى وخدمة شعبكم نصب أعينكم مقابل هذه النعمة الإلهية، فإن الله تعالى سيزيدكم نعماً أخرى أيضا، وستزلّ لكم قدم عدوكم، و ستُكرمون بهزيمة أكبر قوة استعمارية في هذا القرن.

وقد ظهرت تباشير هذا النصر إن شاء الله تعالى.

طبقوا على أنفسكم أوامر الله سبحانه وتعالى بشكل كامل، واحرصوا على الألفة والوحدة في صفوفكم، واجتنبوا الفرقة والاختلاف، وأطيعوا مسؤوليكم في أمور الجهاد، واحرصوا على محافظة الممتلكات العامة والخاصة أثناء عملياتكم، وركزوا في العمليات الاستشهادية على الأعداء المحتلين وعملائهم، وأهدافهم الهامة، فإن تجنيب عامة الناس من القتل والجرح هي مسؤولية كل مؤمن، لأن استهداف عامة الناس بالقتل و الجرح أمر لا يجوز شرعاً في أية حالة، وهو أمر لا يبيحه ديننا الحنيف أبداً.

إن العدوّ الماكر يريد أن يقوم بتفجيرات دموية كبيرة باسم العمليات الاستشهادية في أماكن تجمّع الناس كالمراكز الدينية، والمساجد وما شابهها، و ذلك بهدف الإساءة إلي سمعة المجاهدين، فيجب أن يتنبّه المجاهدون إلى هذا المكر، وان تتجنبوا بشدّة من العمليات المماثلة لها، وليكن من أولويات عملكم رضا الله سبحانه وتعالى ثم الإحسان إلى شعبكم المضطهد، و ليجد منكم الشيوخ الكبار و وجهاء الناس الاحترام و التقدير، كما يجب أن تشفقوا على الصغار، و اهتموا بمراعاة العدل الحقيقي في أداء الحقوق إلى أصحابها، و التزموا بالرعاية الكاملة لأصول و لوائح الإمارة الإسلامية لتسيير أموركم الجهادية بشكل جيد.

التزموا بالشورى، واتخاذ التدابير القوية، و استفيدوا من التجارب في إجراء العمليات العسكرية ودفع الشكاوى، و الحدّ من تحمل الخسائر، و الأمور الجهادية الأخرى درءاً للخلافات، و راعوا جانب الاحتياط للحفاظ على أرواحكم.

واحترموا حقوق من يستسلم لكم من المخالفين، وقد بدأت هذه السلسلة الآن ولله الحمد.

وكما أقدمت القوات السوفيتية حين انهزامها في مقابل المجاهدين ثأرا لهزيمتهم بتشكيل المليشيات المحلية وذلك لتفريق صفوف الشعب الأفغاني وإثارة الخلافات القومية والعنصرية بينهم، وتحاول القوات الأمريكية المنهزمة أثناء هزيمتها أن تعيد التجربة السوفيتية الخاسرة، وأنا على يقين بأن مؤامرتهم هذه أيضا ستبوء بالفشل الذريع بإذن الله، فابذلوا قصارى جهدكم لإبطال هذه المؤامرة، وعاقبوا الذين يقومون بمثل هذه المؤامرات ليكون عبرة للآخرين..

٣ – إلى العاملين في الإدارة العملية في (كابل).

توقفوا عن الإيذاء الذي تمارسونه ضد شعبكم المضطهد إرضاءً للمحتلين الكفار، إن الغزاة الأجانب لا يريدون الخير أبداً للشعب الأفغاني، إنهم في الحقيقة قد اعتزموا على القضاء على عقيدة شعبنا ومقدساته، وهضم جميع ثرواته المادية، إن إدّعاءاتهم لإعادة اعمار أفغانستان هي شعارات جوفاء يريدون من خلالها الوصول إلى أهدافهم الخبيثة، وقد عادوا إلى جيوبهم تحت هذه اللافتة مليارات الدولارات من الأموال التى جمعوها باسم إعادة بناء أفغانستان، و يريدون من خلال مؤامرة مدبرة أن يغرقوا بلدنا في القروض الربوية إلى الأبد.

إنهم رتّبوا الأمور بدقة لتحويل شعبنا المؤمن الأبي إلى عبيد لهم، وإننى مثل السابق و بناءً على مسؤوليتي أدعوكم جميعاً إلى ترك حياة الذّل والمهانة، وأن تستنكفوا عن محاربة شعبكم، و أن تقفوا مع المجاهدين موقف العزّ و الشرف في خنادق الإيمان، بدل وقوفكم المخزي مع العدو.

إن الأعداء يريدون أن يضعوا أسلحتهم على أكتافكم ليقتلوا بها أبناء بلدكم، فاغتنموا الفرصة في تجنيب أنفسكم عن المصير المخزي الذي واجهه (شاه شجاع) عميل الإنكليز، و (تراقي) و (أمين) و (بابرك) و (نجيب) عملاء الروس.

إنكم إن أخلصتم في ترك طريق الباطل، فإنه سوف يكون ذريعة نجاتكم في الدنيا والآخرة، إنه يجب عليكم أن تدركوا أن القوات الغربية الاستعمارية تواجه الهزيمة في هذا البلد، و تُنبئ الأوضاع الحالية أن العدو الآن في طريق الفرار، وأن قافلة الحق لا محالة ستصل إلى منزل النصر ثابتة الجأش.

إن المجاهدين يقوون مع مرور الأيام ويكتسبون مزيدا من التجارب في المجالات الحربية والإعلامية والشؤون الاجتماعية الأخرى، وفي المقابل فإن الجهود المضطربة للعدو هي مثل بناء سد من الرمال أمّام السيل الجهادى الجارف، إلاّ أن الأمواج المنبعثة من مقاومة شعبنا الغيّور ستجرف رؤوس كثير من الغزاة المتغطرسين إن شاء الله تعالى.



٤ ــ إلى المؤتمر الإسلامي و ما يُسمى بجمعيات حقوق الإنسان :

إنني أطالب منظمة المؤتمر الإسلامي، و جمعيات حقوق الإنسان في العالم أن تبذل جهوداً فورية لوقف المجازر التي ترتكبها جنود أمريكا و حلفائها ضد المدنيين العزّل، و أن ترفع صوتها بمطالبة معاقبة مرتكبي هذه الجرائم.

إن أمريكا و وإدارتها العملية في (كابل) قد فتحت سجوناً غير قانونية بأسماء مختلفة في أنحاء البلد، و يُعذبُ فيها بشكل همجي عدد كبير من مواطنينا الأبرياء، فيجب على جميع الجمعيات المدّعية لحقوق الإنسان السعي لإيقاف هذه المظالم الوحشية بشكل عاجل بناءً على مسؤولياتها، وقد قتل عدد كبير من أسرانا، وأصيبوا بالإعاقة في تلك السجون نتيجة ما لاقوه من التعذيب.

فإن كانت جمعيات حقوق الإنسان لا تقوم بأداء مسؤولياتها حيال هذه الجرائم إرضاءً لأمريكا والغرب فإن المسؤولية الأخلاقية تطالبها أن تطرح عنها شعارات حقوق الإنسان.

٥ ـ إلى المثقفين و الكتاب و الأدباء :

إنني أرجو من المثقفين، والأساتذة، والسياسيين الأحرار، أن ينصروا القضية الشرعية لشعبهم المظلوم في كل مجلس وكل مناسبة، وأن ينيروا أذهان أبناء بلدهم والمجتمع العالمي ببيان الحقائق العينية الموجودة في أفغانستان، وأن يقوموا بجهاد اللسان والقلم أداءً لشكر نعمة العلم التي حفاهم الله تعالى بها.

إنني أهيب بالكتّاب والصحفيين الأحرار بأداء مسؤوليتهم في هذا المقطع الحاسم من تاريخنا، أن يقوموا بدورهم في تحرير بلدهم وإقامة النظام الإسلامي فيه من خلال الجهود الصحفية، و أن يبلغوا الحقائق إلى الناس في جميع وسائل الإعلام قياماً منهم بأداء مسؤوليتهم الصحفية، وأن يناضلوا لإظهار كلمة الحق وبيانها بقوة الإيمان والشجاعة.

كما أريد من الأدباء والشعراء من أصحاب العواطف النبيلة الذين يتألمون لآلام أمتهم أن يحافظوا في أشعارهم و كتاباتهم على بطولات المجاهدين، وأن يجّيشوا في نفوس الشعب عواطف الحرية، والعزّ، و الوحدة الوطنية، و الكفاح للإسلام.

٦ ــ إلى دول المنطقة والجوار :

إن مخططات الاستعمار التوسعية في المنطقة في طور التطبيق، وقد مهّدت هذه المخططات باسم المساعدات الاقتصادية الطريق أمام ما يسمى بالشركات الأمنية من القتلة والجناة لتطبيق مخططاتها الظاهرة والخفية و زرع بذور الفرقة والعداء بين شعوب المنطقة، إنه عمل ضد الحرية وجميع المبادئ الإنسانية، والعدل، والسلام، و الروابط الأصولية المتقابلة بين البلاد، و إذا اختارت دول المنطقة الصمت تجاه التدخلات الأمريكية الاستعمارية، و تواجدها العسكري الواسع في المنطقة، فإن المنطقة ستبقى في اضطراب وتخلف وحرمان من سيادتها.

إننا نقول بكل ثقة أن قوة العدوّ قد خارت بنصر الله تجاه العزم القوى للمجاهدين، و مقاومتهم الباسلة القوية، وفقد هيبته، وفشلت مخططاته، فيجب عليكم مساعدتنا في تحرير بلدنا ودحر المعتدين عن أرضنا تقديراً لتضحيات شعبنا المظلوم.

إن الإمارة الإسلامية تريد التعاون الثنائي المتقابل للتنمية الاقتصادية مع جميع الدول على أساس من الاحترام المتقابل، إننا نعتبر المنطقة بمثابة بيت واحد في مقابل الاستعمار، و نريد أن نقوم بدورنا كقوة تدرك مسؤوليتها في أمن المنطقة و سلامها.

٧ ـ إلى حكام البيت الأبيض، و أنصار الحرب الأمريكيين :

نظراً إلى الحقائق الموجودة في أفغانستان فإنكم وحلفاؤكم تواجهون الهزيمة المطلقة التي لا تنجبر لا بإرسال مزيد من الجنود ولا باتخاذ سلسلة من الإستراتيجيات اللا معقولة، فلتعلموا أن منطق استعمال القوة قد فقد اليوم تأثيره، ولا يمكنكم السيطرة على الشعب الأفغاني عن طريق القوة المادية أو مكركم الشيطاني.

إن الشعب الذي اخترتم مواجهته، يملك التجربة والمهارة في القضاء على الإمبراطوريات المستكبرة في العالم، وله في هذا المجال مفاخر.

إن شعبنا المؤمن لن يسمح للقوات المحتلة الصليبية أن تحوّل أفغانستان إلى قاعدة للقضاء على حريتنا، و مبادئنا الحيوية، أو إجراء المؤامرات، والاعتداءات ضد دول المنطقة.

إن شعبنا هو نفس الشعب الذي قضى قبلكم على الإمبراطوريتين الإنكليزية و الروسية، وهو اليوم يقاتل في ضوء تلك التجارب جنودكم المنهزمين بالمعنويات الحربية العالية، إنهم واثقون بإيمانهم من هزيمتكم، والانتصار عليكم، في هذه الحرب، ولذلك يجب عليكم أن تختاروا

طريق التعامل المنطقي بدل أن تجرّبوا مزيداً من استعمال القوة بلا فائدة، و أن تضعوا نقطة النهاية لاحتلالكم لبلدنا.
واعلموا جيداً ! أنّ سياساتكم العدوانية ملأت لكم الدنيا من الأعداء، و ضاقت عليكم الأرض بما رحبت، و ستعيشون حياة كلها المرارة و الألم، لأن سياسة القوة والاستبداد لا يتحملها ولا يقبلها أحد.

٧ - إلى أنصار الحرية من شعوب أوروبا والغرب عامة.

إن حكامكم المستعمرين اعتدوا على بلدنا باسم الحرب ضد الإرهاب، وذلك بهدف الخدمة لعدد قليل من الرأسماليين ومصّاصي دماء الشعوب، لكسب مزيد من الثروة، وقد نصبوا شراكهم الاستعماري الجديد، ويقتل يومياً شبابنا، و شيوخنا، و نساؤنا، وأطفالنا بالقنابل، والمدافع، التى تلقيها عليهم جنودكم، ويداهمون في ظلام الليل بيوتنا، ويدّمرون بساتيننا الخضراء، وممتلكاتنا العامة، و مرافقنا التعليمية، والتجارية، بالقصف الجوّي الأعمى.
إن دفع هذا العدوان، والدفاع عن بلدنا هو من حقوقنا الشرعية والوطنية، وسنستخدم حقنا في الدفاع بكل ما أمكننا من الوسائل والتضحيات، فلا تنخدعوا بأكاذيب حكامكم المحتلين، لتبرير عدوانهم ضدنا بحرب الدفاع والاضطرار، بل هي حرب استعمارية، وما مصطلح (الحرب ضد الإرهاب) إلاّ حيلة كاذبة لذرّ الرماد في أعينكم، و رفع الصوت لإيقاف هذا الظلم هو صوت وجدانكم، ويعتبر من مسؤولياتكم الأخلاقية.

إننا نريد في بلدنا النظام الإسلامي الذي يُحتفظ فيه على حقوق جميع أفراد شعبنا رجالاً و نساءً، النظام الذي يقوم على نفسه، ويملك إرادته، و ينتهج في سياساته الداخلية والخارجية قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) الشرعية.
إن مصطلح (الحرب ضد الإرهاب) الغير موّجه هو مصطلح استعماري اختلقته وزارة الدفاع الأمريكية والبيت الأبيض، ليستغله في احتلال الدول الحرّة للسيطرة على ثرواتها الطبيعية، و مواردها الاقتصادية، و الإهانة إلى معتقداتها الدينية.

٩- إلى الأمة الإسلامية جمعاء :

إننا نوصى جميع إخواننا المسلمين في أنحاء العالم بتذكيرهم قول سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه (نحن قوم أعزّنا الله بالإسلام، فإن ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله) أن يلتزموا لإعادة مجد الأمة التليد بتطبيق جميع أحكام الإسلام، و أن ينصروا إخوانهم المظلومين في جميع أنحاء العالم، و أن يتحلّوا بالفهم، والدراية، والحكمة، في جهادهم و مقاومتهم للظلمة المعتدين.
ويجب على الحركات الجهادية بشكل أخص أن تراعي جانب الدقة والاحتياط في تسيير أمورها الجهادية، و أن تصون صفوفها من التفرّق والأنانية، وأن تتنبّه لجميع المؤامرات التي تحاك للإساءة إلى سمعة المجاهدين، تجنّبوا بشدة من الأعمال والتصرفات التي ضررها أكبر للمسلمين من نفعها، وركزّوا في ميدان المقاومة جهودكم على ضرب العدو الغاصب، ولا تنشغلوا بما يصرفكم عن الهدف الأصلي، واصرفوا توجّهكم إلى أهّم الأهداف.

وينبغي للمسلمين في العالم أن لا ينسوا المجاهدين المدافعين عن الأمة الإسلامية من دعواتهم الخاصة في أفغانستان، والعراق، وفلسطين، والبلاد الأخرى، و أن يقوموا بمساندتهم الإسلامية والأخلاقية، و أن يدافعوا عن قضاياهم الإسلامية، وبما أن أمريكا وأنصارها يبذلون جهوداً مشبوهة لإيجاد القلاقل والاضطرابات في العالم الإسلامي، و يسعون لإذكاء نار الخلافات بين الدول الإسلامية لتحقيق أهدافهم الاستعمارية، فيجب على كل مسلم أن يعرف عدوه الحقيقي، و أن يكون على يقظة لمؤامرات الأعداء.
وفي الأخير أذكر المسلمين بقول الله تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ) { البقرة : ٢١٤ }

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد



اوباما والبحث عن طريق الفرار

تحولت أرض أفغانستان إلى جحيم يلتهم جيوش الاحتلال فلم يتبق لهم هناك منطقة آمنة أو ملاذا يختبئون فيه ونراهم الآن يتنادون للفرار.

تعجز أوروبا بأكملها عن جمع مجرد خمسة آلاف جندي (!!) لمجاملة سيدهم الأمريكي الغريق في أفغانستان الذي لا يتمكن من إنقاذ نفسه و يتهرب سرا عن إقرار إستراتيجية الحرب إلى إستراتيجية الفرار ويلوم الحلفاء عن تقاعسهم في إنقاذ جنوده بإرسال جنودهم ليموتوا نيابة عن جنوده في أرض التيه والضياع، في صحارى وجبال أفغانستان.

لقد أذهل أقوى جيش في العالم ويقف جنرالاته مذهولين من هول الهزيمة غير المتوقعة ويتساءلون في بلاهة: كم ألفا نرسل إلى هناك؟ أربعون أم ثلاثون أم مجرد عشرة آلاف ؟؟.

وقائد قواتهم في الميدان (ماكريستال) يصيح علنا وسرا: أرسلوا القوات بسرعة قبل فوات الأوان أرسلوا أربعين ألفا وإلا سيضيع كل شيء.

ولكن السفير الأمريكي في كابل تنزلت عليه الحكمة فجأة فأرسل إلى قيادته السياسية في واشنطن محذرا من إرسال أي قوات إضافية!!. أنه ليس مجرد سياسي عديم الخبرة بمسائل الحرب بل هو الجنرال (كارل آيكنبرى) القائد السابق للقوات الأمريكية في أفغانستان.

وهكذا يقف السفير الجنرال في مواجهة القائد الميداني الجنرال أيضا، في نزاع يعكس التخبط والتمزق - أي الحالة التقليدية التي تسبق كل انهيار عظيم وهزيمة كبرى.

كيس القمامة التي ترمى فيه أمريكا جميع فضلات فشلها هي الحكومة العميلة في كابول، و التي يحملونها الآن أوزار الفشل وكأنها تملك من أمرها شيئا أو يمكنها فعل شيء بدون "ضغطة زر" أو أوامر صريحة من المحتل الأمريكي - أي تحديدا من السيد السفير الجنرال.

اكتشف زعماء أمريكا والناتو أن كرزاى فاسد (هكذا فجأة ؟). وزيادة على ذلك أنه وشقيقه يرعيان تجارة الأفيون في أفغانستان بل وصلوا إلى اكتشاف أفظع من كل ذلك وهو أن الحكومة كلها من أولها إلى آخرها فاسدة (وهل خيانة الوطن تعتبر من الفساد؟).

رائحة كل هذا الفساد تؤذى حاسة الشم المرهفة لدى مئة وعشرون ألف جندي مزودين بأحدث أسلحة الفتك والدمار.. ويرتكبون يوميا كافة أنواع الجرائم .. ولكنهم من الرقة بمكان بحيث لا يطيقون رؤية حكومة فاسدة في كابل ؛ لهذا .. ولهذا فقط .. قرروا الفرار من تلك البلاد.

وهذا هو أوباما يقول أن (التزامات) بلاده تجاه أفغانستان لن تستمر إلى الأبد (فمن كلفه يا ترى بتلك الالتزامات؟ هل طلبها منه شعب أفغانستان ؟).

هذا بينما حليفه الذليل جوردن براون في بريطانيا يجتمع مع راسموسن أمين عام حلف الأطلنطي، الذي خرج من الاجتماع ليعزف نفس اللحن الجنائزي لقادة التورط في أفغانستان فيقول: (إن أعضاء الحلف متفقون على

أن الطريقة الأفضل لتحقيق تقدم في أفغانستان هي نقل المسؤوليات إلى السلطات الأفغانية في كافة المجالات "!!")
إنها معزوفة الفرار التي ينشدونها جميعا في كل مناسبة ويقودهم في عزفها " أوباما" زعيم الهزيمة والكوارث المتلاحقة على بلاده في عهده المظلم .

يقول المهزومون الفارون أنهم سيتركون في أفغانستان عدة مئات من المدربين العسكريين لرفع مستوى جيش كرزاى وتمكينه من القيام بما عجز عنه الجيش الأمريكي وجيوش أوروبا والناتو.

طبعا لن يتركوا أحدا خلفهم وإلا فإنهم يتركون عدة مئات من الأسرى في أيدي الأمارة الإسلامية تتقوى بهم في مطالبها المتعددة القادمة بعد التحرير.

ولتغطية عار الهزيمة نراهم يكذبون بلا حدود وهم كمجموعة من السياسيين الحمقى يحاولون إغفال العالم كله، بينما العالم كله يضحك على فشلهم وهزيمتهم التاريخية وسقوطهم المريع في أفغانستان.

فما زالت أرض الجنوب الأفغاني تبتلع ما فوقها من جنود الاحتلال كما تبتلع الرمال المتحركة ما فوقها من حيوانات.

وفي الشرق الأفغاني تحترق الجيوش الأمريكية كما تحترق الأعشاب الجافة فوق جبال أفغانستان قبل استقبال الربيع.

ونسور الشمال الأفغاني يتخطفون من يتجرأ على أن يطل برأسه من دجاج جيوش الاحتلال المذعورة المنكمشة داخل أوكار حصينة يتعفنون بداخلها من الرعب.

والغرب الأفغاني خطف أضواء النصر ويسطر رجاله كل يوم من ضروب الشجاعة والإقدام ما يعجز العالم عن ملاحقته، وتعجز عن حجبه كل حيل التمويه والإخفاء التي يتبعها العدو.

لقد أراد الأمريكيون أن يجعلوا من غرب أفغانستان ممرا آمنا للنفط المنهوب من جمهوريات آسيا الوسطى النفط الذي من أجله قرروا مهاجمة أفغانستان فتحول غرب أفغانستان بل وكل التراب الأفغاني إلى نيران تأكل جيوشهم وتحول النفط إلى رهينة ـ إلى جانب أسرى العدو ـ في يد القيادة الأفغانية المقتدرة، تعرف كيف تستخدمها عند الضرورة.

فلم ولن يحصل الغزاة على أي شيء في أفغانستان سوى الهزيمة والعار ؛ فعليهم أن ينهوا احتلال أفغانستان ويفهموا جيدا ما خاطبهم به أمير المؤمنين حفظه الله حيث قال:

{{ إن آباءنا جاهدوا ضد الإنجليز لثمانين سنة ماضية بدءا من 1839 إلى 1919 إلى أن هزموهم بإذن الله تعالى، وحصلوا على حريتهم، إن عزمنا اليوم أقوى من الأمس، وإن الأسلحة التي بأيدينا اليوم لهى أحدث مما كنا نملكها بالأمس، إن ظروف المنطقة بفضل الله تعالى في صالحنا أكثر مما هي في صالح العدو ولذلك سنستمر بإذن الله تعالى في جهادنا إلى أن نطرد العدو ونحصل على الحرية الكاملة.

إن بياناتنا السابقة بخصوص تشديد المقاومة وتوسيعها لم تكن بيانات إشاعة جوفاء. فقد رأى الجميع مصداقيتها في ميدان الواقع.
وإننا نقول مرة أخرى إن عملياتنا الهجومية القادمة في ضوء التكتيكات القتالية الحديثة ستدخل مرحلة جديدة ولا تكون نتيجتها إلا ارتفاع خسائر العدو بشكل لم يسبق له مثيل . وسوف تقود العدو إلى الهزيمة الحتمية بإذن الله تعالى}}

نعم! لقد اعترف الأعداء بأنفسهم بأن العام الحالي هو العام الأكثر دمويا الذي يمر عليهم في أفغانستان!
وسيكون العام القادم أكثر دمويا من ذلك بإذن الله .

ويرجع فضل تحقق هذه الانتصارات لنصرة الله و تأييده للمجاهدين ثم لحسن قياد تهم وحسن تعاملها مع القضايا المحلية والإقليمية الجهادية والسياسية.

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين)

ـ صدق الله العظيم ـ



التصريحات الصحفية للسيد/ ملا برادر آخند حول استراتيجية أوباما الجديدة

في سلسلة إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان من قبل أوباما، بعد انتظار وتردد داما أكثر من شهر، أعلن السيناتور/كارل ليفن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي أخيراً : أنه يرغب اوباما بدفع الأموال لبعض أفراد من طالبان في أفغانستان بغرض تضعيف المقاومة المسلحة، وهذه الأموال سوف تأتي من الإنفاق الدفاعي للبنتاجون، وبذلك تسعى الإدارة الأمريكية بأن يترك المجاهدون في أفغانستان جهادهم ومقاومتهم مقابل المال، ولكن نحن نقول لأوباما بأن هذه حربة قديمة وفاشلة في أفغانستان، وقد استعملها المحتلون البريطانيون في القرن التاسع عشر؛ لكنهم فشلوا، ثم مد الإتحاد السوفيتي السابق يده لهذه الحربة؛ لكنه مني بالفشل أيضاً.

إن شعب أفغانستان المجاهد، والمجاهدين في الثغور لديهم تجارب ناضجة طيلة ثلاثة عقود، ويعرفون جميع دسائس العدو بشكل جيد.

أنتم إذ ما استطعتم الانتصار في الميدان بفضل تقنيتكم المتطورة، وأحجم هجومكم الدعائي، ويترك متحالفوكم الدوليون الميدان واحداً تلو الآخر، ومسلحوكم المحليون لا يقدرون الدفاع عن أنفسهم، وفشلت جميع سياساتكم المصطنعة المكررة؛ فكيف يمكنكم الآن الفوز بالمعركة بهذه التدابير الشيطانية الفاشلة، والتي يعرفها شعبنا الخبير من ذي قبل.

لذلك تعلن إمارة أفغانستان الإسلامية في الوقت الذي تعتبر قرار العدو هذا، دليلا على ضعفه وهوانه، وعلامة يأس وفشل في جميع برامجه الأخرى، لحكام البيت الأبيض المضطربين النقاط التالية:

١. إن مجاهدي الإمارة الإسلامية يجاهدون جميعاً على أساس تعهد ديني، ومتحدون بشكل كامل في الجهاد ضد كافة المحتلين بمن فيهم الأمريكيين، ومصطلحات المعتدلين والمتشددين في أوساطهم هي تقسيمات أمريكية، وليست له أية مصداقية على أرض الواقع.

٢. إن مجاهدي الإمارة الإسلامية ليسوا مقاتلين مرتزقة ولا مستأجرين كالمحتلين وعملائهم؛ بل إنهم يجاهدون لأجل استقلال البلد، وتحكيم نظام شرعي فيه، فسيستمرون في جهادهم إلى أن تنتهي هذه الحرب العدوانية ويخرج جميع المحتلين من بلدنا العزيز، ويقوم فيه النظام الإسلامي، الذي هو رمز آمال شعبنا.

٣. نذكر اوباما وجميع المسؤولين في البيت الأبيض، بألا تضيعوا وقتكم في جِراب غير مجدية؛ بل فكروا في الحل الأساسي لهذه المعضلة، أخرجوا جميع القوات من بلدنا، واختموا اللعبة الاستعمارية لإراقة دماء الشعب المسلم تحت مسمى الإرهاب الغير الموجه.

٤. تذكر إمارة أفغانستان الإسلامية حكام البيت الأبيض المرتبكين، بأن ما تصرفون من المال في أفغانستان على الجنود والعمليات العسكرية، وما تصرفونه على تطبيق استراتيجياتكم الفاشلة؛ فإنه يزيد من أزمتكم الاقتصادية القاصمة لظهركم، وستتضرر مكانتكم الدولية أكثر فأكثر، ويتورط شعبكم في مزيد من المشاكل، ويصيب بأنواع أخرى من الأمراض النفسية. وأن خططكم هذه لا تحظى بشيء من المعقولية وأن الأفغان يستهزؤون على قراراتكم الغير موزونة، واستراتيجياتكم اللا معقولة.

٥. على المسؤولين الأمريكيين عدم قياس شعب أفغانستان البطل على بضعة أفراد من الأفغان المتأمريكين الذين باعوا وطنهم والذين تربوا في مخابئ (سي آي إي) .

إن كان هنا بيع الدين والوطن مقابل المال والكرسي يعد جريمة نكراء، كذلك يحسب عاراً تاريخياً كبيراً، وبحسب التقاليد والعادات يعد عملاً مشحوناً بالخجل، وتعتبر أيضاً جناية لا تغتفر إلى الأبد.

إن كنتم لا تصدقون هذا الكلام، فطالعوا تاريخ العبد الإنجليزي/ شاه شجاع، وعميل الاتحاد السوفيتي السابق / ببرك كارمل ورفاقه، ومنزلتهم لدى الشعب..

إن الشعب الأفغاني بأكمله وخاصة المجاهدون منهم لا يرضون أبداً أن يحلوا مشاكل حياتهم الاقتصادية بواسطة مساعدات و مبالغ مالية من دوائر استخباراتية للاستعمار، وقد قدم هذا الشعب المحب لدينه ووطنه تضحيات كثيرة من الأموال والأنفس في سبيل الوصول إلى هدفه النبيل وسيستمر في تقديم تضحياته إلى أن ينال هدفهم المنشود.

لم يخض المجاهدون معركة الحق ضد الباطل من أجل الوصل إلى أهداف مادية؛ بل نصب أعينهم أهداف إسلامية ومن ثم وطنية سامية، حيث تنتهي هذه المعركة فقط بالحصول على تلك الأهداف النبيلة - إن شاء الله.

نائب إمارة أفغانستان الإسلامية / الملا برادر آخند



إستراتيجية أوباما خيارات للفشل

أفغانستان حرب ضرورات أم حرب محظورات

ـ مصطفى حامد ـ

أمام الرئيس الأمريكي أوباما في أفغانستان طريقان يرسم خلال أيهما إستراتيجية للهزيمة وخسارة الحرب .

الطريق الأول هو أن لا يرسل أي قوات إضافية إلى أفغانستان فيترك قواته هناك ضائعة تائهة يتخطفها الموت من كل جانب، فلا هي قادرة على حماية النظام الأفغاني ، ولا حتى حماية نفسها . فهي في حاجة لمن يحميها وهذا ما لا يستطيع فعله جيش كرزاى ، ولا قوات الحلفاء التي تعانى من نفس المشكلة بل لا تفهم لنفسها رأساً من قدم، فمازال قادة الغرب يتساءلون حتى الآن : لماذا نحن في أفغانستان ؟ يطن السؤال أيضا في رأس الجنود ، بل ويطرحه بعض قادتهم العسكريين والسياسيين سرا وعلنا، فهدف الحرب ضائع وبالتالي ضاع الجنود على أرض أفغانستان بلا هدف، توقف الساسة في أوروبا عن إرسال أي قوات ذات قيمة لأنهم ببساطة يرسلونهم إلى الموت وبلا هدف .

الطريق الثاني للهزيمة هو إستراتيجية تصعيد التورط العسكري بأن ترسل أمريكا جنودا جددا إلى أفغانستان لكي تكون مهمتهم الأساسية حماية القوات الأمريكية الموجودة الآن بالفعل في أفغانستان (!!).

فيتقوقع الجميع في أماكن محددة (يقولون أنها عشرة مواضع أو مناطق) يتخندقون فيها لحماية مواقع ثابتة تحمي مصالح سياسية واقتصادية تمثل "الضرورة" التي تحدث عنها أوباما والتي يدعى أنها تملى عليه الاستمرار في حرب أفغانستان، وهي في الحقيقة ضرورات خمس وليست ضرورة واحدة:

1 ـ فالقوات الأمريكية عليها حماية كابول عاصمة نظام كرزاي "الديموقراطي!!" الذي ترغب أمريكا في تسويقه عالميا على أنه انجازها السياسي الأكبر في ذلك البلد ـ طبعا فإن الانتخابات الرئاسية الأخيرة كانت فضيحة فوق الوصف داخل أفغانستان وعلى امتداد العالم، وذلك حديث يحتاج إلى تفصيل..

صمود كابول يعنى استمرار النظام ووقوفه على قدمين وإن كانتا من قش مدعوم بحراب جيوش أمريكية /أوروبية تخطى تعدادها مئة ألف جندي .

2 ـ على القوات الأمريكية حماية مزارعها للأفيون في الجنوب خاصة هلمند (60% من أفيون أفغانستان وأكثر من كل أفيون العالم) ـ ثم ننجرهار في الشرق ومزارع الحشيش الضخمة في الشمال .

3 ـ على تلك القوات تكبيل قندهار ـ المركز الروحي والإداري للإمارة الإسلامية .

4 ـ حماية مصانع تكرير الهيروين في القواعد الجوية الرنيسية "باجرام ـ قندهار ـ شيندند ـ الخ " .

5 ـ حماية خطوط نقل الطاقة " نفط وغاز" من تركمانستان إلى باكستان عبر مناطق غرب أفغانستان .

لا يحلم أوباما أوجنرالاته بشيئين :

الأول السيطرة على كل أرض أفغانستان " 85% منها تحت سيطرة كاملة أو جزئية من الإمارة الإسلامية " .

الثاني : إنهاء جهاد الشعب الأفغاني بقيادة الإمارة الإسلامية وحركة طالبان الذي تطور جهاده إلى ثورة شعبية شاملة ومسلحة حسب توصيف أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله في بيانه الشهير في عيد الفطر الماضي .

ونكاد أن نضيف أن الرئيس العاجز " أوباما " وجنرالاته حربــه

الفاشلين لا يحلمون حتى بمجرد الاستمرار في تحقيق الأهداف الخمس التي ذكرناها آنفا والتي تمثل ما يمكن تسميته "ضرورات أوباما في أفغانستان" .

إن إستراتيجية تصعيد التورط العسكري لا يمكنها بأي حال تحقيق نصر من أي نوع أو ضمان الحفاظ على ضرورات أوباما الخمس . ولكن كل يطمعون فيه هو توفير أقصى مناخ من الضغط على قيادة الإمارة الإسلامية عند الجلوس على مائدة المفاوضات لإقرار حل نهائي للمشكلة أو بمعنى أدق آليات الانسحاب النهائي من أفغانستان.

الأمريكيون يتصورون أنه إذا كانت القوات الأمريكية كبيرة العدد وجرائمها متواصلة وكبيرة يعانى منها السكان قتلا وتدميرا، فإن موقف القيادة الجهادية سيكون أضعف وميلها أكبر للوصول إلى أي حل وبسرعة، وبالتالي تقدم أكبر قدر من التنازلات .

فإذا كانت في أضعف حالتها في الميدان وضغوط المدنين عليها كبيرة لإنقاذهم بسرعة وبأي شكل لوقف معاناتهم، فإنها قد تقبل مجرد مشاركة بعدة وزراء في حكومة كرزاي، وقد اتضح أن ذلك هو المستحيل بعينه لأن الصراع في أساسه عقائدي وليس سياسي ولمجرد السعي إلى السلطة بأي شكل كان .

كما أن وضعية قوات الإمارة ومجاهديها في الميدان هي في أفضل حالات الفعالية مع امتلاك كامل لزمام المبادرة على الأرض، وبالتالي فإن القيادة السياسية للإمارة الإسلامية ليست فقط قادرة على رفض "الحد الأدنى" بل يمكنها بكل ثقة فرض إرادتها كاملة على المعتدين عند بحث " الحل النهائي" الذي لن يكون أقل من انسحاب كامل للقوات المعتدية ، واستلام الإمارة زمام السلطة كاملا وعودتها إلى قندهار وكابول وكامل التراب الأفغاني، مع الاحتفاظ بحقها في طلب تعويضات حرب من المعتدين طبقا لأعلى معايير التعويض المعترف بها دوليا، إضافة إلى ما يقرره القضاء الإسلامي في أفغانستان كتعويض سواء للأفراد أو الممتلكات أو الآثار الجانبية للحرب .

{ ويمكن في ذلك المجال مراجعة جداول تعويضات الحرب التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق لتعويض الشعب الكويتي عن خسائره ـ واضعين في الاعتبار انخفاض سعر الدولار عما كان عليه عام 1991- سننشر ملخصا لأنواع ومقادير تلك التعويضات بشكل منفصل. ويمكن أيضا مراجعة التعويضات التي فرضت على ليبيا في حادث لوكربي الذي قرر تعويضا عن كل قتيل في الحادث مقداره 53 مليون دولار ـ وذلك هو المبلغ المطلوب للتعويض عن كل شهيد أفغاني في الحرب الأخيرة إذا وافقت محاكمنا الإسلامية على ذلك المقدار. وأيضا مع مراعاة انخفاض سعر الدولار خلال السنوات من 1988 حتى الآن}.

تراهن أمريكا على زيادة عدد قواتها وتكثيف الضغط على المدنيين حتى يرغمون القيادة السياسية للإمارة على القبول بأي شيء لإنهاء الحرب في أسرع وقت كما تراهن أن يؤدى ضغطها العسكري إلى تنشيط سلاح الإغراء بالمال لشراء الأنفس الضعيفة فهي تعرض الرشاوى على المقاتلين كي يلقوا السلاح لقاء مبالغ مالية، وذلك شيء غريب حقا ودليل على تخبط لا مثيل له .

فالذين يرغبون في المال ذهبوا منذ البدايات الأولى وقدموا أنفسهم لخدمة الشيطان وعملوا مرتزقة لدى الاحتلال والحكم الجديد، أما الذي أبقى على السلاح في يديه فهو في انتظار فرصة من اثنين: فإما الانتصار الكامل وطرد المعتدين، أو فرصة نيل الشهادة التي يعتبرها المسلمون فوزهم الأكبر وأمنيتهم العظمى .

فلا مجال للمال في ترغيب هؤلاء ، كما أنه لا مجال للقوة العسكرية في ترهيبهم .

تراهن أمريكا عند زيادة قواتها ، إضافة إلى الإغراء المالي، تقديم إغراءات الجاه والسلطة السياسية، وتقول أنها تطمـــع في

شق صفوف حركة طالبان .

إذا كان الأمر يتعلق بالمجاهدين الحقيقيين فإن ذلك الأسلوب سيفشل معهم حتما وقد تعرضوا لمثله وقت الجهاد ضد السوفييت ولم ينجح. ولكن هناك فئة من الناس نفوسها مهيأة لممارسة أدوار النفاق وتجهز وضعها لذلك منذ وقت مبكر..

وإذا عدنا مرة أخرى إلى دروس غزوة أحد وتخلى المنافقين عن الجيش لتوهين عزائم المؤمنين، نجد أن الله سبحانه وتعالى حفظ المؤمنين من الخذلان فاستمروا في جهادهم . ولم يصادفوا الانكسار على أرض المعركة إلا بعصيانهم أوامر قائدهم الأعلى . فكان في ذلك درسا وعبرة لجميع المؤمنين في جميع الأزمنة .. فاعتبروا يا أولى الأبصار، واسألوا أنفسكم السؤال التالي:

لماذا هزمنا أمام الأمريكيين في بداية حربهم علينا عام 2001؟؟. أليس بسبب خيانة الأمانة ومعصية الأمير والإخلال بواجبات البيعة ؟؟.

أعربت في أحد التحليلات عن اعتقادي بأن أحداث 11سبتمبر كانت تجهيزا للمسرح الدولي لاستقبال أزمة اقتصادية عالمية خطيرة ، والتي بدأت بالفعل منذ صيف 2008 وما زالت مستمرة وسوف تظل كذلك إلى أجل غير معلوم ونتائج قد تكون أخطر بكثير جدا مما يتصور كثيرون " فالأزمة المالية عام 1929 لم تنته إلا مع بداية الحرب العالمية الثانية في 1939" .

11 سبتمبر مكنت حكام العالم من فرض حالة طوارئ وفرض أحكام عرفية على سكان الكوكب الأرضي تحت ذريعة كاذبة ومخادعة هي " الحرب العالمية على ما يسمى بالإرهاب " .

وقد حذر بعض الحكماء منذ سبعينات القرن الماضي من مسيرة الاقتصاد الأمريكي والسياسات الرعناء للإدارات الأمريكية في قضايا التسليح الخرافي والرخاء الباذخ المفتعل. وقالوا أن ذلك سوف يقود إلى كارثة. ولكن نشوة التفوق السريع الزائف منعت السكارى من أن ينتبهوا .

في اللحظات الأخيرة تمادى الأمريكيون وحاولوا الهروب من أزمتهم الناتجة عن مغامراتهم السابقة بمقامرة أخرى أكبر هي دفع جيوشهم لاحتلال منابع الثروات في بلاد المسلمين من نفط وغاز وأفيون "والذي تزيد عائداته الخرافية عن عائدات النفط والسلاح والذهب مجتمعين".

اندفع المقامرون الأمريكيون أحداث 11 سبتمبر، وتحت رايات الثأر الصليبي احتلوا أفغانستان .. ومن بعدها العراق.

والآن ظهر أنهم في أفغانستان أكلوا طعاما لا يمكن ازدراده ولا هضمه. فهم الآن يختنقون حتى الموت ويقامرون من أجل أحلام مستحيلة كالتي ذكرناها : مثل شراء الذمم وشق الصفوف وإرهاب شعب لم يحدث في تاريخه أن خضع لإرهاب أو خضع لمحتل .

لكن ضغط الأزمة الاقتصادية على أعصاب الإدارة الأمريكية يعمل لمصلحة الإمارة الإسلامية كمعول هدم يدمر الطاقة ويهدم الهمم ويفشل إستراتيجيات "الضرورة" التي يهذي بها أوباما العاجز، المريض بداء الفشل المزمن.

فبينما هو في ذروة الإعداد لكشف الستار عن إستراتيجية الهزيمة المنتقاة: فإما هزيمة بالجنود أو هزيمة منزوعة الجنود، إذا باقتصاد بلاده يوجه له ضربة أقسى من الضربات الأفغانية في الميدان .

فها هي مجموعة " سي آي اي " المصرفية تعلن إفلاسها في بدايات نوفمبر 2009 لتكون خامس أكبر انهيار للشركات في تاريخ الولايات المتحدة ، واعتبر الخبراء الماليون ذلك " ضربة قوية لأعصاب أسواق المال". حتى بلغ عدد البنوك المفلسة هناك منذ بداية الأزمة 120 بنكا.

نقول أن ذلك سينعكس أيضا على الوضع الاجتماعي الداخلي في الولايات المتحدة ففي مقال هام كتبه المرشح السابق للرئاسة الأمريكية " جيسي جاكسون" أشار إلى خطورة تمزق خطير في المجتمع الأمريكي من جراء الأزمة الاقتصادية الحالية التي يرى أنها استهدفت بشكل متعمد السود والملونين من أصول لاتينية وقال أنهم " قد تعرضوا للذبح والسلخ على أيدي المقرضين". وطلب من أوباما تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في استهداف المضاربين للأقليات في المجتمع الأمريكي . ثم حذر جاكسون من

أن " الأمريكيين جميعا سيدفعون الثمن غاليا " عندما تمضى الأسواق بلا رقابة وعندما تتم ممارسة التمييز بين أبناء المجتمع. ليس فقط الملونين بل أيضا المسلمين الأمريكيين يتعرضون لضغوط من التمييز فوق طاقة الاحتمال البشرى، إلى أن انفجر الحادث الأخير الذي أقدم فيه ضابط أمريكي مسلم نضال حسن بإطلاق النار على زملائه وقتل ثلاثة عشر منهم في قاعدة عسكرية بسبب اضطهادهم له من أجل أصوله العرقية والدينية، رغم أنه ولد وتعلم في الولايات المتحدة، وهكذا صدقت نبوءة "جيسى جاكسون" سريعا وسوف يؤيدها المستقبل بكل ما هو أفظع وأفدح بما يؤدى إلى تمزق أمريكا وانهيارها، ذلك إلى جانب ضربات المجاهدين في أفغانستان وباقي بلاد المسلمين.

هذا وليس سرا أن ولايات الجنوب الأمريكي بدأت تفـــــكر في الانفصال عن الإتحاد الأمريكي الذي بات مهددا بخـــروج في اثنا عشر ولاية عن سلطته .

إذن العامل الاقتصادي والتمزق الاجتماعي والسياسي الداخلي عناصر تضغط بعنف على تفكير الإدارة الأمريكية وبالتالي على سياستها في أفغانستان التي تستنزف حربها جزءا هاما من موارد الدولة التي هي لا تكفي بالفعل لسداد احتياجاتها، فتعيش هذا العام بعجز في الميزانية يقدر بألف وخمس مئة مليار دولار .

والدولار الذي وصفه خبير مالي صيني في حديث مع فضائية عربية بأنه " تيتانك" مالي - إشارة إلى ضخامته وقابليته للغرق السريع - فقد بدأ أقرب حلفاء أمريكا بالقفز بعيدا عنه، والمعاملات النفطية أخذت بالتدريج تتعامل بعملات أخرى غيره.

إن الولايات المتحدة معرضة للموت فجأة بسكتة اقتصادية، فعملتها قد تنتهي إلى زوال مفاجئ كعملة لها اعتبار مالي بين الدول .

إذن الزمن يعمل في غير صالح الولايات المتحدة ، وكل يوم يمر على ورطتها في أفغانستان يزيدها ضعفاً ويعرضها لأوخم العواقب وفي مقدمتها الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الشامل، وهذا يجعل ما ذهب إليه بعض المراقبين يكتسب شيئا من المصداقية حين قال أحدهم أن القادة الأمريكيين في أفغانستان الذين يطالبون بزيادة عديد قواتهم "يريدون إشعال الأرض أكثر إلى حد الإبادة ودون التقيد بحسابات السياسيين أو العلاقات الدولية " .

نقول أن الأمريكيين فعلوا سابقا شيئا مثل ذلك في فيتنام، فاستخدموا أسلحة دمار شامل ضد الشعب وضد الطبيعة وبالذات الغابات التي يحتمي بها الثوار .

ولكن ذلك لم يمنع هزيمتهم ، وإن كانت فيتنام أرضا وشعبا مازالت تعانى حتى اليوم من إثر الإجرام الأمريكي والاستخدام الوحشي لأسلحة الدمار الشامل.

ولكن إذا فكر الجنرالات الأمريكيين في ارتكاب حماقات إبادة جماعية في أفغانستان فإن ذلك سيكون برهاناً آخر على تمتعهم بغباء إستراتيجي نادر المثال، وكذلك عدم إدراك لعناصر المشكلة الحقيقية .

فأفغانستان ليست قضية منفصلة بل هي جزء مهم من أزمة إسلامية خانقة وخطيرة تشمل كل مجالات الحياة ، بل ويتساقط فيها مئات القتلى يوميا.

في العقود الثلاث الأخيرة مثلا فقد المسلمون خلال عدة اعتداءات عليهم ملايين القتلى " في أفغانستان والعراق ولبنان وفلسطين والشيشان والبوسنة والصومال والفلبين ..." .

حاليا أحداث فلسطين وصلت بالتوترات المكتومة شعبيا حدا يائسا وغير مسبوق .



فإذا أضيفت إلها الآن جرائم إبادة جماعية في أفغانستان على أيدي القوات الأمريكية والأوربية ، فإن البركان المنتظر سوف ينفجر بطاقة تدمير غير عادية .

وقد يكون بركانا متعدد الفوهات ومتميع جغرافيا إلى حد بعيد، فلا يكون له خط أول وخط أخير ، بل قد يصبح أوله مثل آخرة، في كتلة خراب واحدة ..

فهل تتحمل الولايات المتحدة وأوروبا مسئولية ذلك وعواقبه ؟؟ .

سيد " أوباما" أفغانستان ليست حرب " ضرورات" كما تدعى ..إنها حرب "محظورات" فلا تقحم بلادك في المحظور.

الصمود تحاور المسؤول العسكري لولاية سري بول

ولاية (سرپل) إحدى الولايات في أفغانستان تقع إلى شمالها ولاية (جوزجان) وإلى شرقها ولاية (بلخ) وجانب من ولاية (سمنگان) وتحدها من الغرب ولاية (فارياب) ومن الجنوب ولايتا (غور) و (باميان).

ولاية (سرپل) عُرفتْ كولاية مستقلة في الثمانينيات بعد أن فُصلتْ كحصص من الولايات المجاورة لها، تبلغ مساحتها إلى 159992 من الكيلومترات المربعة، و يبلغ عدد سكانها إلى قرابة نصف المليون حسب الإحصاءات الأخيرة، يعرف مركز ولاية بنفس الاسم (سرپل)، وتتشكل هذه الولاية من المديريات الست التالية: (سرپل) و (بلخاب) و (سوزمه قلعه) و (صياد) و (كوهستانات) ومديرية (سن كچار ك) .

التعريف بالمسؤول الجهادي لهذه الولاية :

هو الأخ الملا (محمد نادر حقجو) بن مرزا رحيم، ولد قبل ثلاثين سنة من اليوم في قرية (الملك) من مديرية صياد، درس العلوم الابتدائية عند إمام مسجد قريته، ثم واصل دراسة العلم الشرعي في مختلف المدارس من ولايتيّ سرپل و جوزجان.

بدأ جهاده مع بداية الهجوم الصليبي على أفغانستان في ولاية سرپل . وهو من طلائع المجاهدين ضد الصليبيين في هذه الولاية. و قد شار ك في عمليات حربية في ولايتي (جوزجان) و (فارياب) المجاورتين، وهو الآن يتولى المسؤولية الجهادية العامة لولاية (سرپل).

وفي سلسلة الحوارات التي تجريها (الصمود) مع قادة الجهات في الولايات الأفغانية كان معه هذا اللقاء الذي ندعو كم لقراءته:

الصمود : نودّ أن نطلع بداية على قصة شروع الجهاد ضد الغزاة، .كيف بدأتم المقاومة، و نظمتم المجاهدين؟

الجواب : في الحقيقة إن بدأ المقاومة في ولاية (سرپل) هي أعجوبة من أعاجيب التاريخ الإسلامي ، لأننا بدأنا المقاومة العلنيّة ضد الصليبيين مع عدد قليل جداً من المجاهدين، و بأيد شبه خالية من السلاح..

لقد أعلنا المقاومة العلنية ضد الغزاة قبْل أربع سنوات برفقة سبعة من الإخوة المجاهدين، كان يحمل كل منهم قطعة واحدة من رشاش (الكلاشنكوف) مع ثلاثين طلقة في خزان واحد فقط، وكان العدو قد أثّر في الناس عن طريق الإشاعة، و بسببها كان الخوف قد استولى على عامة الناس، ولذلك كانوا يتخوّفون جداً من إيوائنا.

فكنا في طواف دائم لعدم وجود مكان نستقر فيه، وكلما مشينا إلى جهة واجهنا المقاومة، وعلم العدو بتواجدنا في المنطقة فجاءوا بقوات كبيرة من الجيش، والشرطة، للقضاء علينا، إننا كنّا نعلم أننا لا يمكننا أن نقاوم هذا العدد الكبير من القوات، فلذلك لجأنا إلى جبل واختبأنا في المخابئ المهمة منه، ولكن جنود العدو تابعونا حتى في الجبل، وبما أنهم كانوا لا يعرفون مكان وجودنا بشكل دقيق، فكانوا يبحثون عنا في شكل جماعات هنا وهناك ، وكانت تطلق نيراناً عشوائية ليحددوا مواقعنا من خلال ردّنا عليهم، ولكننا لم نردّ عليهم حتى اقتربوا منّا جداً، فباغتنا هم بإطلاق النيران عليهم مصحوبة بنعرات التكبير و دحرجنا عليهم الصخور التي كنّا قد أعددنا ها لهذا الغرض مسبقاً.

فقُتل منهم عدد كبير وانبطح الباقون ثم أخذوا طريق الفرار تاركين لنا أسلحة الجراحى والمقتولين والذخائر التي كانوا يحملونها غنيمة، فاستعملناها ضدهم في هذه المعركة، وسلّحنا بها المجاهدين فيما بعد، وهكذا استطعنا أن نعلن عن وجونا، وأن نُوجِدَ التشكيلات المنظمة للمجاهدين في هذه الولاية، والآن يوجد بفضل الله تعالى ثم بتضحيات أولئك النفر القليل عدد كبير من المجاهدين المسلحين في الولاية يقاومون العدو بشكل منظم .

الصمود : حبذا لو ألقيتم الضوء على فعالياتكم الحالية، والوضع الجهادي الموجود في هذه الولاية .

الجواب : لله الحمــد، إن الوضع الجهادي يتحسن مع كل يوم ويقترب المجاهدون نحو النصر في هذه الولاية ، و يتواجد المجاهدون في مركز الولاية وجميع مديرياتها.

أمّا مديريات (صياد) و (سنگچارك) و (كوهستانات) هي من المديريات التي فيها الغلبة الكاملة للمجاهدين، و قد شكل إخواننا المجاهدون في مديرية (صياد) حزاماً أمنياً جيد جدا، ولا يقدر العدو على تخطيه وإجراء العمليات في تلك المنطقة والله الحمد..

إن العدو من الصليبيين وعملائهم الأفغان اختبروا قوّتهم مراراً في منع فعّاليات المجاهدين، ولكنهم لم يقدروا عليها، لأن المجاهدين يتمتعون بفضل الله تعالى بشعبية كبيرة بين أهالي المنطقة، و يمكننا أن نقول بكل ثقة أن الوضع الجهادي في تحسّن مستمر، و سيزيد تحسناً إن شاء الله تعالى .

الصمود : ما هي الدول الصليبية التي يتواجد جنودها في هذه الولاية؟ و أين تقع مراكز هذه القوات؟

الجواب : يوجد في ولاية (سرپل) الجنود الفرنسيون، والإيطاليون، والدانمركيون، وجنود بعضى الدول الأخرى، وتقع قاعدتهم في مركز الولاية.

وكانوا فيما مضى يخرجون في قوافل كبيرة إلى المديريات المجاورة لإجراء العمليات من القواعد المؤقتة التي كانوا يقيمونا هناك، ولكن بعد أن قويت فعاليات المجاهدين في المنطقة انحصر تواجدهم في مركز الولاية فقط، ولا تخرج دورياتهم إلى الأرياف.



الصمود: لو ذكرتم لنا جانباً من العمليات التي قام بها إخواننا من المجاهدين في هذه الولاية..

الجواب : إن العمليات المنتشرة للمجاهدين في هذه الولاية كثيرة ، ويحتاج ذكرها جميعاً إلى وقت وتفصيلات ، ولكن سنذكر لكم بعضها بالاختصار :

إن إخواننا قاموا قبل مدة بالقبض على أربعة من أفراد العدو العسكريين الذين كانوا يتعاونون مع العدو في مديرية (كوهستانات)، و بعد أن قبض عليهم المجاهدون بدأ العدو لإنقاذهم العمليات العسكرية الكبيرة برفقة التغطية الجوية لقصف مواقع المجاهدين، إلاّ أن المجاهدين أظهروا مقاومة باسلة، ووقف إلى جوار المجاهدين عدد كبير من شباب هذه الولاية، إلى أن انهزم العدو، واضطر للفرار بعد أن تحمل الخسائر الكبيرة في الأرواح ، وقد استشهد بعض إخواننا أيضا نتيجة القصف الجويّ للصليبيين .

هذا وقد قام إخواننا المجاهدون بعمليات العصابات في مركز الولاية، وكان توفيق الله تعالى حليفهم . قمنا بثلاثة تفجيرات كبيرة في مركز الولاية التي كبّدت العدو خسائر في الأرواح إلى جانب الخسائر الكثيرة في الأموال، وفي الآونة الأخيرة فجّر المجاهدون عدة سيارات وآليات للعدو في منطقتي (چارتوت) و(قره خوال) بالإضافة إلى المعارك التي نشبت بين المجاهدين والعدو وجهاً لوجه.

الصمود : لقد تحدثتم قبل قليل عن التأييد الشعبي للمجاهدين في ولايتكم ، فما هي نوعية روابطكم بعامة الشعب ؟

الجواب : في البداية كانت إشاعات العدو قد أثرت على الناس، و انخدع بها بعضهم مثلما كان في بقية الولايات الأفغانية، وكانت الصحافة الغربية قدمت لهم المجاهدين كأناس يجب الاحتراز عنهم، و عدم التعاون معهم، ولكننا قبل أن نقوم بالأعمال العسكرية بذلنا جهودنا في تنوير أذهان الناس من خلال إلقاء الكلمات والمواعظ في المساجد، واللقاءات بالناس في واضحة النهار، ليروا المجاهدون من قريب، وطمأنّاهم عن المجاهدين ، و شرحنا لهم أهداف غزو الصليبيين لبلدنا.

فلما رأى الناس أن المجاهدين هم شباب صالحون من طلبة العلم من بني قومهم، رحّبوا بنا، وفتحوا لنا دورهم و صدورهم، و وقفوا لتأييدنا.

ولا يوجد الآن في المنطقة من يخالفون فعالياتنا، بل بالعكس من هذا يوّفرون لنا حاجاتنا من التموين والأسلحة أيضا، وقد أثبت نجاحنا في اكتساب ثقة الناس أن إشاعات العدو لا تستطيع أن تصرف شعبنا المؤمن عن مبادئه الدينية..



الصمود : ما هي روابطكم بالمجاهدين في الولايات المجاورة ؟ وهل بينكم تعاون في إجراء العمليات؟

الجواب : نعم، بيننا وبين المجاهدين في الولايات المجاورة تعاون حسن ، ويساعد بعضنا البعض في إجراء العمليات، و بفضل الله تعالى ثم بسبب هذا التعاون لم يستطع العدو أن يضعف فعاليات المجاهدين في المنطقة، وكثيراً ما نرتّب العمليات المشتركة في المناطق النائية مثل مناطق (بلچراغ) و(درزاب)، وهناك نتائج طيبة ولله الحمد لهذا التعاون بين المجاهدين في المنطقة .

الصمود : ما هي الفعاليات التي تنوون القيام بها في المستقبل ؟ و ما رسالتكم لشعبكم المؤمن ؟

الجواب : إننا نرتب لتصفية المديريات والمركز من وجود العدو في المستقبل القريب- إن شاء الله تعالى - ونحن الآن في طور ترتيب الخطط و البرامج لهذا العمل ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لها، وأن يبارك لنا في نتائجها .

و أمّا رسالتي إلى شعبنا المؤمن هي أن يقف إلى جانب المجاهدين كما يأمرهم دينهم . و أن يعاونهم بكل ما يمكن كما فعل في جهاد ه ضد الروس و الشيوعية . و يظهر من الأحداث الأخيرة أن التحرير الكامل للبلد قد قرب ، و أن رأية النظام الإسلامي سترفرف مرة أخرى على أرض الشهداء إن شاء الله تعالى .

الصمود : شكراً لكم على إتاحتكم الفرصة لنا للقاء بكم ، ووفقكم الله تعالى لما يحب ويرضى .

القائد حقجو : وشكراً لكم أيضا على إتاحتكم الفرصة لنا عن طريق مجلتكم الغراء (الصمود) لتقديم صورة عن أوضاع المجاهدين في ولاية (سرپل) .

رجال صنعوا التاريخ:



القائد الشهيد الملا محمد (رحمه الله)

لمحة عن حياة القائد الشهيد الملا محمد رحمه الله

يعتبر القائد الشهيد الملا محمد من المؤسسين البارزين في حركة طالبان الإسلامية ومازال اسمه يتردد بشكل دائم بين القادة العسكريين الذين تربوا على يديه في بداية تأسيس الحركة ويخوضون حاليا أشرس المعارك ضد أقوى الجيوش عدة وعتادا في العصر الحاضر.

وحين يكتب تاريخ حركة طالبان الإسلامية ستدرك الأجيال المتعاقبة أن القائد الشهيد الملا محمد رحمه الله يحتل مكانا بارزا في القادة الميدانيين الذين جاهدوا ضد القوات السوفيتية ثم ضد المفسدين الذين أساءوا لذلك الجهاد والمجاهدين.

إن هذه الشخصية المتميزة في جهادها ونضالها ضد الشيوعيين وبعد ذلك ضد المفسدين الذين تسببوا في ضياع ثمرة الجهاد تستحق أن نقف عندها وقفة متأملة نستطلع حياتها ومكامن العظمة في شخصيتها.

نشأته:

بين بساتين أشجار رمان في قرية منار التابعة لمديرية ارغنداب بولاية قندهار ولد الشهيد القائد الملا محمد رحمه الله في عائلة المولوي عبد الواحد في شهر شعبان من عام ١٣٨٢هـ وفي حضن هذه الأسرة المتدينة عاش طفولة هادئة إذ كان مثالا رائعا للأدب والاحترام والأخلاق الإسلامية الرفيعة.

كبر الطفل الخلوق الهادئ محمد وبدأ بتعليم القرآن الكريم والدروس الدينية عند عمه المولوي نور محمد وبرز بذكائه الذي لفت إليه الأنظار فأدخله عمه إلى أشهر المدارس الدينية في المنطقة وقد تمكن من إكمال المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في هذه المدرسة بنجاح.

جهاده:

مازال الملا محمد في مدرسته عندما استول الشيوعيون على مقاليد الحكم في أفغانستان وقام الشعب الأفغاني ببدء الكفاح المسلح ضدهم فأبى محمد على نفسه أن يقف مكتوف الأيدي، فأسرع للالتحاق بصفوف المجاهدين في جبهة القائد الشهيد لالا ملنك رحمه الله وذلك في بداية عام ١٩٨٢م وأصبح جنديا مطيعا ومجاهدا شجاعا في تلك الجبهة وكان يساهم في جميع المساهمات الجهادية بجد ونشاط وصدق وإخلاص .

ونظرا للدور الريادي الذي كان يقوم به وحنكته العسكرية فقد كان يعتبره المجاهدون أستاذا ماهرا لهم في الأمور العسكرية ويراجعونه في كل ما واجهوا من الأزمات.

ولأول مرة أسس القائد الشهيد الملا محمد عدة نقاط عسكرية حول مدينة قندهار في منطقة مالجات وخوشاب وباشمول وشارباغ، وكان يدير بنفسه الشئون العسكرية لهذه المراكز العسكرية التي لعبت دورا بارزا في تضييق الخناق والحصار على القوات السوفيتية الغاشمة وعملائهم من الشيوعيين الأفغان في مدينة قندهار.

لقد تمكن الملا محمد برفقة إخوانه المجاهدين من فتح وتحرير مديرية بابا صاحب التابعة لولاية قندهار وخاض أشرس المعارك ضد القوات الروسية الغاشمة وعملائهم وذلك في المناطق المختلفة من ولايات قندهار، هلمند، فراه، نيمرز، اروزجان وزابول، وأصيب عدة مرات فيها ولكن شفاه الله منها.

خطط لتنفيذ الهجوم الشامل على مطار قندهار الدولي واستولى على أهم النقاط الرئيسية فيه وذلك بصحبة ١٣ شخصا من أصحابه .

كان يحظى بشجاعة فائقة بين أصحابه حيث يحكي الأخ رحمت الله احد المجاهدين من رفاقه ويقول :

ذات مرة خطط لتنفيذ الهجوم على دورية عسكرية للقوات الروسية في منطقة سربوزه وكانت الدورية مركبة من ثلاث مدرعات روسية فتمكن من تدمير مدرعتين روسيتين ولاذت المدرعة الثالثة بالفرار ومن ثم لاحق الجنود الذين كانوا في داخل المدرعة فوجدهم مستلقيين على حافة الطريق في الجهة الأخرى من الشارع وبجانبهم ثلاث رشاشات روسية الصنع.

فلما ألقى نظرته عليهم خافوا ولم يكن بمقدرتهم فعل أي شيء فقتلهم واحدا بعد الآخر واخذ الرشاشات الثلاث ورجع إلى إخـــوانه

دون أن يشعر بأي شيء من الخوف .

إن جبهة لالا ملنك والتي كانت تعد من أشهر الجبهات القتالية ضد القوات السوفيتية في ولاية قندهار كان مركزا لخيرة شباب المجاهدين وأشجعهم آنذاك الذين من بينهم القائد الشهير الملا بورجان والملا محمد حسن رحماني والقائد حاجي لالا والملا عبد الرزاق ... وكان الملا محمد رحمه الله يعد من بين هؤلاء الأبطال احد أشجع المجاهدين وأحسنهم سلوكا مع إخوانه .

دوره في تأسيس حركة طالبان الإسلامية.

يقول الأخ حاجي لالا احد مقربي القائد الملا محمد أنه وبعد إسقاط الحكومة الشيوعية بأيدي المجاهدين في كابول ذهبنا برفقة أكثر من مأتي مجاهدا إلى العاصمة الأفغانية كابول والتقينا هناك بالشيخ المولوي محمد يونس خالص رحمه الله احد ابرز قادة الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان والذي كنا نتبع لمنظمته ؛ فوصانا رحمه الله بحفظ أسلحتنا وجميع الإمكانيات الجهادية وقال لنا:

عليكم بحفظ كل ما أعطيتكم من الأسلحة والذخيرة والعتاد لأن ما كنا نجاهد لأجله لم يتحقق بعد؛ فأوصيكم انتم وجميع مجاهدي منظمتي أن تحفظوا أسلحتكم وتهتموا بها ولا تساهموا في الصراعات الداخلية التي تحدث بين المجاهدين.

يقول حاجي لالا : بعد أن رجعنا لولاية قندهار بلغت رسالة الشيخ محمد يونس (خالص) للقائد الملا محمد فأجمع أصحابه من المجاهدين وبلغهم رسالة الشيخ وأصبح بعد ذالك يهتم كثيرا بما عنده من الأسلحة والمواد العسكرية واجتمع حوله عددا من خيرة شباب المجاهدين فعين لهم عالما دينيا يدرسهم العلوم الشرعية و استبدل جبهته العسكرية بالمدرسة الشرعية فكان المجاهدون يتلقون فيها الدروس الشرعية بجانب الدروس العسكرية وظل الملا محمد يهتم بهم ويربيهم تربية فكرية وعسكرية.

وفي هذه الظروف الحالكة عم الفوضى والاقتتال الداخلي بين الفصائل الأفغانية للاستيلاء على السلطة ولم ينج من هذه المشاكل إلا قلة قليلة من المجاهدين المخلصين .

فظلوا هؤلاء المخلصين من المجاهدين يفكرون بطريق النجاة من هذه المشاكل ويسعون بكل ما أمكنهم من إيجاد حل لها ولكن لم يجد طريقا مناسبا لذلك إلى أن مكن الله أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد من تأسيس حركة طالبان الإسلامية في ولاية قندهار وذلك في شهر مايو من عام ١٩٩٤م.

وكان بين القائد الشهيد الملا محمد رحمه الله وبين مؤسس الحركة الملا محمد عمر المجاهد حفظه الله معرفة قوية ورابطة وثيقة من أيام الجهاد ضد القوات السوفيتية؛ فلذلك عندما أقدم على تأسيس الحركة شاور الأخ الملا محمد ؛فساعده وسلمه كل ما لديه من الإمكانيات العسكرية والمجاهدين الذين كانوا تحت أمره.

وكانت طلائع حركة طالبان الإسلامية الأولى من مجاهدي جبهته الذين استطاعوا أن يقضوا على مراكز المفسدين والحواجز التي بنوها على الشوارع الرئيسية بولاية قندهار لأخذ الأموال من المارة بقوة السلاح .

وقد عين مؤسس الحركة الأخ الملا محمد قائدا عسكريا للحركة لما عنده من مهارة عسكرية فائقة ،فتمكن رحمه الله في بداية تأسيس الحركة من تحرير مديرية سبين بولدك الحدودية وبعد ذالك استولى على مركز مدينة قندهار الذي كان يعد آنذاك المعقل الرئاسي للفصائل الأفغانية المتناحرة على السلطة .

انجازاته العسكرية بعد تأسيس الحركة:

بعد أن استولت الحركة على مدينة قندهار بتاريخ ١٩٩٤/١١/٥م توجه القائد الملا محمد إلى بقية الولايات التابعة للإقليم الغربي من أفغانستان وتمكن من تحرير ولايات هلمند، فراه ، نيمروز و ارزجان واستطاع من أسر ١٣٠٠ شخصا من المخالفين في معركة وقعت بين قوات الحركة وعناصر من المخالفين في منطقة سنجيلان التابعة لمديرية دلارام .

واستطاع أن يمتد ساحة نفوذ الحركة إلى ولاية هرات غربي أفغانستان ولكن قدر الله أن أصيب بإصابة بالغة في رجله ولم يتمكن من تحرير ولاية هرات.

ولم يشف من هذه الإصابة بصورة كاملة حتى أن رجع مرة أخرى لمواصلة القتال ضد المخالفين وخاض أشرس المعارك ضدهم مما أدى ذالك لإكمال السيطرة على جميع الولايات الغربية ماعدا ولاية هيرات .

إن التكتيكات التي كانت تختاره القائد الشهيد الملا محمد وحسن قيادته لمجاهدي الحركة في مواجهة قوات المخالفين تسببت من تمكين حركة طالبان الإسلامية وفرض سيطرتها على مناطق واسعة في مدة قصيرة و إمكانيات ضئيلة جدا لقد عان مؤسسو الحركة أزمات وعوائق صعبة في بداية تأسيس الحركة لأنه لم يكن في ذالك الوقت عندهم إمكانيات مالية مطلوبة و لم يحظى مجاهدي الحركة بتجارب عسكرية .

لكن في هذه الظروف الصعبة تمكن القائد الشهيد من إكساب المجاهدين الثقة الكاملة بانتصارهم في مواجهة قوة الشر من المفسدين لأنه كان يخطط لكل عملية عسكرية تخطيطا مناسبا قبل نشوبها وذالك بتجهيز المجاهدين روحيا وعسكريا لهذه العملية.

لقد حدثني القائد الشهيد الملا داد الله الذي كان جنديا من جنود القائد الملا محمد وقتذاك حيث قال:
عندما هاجمت قوات المخالفين بقيادة اسمعيل خان على قوات الطالبان في حدود هرات وتراجعت قوات الطالبان من حدود هرات إلى ولاية هلمند وكانت قوات اسماعيل خان في تقدم مستمر ضد قوات الحركة ، فالشخص الوحيد الذي تمكن من تصدي قوات المخالفين هو القائد الملا محمد الذي جهز مجموعة عسكرية صامدة من ٥٠شخصا من عناصر طالبان وواجه بذلك المجموعة وبمهارة عسكرية فائقة قوات المخالفين الذين يفوق عدد أفرادهم الآلاف .
بعض أهم معالم حياته الجهادية:
البيئة الدينية والعقيدة الراسخة في أعماق النفس البشرية هي التي تجد ظاهرة الرجال المخلصين المستعدين للشهادة في سبيل الله ومن خلالها يودع الخالق سبحانه وتعالى في النفوس البشرية الصادقة الخصائص الحسنة من تضحية وإيثار وتجرد وإخلاص وغيرها من الفضائل ومعاني البقاء والاقتداء.
ونستطيع أن نذكرهنا بعض الخصائص الأخلاقية للقائد الشهيد الملا محمد لتكون ألوية رشد وهداية يقتدي بها السائرون على دربه.
١- امتزاج الورع والتقوى في شخصيته الجهادية إذ كان ملتزما ومطيعا لله في أوامره ونواهيه وكان يظهر هذه الصفات الحميدة من خلال إكثاره لتلاوة القرآن الكريم وخشوعه النادرة في الصلاة وخاصة عند قيام الليل.
٢- الجدية في الحياة والشجاعة النادرة ومواساته لإخوانه المجاهدين.
٣- حبه للعلماء واحترامه وإطاعته لهم في كل صغيرة وكبيرة .
٤- التسامح والحياء والإيثار كانت سماته البارزة سواء في المدرسة أو الجبهة إذا كان يسامح من يسيء له ويؤثر على نفسه غيره في كل شيء.
حدثني احد المجاهدين انه وفي يوم دخول قوات الطالبان إلى مديرية سنجين بولاية هلمند واجهت تلك القوات مواجهة شرسة من قبل المخالفين إلا أن قوات الطالبان غلبت على المخالفين ولم يبق هناك سوى تله مرتفعة تمركزت فيها جنود المخالفين وكانوا يطلقون النار بكثافة على الطالبان ،فاستصعب الأمر على قوات الطالبان وتقدم القائد الملا محمد بنفسه وأخذني معه لكي نصعد إلى التله ويجبر الجنود بالاستسلام ،فما أن صعد نا إلى التله أطلق علينا الجنود النار ففي هذه الحالة دار القائد الملا محمد ظهره إلى جهة إطلاق النار وجعلني في حضنه تفاديا من إصابتي برماية العدو.
٥- الهدوء والاتزان حتى في أصعب ظروف الحياة وخاصة في أصعب لحظات المواجهة مع الأعداء
٦- الزهد والورع إذ لم يجعل لنفسه نصيب من الدنيا ومتاعها وكان لا يبتغي من حظ الدنيا شيئا سوى مرضاة الله ولم يكن يأخذ لنفسه شيئا من أموال بيت مال المسلمين رغم حاجته الماسة له.
٧: بعده عن المعاصي والرذائل حيث كان يكره التظاهر والفخر ولم يره احد من أصحابه انه اغتاب شخصا أو مدح نفسه أمام الناس.
٨: اهتمامه البالغ بالشئون الجهادية وخاصة بالتدريب العسكري وتعليم فنون الحرب والقتال ،يحكي الأخ رحمت الله احد أصحابه المقربين في أيام الجهاد انه كان أكثر المهتمين بسلاحه وكان لا يضع أسلحته على الأرض إلا عند الصلاة فقط.
ويضيف انه عند ما غنم المجاهدون أسلحة ومواد عسكرية أخرى في معركة زابول الشهيرة التي وقعت بين المجاهدين والقوات الحكومية عام ١٩٩٠ وحصل المجاهدون على غنائم كثيرة كانت من بينها مدفعين من طراز D,C روسية الصنع ولم يكن بمقدورنا شراء هذه المدافع، ولكن اجتهد القائد الملا محمد في جمع المال واشترى ذلك المدفعين ووجد شخصا عسكريا ماهرا بتدريب وتعليم طريقة استخدام هذين المدفعين فتدرب هو كذلك إلى أن اكتسب مهارة تامة في استخدام ذلك المدافع الثقيلة وجميع أنواع الأسلحة الموجودة في الجبهة.
استشهاده:
استشهد القائد المغوار الملا محمد رحمه الله بتاريخ ١٩٩٥/٥/٩وذالك في مواجهة شرسة مع المخالفين في منطقة شوراب من مديرية دلارام التابعة لولاية فراه جنوب غربي أفغانستان.

قرائنا الأكارم!
نكتفي بهذ القدر من ومضات الحياة القائد البطل الشهيد الملا محمد الذي قضى عمره بأفضل ما تقضى به الأعمار، وأضيف اسمه إلى لائحة أبطال الجهاد.
و هدفنا من وراء نشر هذه اللمعات التاريخية الإبقاء والحفاظ على جزء من الانجازات التي قام بها مؤسسي الحركة من الذين قضوا حياتهم في سبيل إعلاء كلمة الله في ربوع أفغانستان الإسلامية . إذا مات منا سيد قام سيد قئول لما قال الكرام فعول
فرحم الله القائد الشهيد الملا محمد وأسكنه أعلى عليين، ونصر الله إخوانه السائرين على دربه من بعده،
إنه سميع مجيب وبالإجابة جدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم / الاستاذ أحمد بوادي

رسالة إعزاز وإكبار إلى مجاهدي طالبان الأحرار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: إن علو الهمة يبعث على التقدم وعدم القبول بالنقص، وشرف النفس ترفع المرء وتزكيه بمكارم الأخلاق، وسجايا هذه الأشياء لا يدركها إلا من سهلت عليه المشاق ، وهانت في نفسه تجاوز الشقاق، وأعظم من يتصف بها هم المجاهدون الأخيار ، الذين أبت نفوسهم الزكية الانقياد إلى سفاسف الأمور فلم يرضوا إلا بمعاليها ، عزة وكبرياء وشموخا وإباء، وقد سهلت عليهم تحمل مشاقها وأعبائها والصبر على لوعاتها باحتساب الأجر من رب العباد فإما نصر وإما استشهاد فنالوا العزة والكرامة في الدنيا ، وأحسن طيب المقام في الآخرة

''وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا'' (69) سورة النساء

إخواني الطالبان الشرفاء الأحرار أقول لكم أيها المجاهدون الصادقون الأبرار، لا تحسبوا أن جهادكم في معزل عن غيركم من خلق الله ، ولا تظنوا أن ساحة الجهاد تخلو من جنود الرحمن ، فقد ينسيكم الشيطان في خضم المعارك ، وكشف السيقان ، بما أيدكم الله به من جنود الرحمن

قال تعالى : ** وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ''

فالملائكة تقاتل معكم

قال تعالى : {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} (12) سورة الأنفال

والريح تجاهد لنصرتكم

''يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا'' (9) سورة الأحزاب

والصواعق يصيب بها من يشاء من أعدائكم

''وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ'' (13) سورة الرعد

والسكينة ستنزل بإذن الله على قلوبكم

''ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ''

وجنودا لم تروها لا يعلمها إلا ربكم

''وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ'' (26) سورة التوبة

ومع هذا وذاك لا تنسوا أخوة لكم في الله ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، تبقرت جفونهم وذبلت أعينهم من البكاء لله نصرة لكم، رفعوا الأكف ، وأطالوا القيام ، ركعوا وسجدوا وهم يدعون لكم..

إخواني المجاهدين الطالبان ومن معكم..

قد ضمن الله لكم الجنة أو يرجعكم إلى منازلكم بما نلتم من الأجر إن لم يخرجكم إلا الجهاد في سبيل الله فمقام الرجل منكم خير من صلاة الواحد منا في بيوتنا سبعين عاما، وأعمالنا لا تعدل من جهادكم شيئا إلا أن يقوم الرجل في مسجده فلا يضعف ويصوم فلا يفطر وأنا لأحد منا ذلك حياتكم خير معاش الناس كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى

الله عليه وآله وصحبه وسلم، والجنة تحت ظلال سيوفكم ولن يجتمع عليكم بإذن الله غبار الأرض ودخان جهنم ولا أحد يحب أن يقتل فيعود إلى الدنيا إلا من استشهد منكم ولن يجد أحكم مس القتل إلا كما يجد أحدنا مس القرصة فإياكم ..ثم .. إياكم فإياكم .. ثم .. إياكم

أن تلتفتوا إلى خفافيش الظلام ، الذين صوروا جهادكم على أنه راية عمياء، فأقدامكم فوق الأكتاف ، وهم غاضون تحت أخماص الأقدام فيا سيوف الحق ، ويا حماة الدين والديار..

إياكم .. ثم .. إياكم

فإياكم .. ثم .. إياكم

يا من لا تعرفون الإذعان إلا للواحد القهار ، ولا تطنطئون الرأس إلا للرحمن،أن يؤتى الدين من قبلكم ، فإن الشيطان يفتح للمرء تسعة وتسعون بابا من الخير ليوقعه في باب واحد من الشر حافظوا على أخوة الدين بينكم واجتمعوا ولا تتفرقوا ، واعتصموا بحبل الله جميعا ..

فوحدتكم تغيظ الكفار وفرقتكم لا قدر الله تفرح الأعداء وهل تكون لحمة الناتو ضدكم أكبر وأقوى من تجمعكم ورص صفوفكم، هل تظنون أنهم متحدون أو متفقون ؟؟!!! فالخلافات بينهم كبيرة وعميقة لكن مما قوى ضعفها الاجتماع على قتالكم ، لم يجمعهم إلا مصالح الدنيا وحب الدرهم والدينار ، فشفع ذلك لهم في تناسي تلك الخلافات من أجل الحصول على هذا المتاع وأنتم جمعكم حب الله وحب الآخرة ، ومع هذا احذروا التفرق وشق الصف بينكم والخروج عن طاعة ولي أمركم مهما كان الخلاف بينكم عميقا ولن يكون بإذن الله فلا بد وأن يزول مع الاجتماع والائتلاف على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

"وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ" (83) سورة المائدة

لا بد وأن يزول هذا الخلاف حبا في الله وبغضا فيه "وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (10) سورة الحشر

إخواني المجاهدين الطالبان

احرصوا على التمسك بالاتفاق ففيه الرحمة ، واحذروا الافتراق ففيه الهوان والصغار، فالناس قد رأوا في جهادكم العزة والشموخ والكبرياء والإثخان بالأعداء ، وعرفوا من جهادكم الزهد بالدنيا ، وحقيقة الأخوة وقيمة الاجتماع والائتلاف ، وكلما دمرت دبابة أو هوت طائرة أو قتل علجا من الأعداء فرح بذلك المؤمنين ودعوا لكم بالنصر والتمكين وشفيتم بذلك صدور قوم مؤمنين..

فنحن لا نخاف عليكم من الأعداء لأن النصر محقق لكم بإذن الله، فقد وعدكم ربكم بذلك ، والنصر صبر ساعة فما عليكم إلا أن توحدوا صفوفكم وتثبتوا عند اللقاء ، فإياكم والاختلاف ، فقلوبنا معلقة بكم لتخرجوا الكافر المحتل من أرض الإسلام. فلتبقى صفوفكم مرصوصة مع وحدة الكلمة وكونوا عباد الله إخوانا..

واعلموا: أنكم العصبة المجاهدة والطائفة المنصورة ، القاهرة لعدوكم فإن لم تكونوا أنتم يا من قاتلتم وجاهدتم الأعداء ورفعتم راية الجهاد والاستشهاد ، ونصرتم الدين ودافعتم عن المظلومين فلن يكون أحد في هذا الزمان موجود الآن غيركم لا أقول هذا تأليا على الله عياذا بالله ولكن استبشارا وفهما من كلام الله وكلام نبينا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، لكن ما ينبغي علينا معرفته وفهمه إن الابتلاء من لوازم الإيمان والمرء قد يفتن في كل شيء ومنه جهاده في سبيل الله فاحذروا بارك الله فيكم وتذكروا أن من المجاهدين الصحابة الأخيار من دخل النار في شملة ، فالتمحيص والابتلاء حاصل لأهل الإيمان ويكفيكم بارقة السيوف على رؤوسكم سلمكم الله ورعاكم وهذا الابتلاء والتمحيص يخرج الله به أصفياؤه ويختار ما يشاء من عباده فاحرصوا على أن تكونوا منهم ، فمن ترك هذا الأمر وانشغل بغيره فقد أبعده الله وخاب وخسر ، ومن ثبت على القتال والجهاد ونصرة الدين فقد فاز وانتصر بإذن الله

**اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم ، وانصرنا عليهم ، ووحدة كلمة إخواننا المجاهدين في كل مكان "الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ" (40) سورة الحج



الأمم المتحدة منظمة دولية لتزوير إرادة الشعوب

بقلم -عبد الله-

حققت الولايات المتحدة إرادتها بتنصيب كرزاى رئيسا لأفغانستان، كان يمكنها فعل ذلك بقرار رئاسي أمريكي أو حتى بتصويت في الكونجرس.

ولكنها أرادت مسرحية ديمقراطية، تواصل بها خداع شعبها وشعوب العالم فتدعي أنها قد أنجزت شيئا ما هناك يبرر تضحيات الجنود وخراب الميزانية، وتوهم شعوب العالم أن الطائرات والدبابات الأمريكية وشركات المرتزقة وكلاب أوباما التي تأكل الأحياء والموتى، كل آلات القتل تلك تأتي أيضا بالديمقراطية، تلك الغاية التي تبرر كل جرائم القتل والإبادة الجماعية .

لم تعد المسرحية الهزلية تقطع أحدا، فالجمهور العالمي والأمريكي أيضا أصابه الملل وأدرك أن ما يحدث في أفغانستان ليس سوى جريمة متصلة تخفي أهدافا شيطانية تتعلق بسرقة الثروات والكسب الحرام .. وتحديدا تعنى سرقة النفط، والاتجار دوليا في الهيروين ذلك هو الوجه الحقيقي للديمقراطية الأمريكية في أفغانستان .

كان واضحاً منذ البداية أن أوباما في واشنطن يرغب في أن يكون كرزاى في كابول "حاكما ديمقراطيا" اختارته مئة ألف بندقية لجنود الاحتلال .

الانتخابات كانت مهزلة، والنتيجة كانت فضيحة، وازداد الموقف الأمريكي في أفغانستان ضعفا، تماشيا مع انحطاط تلك الدولة وتصدع مكانتها وهيبتها الدولية، وبعد أن كانت "القطب الأوحد" أصبحت رجل العالم المريض ومصدر الاعتلال المالي والاقتصادي والسياسي بل والأمني للعالم أجمع .

ذلك الرجل المريض يسعى جيرانه وحلفاؤه لتوزيع تركته بينما هو مازال يسعى ويدب على الأرض مخادعاً نفسه ومثيرا لضحكات الغير وسخرية الشعوب، وعبرة لمن أراد أن يعتبر بمصير الجبابرة الحمقى الذين أسكرتهم القوة وظنوا أنهم يخادعون الدنيا بينما كانوا هم المغفل الأكبر .

فضائح الانتخابات الرئاسية في كابول كانت حديث العالم وبددت الكثير من الأوهام حول ماهية الديموقراطية كنظام قائم على الخديعة وتسلط الأقوياء على الشعوب، وكشفت ماهية الدور الأمريكي السائر على قدمين أحدهما القسوة المفرطة والأخرى الخداع المقيت.

وكشفت من جديد دور الأمم المتحدة كأداة لتنفيذ السياسة الأمريكية حول العالم وخداع الشعوب تحت ستار أنها مؤسسة دولية محايدة بينما هي في الحقيقة مؤسسة أمريكية كاذبة وإجرامية.

فمنذ تأسيس تلك المنظمة لم يكن الهدف منها أبدا خدمة الشعوب أو السهر على مصالح المجتمع الدولي ، بل كانت أداه لتنظيم مصالح الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية كي تقتسم العالم بطريقة سلمية لا تؤدى إلى حروب عالمية جديدة فيما بينها .

ولكن بعد سقوط الإتحاد السوفيتي في أفغانستان وإعلان الولايات المتحدة أنها قد انتصرت في الحرب الباردة ، انقضت على تلك المنظمة الدولية واعتبرتها غنيمة حرب وضمتها إلى أدوات سياستها الخارجية .

تلك المنظمة منذ إنشائها وحتى الآن ساهمت في الكثير من الجرائم ضد شعوب العالم ، خاصة الشعوب الضعيفة .

بل أن أول أعمالها الكبيرة كان إعلان إسرائيل دولة معترف بها عالميا على حساب المسلمين في فلسطين .

ومازال العالم يذكر المذابح العرقية في أفريقيا في دولتي "رواندا" و"بروندى" التي قتل فيها أكثر من مليوني إنسان تحت بصر قوات الأمم المتحدة التي لم تحرك ساكنا ، وكان لها

قوات هناك يشرف عليها الأفريقي كوفي عنان الذي كوفئ بعد ذلك بتعينه أمينا عاما للمؤسسة الدولية، تلتها مجازر المسلمين في البوسنة والهرسك والتي شاركت فيها مباشرة قوات حفظ السلام (كفور) التابعة للأمم المتحدة . وتحت إشراف القوات الهولندية هناك قتل في مجزرة واحدة حوالي عشرة آلاف مسلم كانوا تحت حمايتها . كان وقتها " بطرس غالى " أمينا عاما للمنظمة وهو من أحد دول العالم الثالث وهي مصر .

وفي الصومال قوات عملية " إعادة الأمل " التابعة للأمم المتحدة كانت طريقتها في إعادة الأمل هي قتل الصوماليين المسلمين. وتسربت صور من القوات الإيطالية لجنود لهم يشوون على النار جثة شاب صومالي "!!!" كما تشوى الماعز.

تلك "الأمم المتحدة" هي التي أخفت في مكاتبها في كابول المجرم السفاح نجيب الله لعدة سنوات حتى طالته بالقوة والاقتحام عدالة شباب طالبان فأخذوا منه القصاص العادل فوق أحد أعمدة الإنارة.

تلك "الأمم المتحدة" شاركت بل نظمت ورتبت عملية تزوير الانتخابات الأخيرة في أفغانستان . فكانت الذراع الأمريكية لتنفيذ المهزلة طبقا للإرادة الأمريكية ، في إنجاح عميلها المفضل " كرزاى" .

ليس غريبا إذن أن يوجه مجاهدي الإمارة الإسلامية ضربتهم الصاعقة ضد تواجد الأمم المتحدة في كابول ، ويهاجمون أحد مقاراتها في وسط العاصمة مما أضطرها إلى سحب معظم عامليها من أفغانستان، وذلك بلا شك مقدمة لانسحاب قوات الاحتلال الأمريكي وحلفاؤه .

الرسالة السياسية من ذلك الهجوم واضحة . فهو يعنى رفض ذلك الدور العدواني بل الاستعماري من جانب مؤسسة دولية تدعى الحياد بينما هي جزء أساسي من برامج الاحتلال وتكريسه في البلاد ـ بل وأداة لتزوير إرادة الشعب وتنفيذ إرادة المحتل وتقديمها للعالم على أنها لشعب أفغانستان .

الإمارة الإسلامية ـ بصفتها الحاكم الفعلي لأفغانستان ـ أعلنت مقاطعة الانتخابات وطلبت من شعبها عدم المشاركة فيها . وقد أثبتت الجولة الأولى التزاما شعبيا وإثباتا لقدرته الإمارة على قيادة وتوجيه الشعب في معركته ضد الاحتلال .

لكن الأمم المتحدة التي أصرت على الاستمرار في أداء دورها كأداة في يد الاحتلال، مضت ترتب لجولة تزوير انتخابي ثانية ـ فكانت تلك الضربة التأديبية الصاعقة التي ضربت أحد مقاراتها في عقر دار النظام والجيوش التي تحميه .. وكانت تلك الضربة سببا مباشرا في إيقاف جولة الانتخابات الثانية ، بل وفرار الأمم المتحدة ـ جزئيا ـ من ساحة أفغانستان .

قبل الغزو الأمريكي كانت علاقة الأمم المتحدة بالإمارة الإسلامية مشوبة بالتوتر وانعدام الثقة ، رغم أن الإمارة بذلت جهدا كبيرا لتسهيل عمل هيئات الإغاثة الدولية .

لكن تلك الهيئات عملت على تخريب الأوضاع السياسية في الإمارة ، وأزكت نيران التمرد العسكري في البلاد بل وعملت في مجال إمداد وتموين قوات التمرد تحت دعاوى المعونات الإنسانية .

وتم ضبط بعض المؤسسات الدولية تهرب السلاح لمواقع المتمردين، وساهم بعضها في إخفاء ونقل قيادات من المطلوبين لدى الإمارة .

كما مارست العديد من تلك المنظمات عمليات تبشير بين فقراء الأفغان وهم الآن يفكرون في بناء كنائس هناك .

وفي كابول حرصوا على استفزاز سلطات الإمارة فأقاموا حفلات مختلطة وصاخبة مما أدى إلى اعتقال بعضهم لفترة ثم إبعادهم عن البلاد . وما لبثت الحرب أن نشبت وأول ما فعلته القوات الأمريكية هو أن اصطحبت هؤلاء المجرمين المطرودين معها إلى كابول تحت حماية قواتها ، في رسالة واضحة للشعب الأفغاني ومجاهديه تقول بأن الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة إنما هي جزء من أدوات الاحتلال ، تنفذ سياساته وتعمل تحت حمايته .

وكما أن قوات الاحتلال سوف ترغم على الفرار من أفغانستان ، فإن تلك المؤسسة الاستعمارية التي يسمونها الأمم المتحدة ، عليها هي الأخرى أن تخرج إلى غير رجعة . فبعد التحرير سيكون هناك عشرات الوسائل الأخرى لدخول الإمارة الإسلامية إلى المجال الدولي كطرف فعال في السياسة الإقليمية والعالمية .

أحمد جعفر المهاجر

لائحة الإمارة الإسلامية ودعاوي المنهزمين

لائحة الإمارة الإسلامية ودعاوي المنهزمين

لما ظهرت لائحة الإمارة الإسلامية الجديدة وتناولها بعض وسائل الإعلام بالتحليل. فتباينت الأنظار فيها وفقا للأرضية التي كان المحللون ينطلقون منها.

وأنا في هذا المقال لا أريد إحصاء كل وجهات النظر واستيعابها وتحليلها.

ما أريده هو غربلة بعض التحليلات التي اختارت منحى مشتركا سموه بالتراجع الحقيقي للإمارة الإسلامية.

ففي مقالات وقد تم نشرها في بعض المواقع الإسلامية والتي ألقت الضوء على اللائحة اعتبرت اللائحة تراجعا حقيقيا نابعا عن المراجعات التي أعملها الإمارة الإسلامية وأشارت هذه المقالات بأن هذه التراجعات هي في الحقيقة صدى لمستجدات الوضع الأفغاني الذي له خصائصه وميزاته.

فمن قائل إن هذه اللائحة تكون نظرة جديدة للإمارة في أفغانستان فتفاديا للأخطار الناتجة عن الغلو في ساحات الجهاد في أفغانستان كانت هذه اللائحة.

إنني و بعد قراءاتي لهذه المقالات والتي بعض أصحابها أكن لهم كل التقدير وأعرف جهودهم المبذولة في رد شبهات المبطلين عن التيارات الجهادية والذود عن ثوابت الإسلام الأصيلة، ولكن هنا أقول لهم: لقد أخطأتم و أبعدتم النعجة يا أصحاب الفضيلة ما كان ينبغي لأناس وعلى منزلتكم أن تتناولوا هذه اللائحة بعيدا عن الموضوعية وحقائق الساحة الأفغانية وتدلوا بآرائكم المجافية لحقيقة هذه اللائحة الشرعية.

أولا: إن هذه اللائحة ليست جديدة في قاموس الإمارة الإسلامية بل هي من اللوائح التي تنظم حركة الجهاد في أفغانستان و تضبط مساره و تحافظ على أصالته وهي في الحقيقة مستندة إلي نصوص الشرع الحنيف ولا تخرج عنه قيد أنملة.

ثانيا: قد سمى بعض المحللين هذه اللائحة تراجعا كتراجع بعض الإسلاميين عن الثوابت و التنازل عن المبادئ.

فأقول لهم: أين التراجع عن خط الإسلام الأصيل في هذه اللائحة؟ هل فيها اعتراف بعصابة المجرمين في كابل المتحكمين في رقاب العباد بقوة النار والحديد والمنفذين لمخططات الصليبيين في المنطقة ؟ كتراجع بعض المنتكسين الذين ولوا على أعقابهم وسخروا من عقولهم وسفهوها بحجة أنهم كانوا في غمرة حماسهم ففعلوا ما فعلوا. فهل اللائحة هذه كتراجعات هؤلاء ؟

ثالثا: أشار بعض المحللين إلى ظاهرة الغلو في ساحة القتال في أفغانستان فأقول: وأما الغلو فهي ظاهرة منعدمة وإن حركة الجهاد في أفغانستان حركة يقودها العلماء الذين يعلمون الأحكام الشرعية ويعون فقه الواقع وقد محكتهم التجارب فأعطتهم خبرة و أكسبتهم فقها حركيا .

رابعا: أشار بعض المحللين إلى تراجع الإمارة الإسلامية



عن ثوابتها فأقول لهم: عندما تشكلت النواة الأولى للإمارة الإسلامية في ولاية قندهار الأبية بقيادة الرجل الفذ والجبل الأشم أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد حفظه الله فكانت هذه النواة الميمونة متكونة من طلاب العلم الشرعي الذين ساءهم الوضع السياسي المتأزم في أفغانستان وضاقوا من الفساد المستشري في البلد فأطلق عليهم اسم حركة الطالبان لأن طلاب العلم الشرعي كانوا يشكلون العمود الفقري لهذه الحركة التي اكتسحت أفغانستان وتمكنت في مدة وجيزة من بسط سيطرتها على ربوع البلد وتطهير معظم أراضيه من التنظيمات المتخالفة المتقاتلة.

فأنشأوا إمارة إسلامية في أفغانستان واتخذوا من كابل عاصمة لها فكان لهذه الإمارة الفتية في أفغانستان لوائح تنظم إدارتها لمناحي الحياة السياسية والاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية وفعالياتها ونشاطاتها.

وكل هذه اللوائح كانت مستندة على الكتاب والسنة وفق مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله و تلاميذه.

فلأول مرة وبعد أكثر من قرن أوصدت أبواب الربا و ونجا الناس من لعناته المتتابعة وتداعياته المشؤومة وتأسست وزارة باسم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فحاربت الفساد على جميع الأصعدة ولم تفرق بين الغني والفقير وموظفي الإمارة على مختلف رتبهم أما القضاء فكان مستقلا بعيدا عن التدخلات.

ورغم شدة الحصار و انتشار الفقر وشح في الموارد المالية والحرب المفروضة من جميع الجبهات على الإمارة الإسلامية فكانت الأمور تسير سيرا عاديا و كانت الإمارة تتحدى كل هذه الأخطار المحدقة وتقف شامخة كالجبل الراسي مستقبلة كل العواصف الهوجاء غير مبالية بمهابها بل ومما يدل على موقف الإمارة الإسلامية الصلب في تطبيق الشريعة الإسلامية وعدم التنازل عن أي جزء منها عندما بدأت الهجمات الصليبية واشتد خناق الحصار وأفاق الخونة والمنافقون للانقضاض عليها و بدا في الأفق إشارات تتمثل في دعوات إلى الاستكانة والخنوع للمطالب الأمريكية بغية الوصول إلى اتفاق في منتصف الطريق فهتكت الإمارة الإسلامية حجب الاستكانة والركون الكثيفة وخيبت آمال المنهزمين وثبتت ثبات الأسد الميامين في ساحات الوغى فلم تستلم لوعود المنهزمين ولم تخنع لصيحات المنافقين الذين برزوا في الساحة ولكن بلبوس الناصح الأمين وهم في الحقيقة الطابور الخامس الذي يريد الفت في عضد الصادقين فذهبت صيحاتهم أدراج الرياح ولم يتمكنوا من وأد أمل الأمة الإسلامية.

ويعلم الجميع أن التراجع عن الثوابت آنذاك والإمارة في عنفوان قوتها كان يضمن لها كافة صلاحياتها في إدارة البلد دون الشراكة ولكن لأن الإسلام يأبى هذا النوع من التراجع المذموم فاستماتت الإمارة في الدفاع عن ثوابت الإسلام و لم تعط الدنية في دينها فكيف تقبل الآن تنازلا عنها في ظل شراكة عشرات المنظمات المخالفة للإسلام وأهله.

وأخيرا أشكر الشيخ المحترم الشيخ هانئ السباعي المدير العام لمركز المقريزي للدراسات التاريخية على تعليقه الصائب على لائحة الإمارة الإسلامية في قناة الجزيرة فقد تناول اللائحة بالتحليل ورد دعاوي لا تستند إلى الحقائق .





إن تجربتنا في أفغانستان جديرة بالدرس

- " أوباما" على خطى "جورباتشوف"
- نصيحة سوفيتية للرئيس الأمريكي
- معضلة المفاوضات التي تواجة اوباما في افغانستان

بقلم -عبد الله المستضعف-

(تجربة ما سبق تجربته نقصان في العقل)، مثل قديم لدى شعوب العالم لكنه لم يكد يصل إلى الرئيس الأمريكي بعد، لذا يكرره على مسامعه رئيس سوفييتي سابق.

كان ميخائيل جورباتشوف آخر زعيم للإتحاد السوفيتي البائد يتذكر ويتنهد متحسرا وهو يشاهد الاحتفال بالذكرى العشرين لهدم جدار برلين، ثم وهو يروى تجربته الشخصية في السقوط لقناة إخبارية أمريكية حين عاصر الإتحاد السوفيتي ينهار بين يديه مثل بيت من ورق.

يدرك جورباتشوف أن ورطة بلاده في أفغانستان هي التي أدت إلى ذلك السقوط لإمبراطورية السوفييت ذات الجبروت العسكري والتي وصف العالم جيشها بأنه (كان) أقوى جيش برى دب على سطح الأرض، ولكن ذلك الجيش ابتلعته الأرض الأفغانية وحطمته سواعد المجاهدين.

لذا فهو ينصح الرئيس الأمريكي أن لا يكرر نفس الخطأ مرة أخرى، إن "بيزنطة" كسيرة الجناح تنصح "روما" الرعناء.

ولكن "أوباما" (المضطر) لمواصلة الحرب حسب قوله، سيجد نفسه في نهاية المطاف (مضطرا) لمعاينة انهيار الإمبراطورية الأمريكية على النمط السوفيتي، ولن تكون نصيحة جورباتشوف مفيدة في هذه الحالة، فأمريكا تنحدر بسرعة كبيرة مثل كتلة صخر تهوى من على سفح جبل، إنها حالة سقوط اضطراري نحو القاع حيث التحطم إلى شظايا هو المصير المحتوم.

كان سقوط جدار برلين هو إشارة البدء للتشظى السوفييتي، فما هي إشارة بدء التشظى الأمريكي؟.

قد تكون الكارثة المالية ـ التي يسمونها أزمة مالية ـ هي الإشارة.

وقد تكون الإشارة الأكبر هي انهيار الدولار المتوقع في كل لحظة.

وقد يكون انفجار مفاجئ للعنف الاجتماعي المكبوت منذ سنين طويلة، وقد تبدت منه حتى الآن إشارات غنية بالدلالة.

وقد يكون تهاوى أنظمة خارجية عميلة تمد الاقتصاد الأمريكي بدماء الحياة من ثروات بلادها المنهوبة هو الإشارة.

وربما كانت أي شيء آخر أو حادث لم يتوقعه أحد كما كان انفجار مفاعل "شيرنوبل" عام 1986 في الإتحاد السوفيتي، والذي كان إشارة البدء في خراب بنيان متصدع أضاعت الثقة ليس فقط في هندسة المفاعل النووي بل في هندسة بناء النظام برمته، من الأيدلوجية إلى الاقتصاد إلى التكنولوجيا.

جورباتشوف لا ينصح أوباما بإرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان، بل ينصحه بالانسحاب منها، ويقول أنه فكر سابقا بنفس الطريقة ـ أي طريقة أوباما.

وتوضيحا لقوله نقول:

ـ منذ عام 1983 أدرك الإتحاد السوفيتي أن لا سبيل إلى كسب الحرب في أفغانستان، ولا مناص من بحث إستراتيجية للانسحاب. {نلاحظ هنا أن ذلك هو الاستنتاج الذي توصل إليه الأمريكيون منذ عام 2007 على الأقل}.

ـ ولكن الجنرالات السوفييت طالبوا بمنح الحرب فرصـــــة،

كون انسحاب الجيش الأحمر من أفغانستان بدون تحقيق نصر واضح، سيعرض الإمبراطورية السوفيتية للتفكك، لأن الجيش هو السلسلة الفولاذية التي تربط الأطراف السوفيتية بالمركز، فتبقى على كيان الإمبراطورية متماسكا.

كان لابد أن تنتصر وجهة نظر الجنرالات فأخذوا فرصتهم كاملة حتى عام 1986 حين تأكد لهم أن لا أمل ولا إمكانية لكسب الحرب أمام صلابة المجاهدين الذين لا يعرفون الكلل أو اليأس. { يتكرر نفس الشيء الآن ويخشى الجنرالات الأمريكيون من عواقب عدم تحقيق النصر في أفغانستان على بقاء الإمبراطورية الأمريكية التي تعتمد على هيبتها العسكرية في إرعاب الشعوب والحكومات وفرض سيطرتها على شئون العالم، وربما كان ذلك واحد من الأسباب الرئيسية التي تجعل أوباما يصف تلك الحرب بأنها ضرورة ويصفها البريطانيون بأنها مصيرية بالنسبة لمستقبل أوروبا، ذلك أن الحضارة الأوربية سوف تنزاح من مجال القيادة والسيطرة على شئون العالم بعد فشلها في إخضاع أفغانستان على مدى خمسة حملات عسكرية عظمى في حوالي قرن ونصف من الزمان وهى في حملتها الأخيرة الحالية تضرب الأفغان بكامل قوتها العسكرية مجتمعة، إضافة إلى شبكة تحالفات عسكرية وسياسية سحبت خلفها العالم كله تقريبا }.

- فى عام 1986 قرر مؤتمر الحـــزب الشيوعي السوفيتي الانسحاب من أفغانستان، وبدأت عملية التفاوض/ ليس مع ممثلين عن الشعب الأفغاني الذي تسلطت على جهاده منظمات ضعيفة وفاسدة/ بل بين "القطبين الأعظم" وقتها.

أقرت الدولتان الأعظم برنامج وشروط الانسحاب عام 1988، وقد أكمل السوفييت انسحابهم فى مارس 1989 قبل موعده المحدد بشهر.

{ الآن ليس أمام أمريكا من تفاوضه سوى الشعب الأفغاني مباشرة، ممثلا في الإمارة الإسلامية، وليس هناك أي طرف خارجي ينوب عنها، ولا طرف داخلي ينافسها في تمثيل حقيقة الجهاد والمقاومة والقيادة الميدانية للشعب. كما أنه لا يمكن أن يكون هناك وسيطا خارجيا فعليا في التفاوض، لأن شرط الوسيط الأساسي هو الحياد، بينما لم يكن في العالم طرف واحد محايد في تلك الحرب.

فالجميع انضوى تحت راية الحرب الصليبية الأمريكية خوفا أو طمعا، وتحت وطأة التهديد الأمريكي المتجبر والمتغطرس (من ليس معنا فهو ضدنا).



اكتشف الأمريكيون متأخرا جدا خطورة ذلك الشعار عليهم عندما أرادوا التفاوض من أجل الانسحاب. فلا يجدون الآن وسيطا مناسبا مع الإمارة الإسلامية، مع العلم أن الوسيط غير المناسب يكون ضرره أكثر من نفعه ويؤدى إلى تخريب العمل التفاوضي.

والآن تجد إدارة أوباما نفسها فى ورطة غريبة: فلا هم قادرون على كسب الحرب ولا هم يتمكنون من إجراء عملية التفاوض. إنها ورطة لا يملك أحد إخراجهم منها سوى الإمارة الإسلامية نفسها.. إن هي أرادت ذلك }.

بقى أن يستمع "أوباما" إلى نصيحة سلفه "جورباتشوف" الذي قال في حديثة للأمريكيين:

(إن تجربتنا في أفغانستان جديرة بالدرس).

مصطفى حامد-

الأسرى وسيلة لانتزاع

زمام المبادرة من القوات الأمريكية وحلفائها

في الميدانين العسكري والسياسي والحرب النفسية

تلقت الفرقة 82 الأمريكية المحمولة جوا لطمة قاسية في ولاية بادغيس الأفغانية.

البيانات العسكرية الأمريكية عن الحادث مشوشة وناقصة كما هي العادة دوما، لكن في النتيجة النهائية بات مفهوما أن الفرقة العتيدة فقدت جنديين قتلا وجثتاهما ضاعتا في مناطق تخضع لسيطرة قوات الإمارة الإسلامية.

المهمة التي فقد فيها الجنديان غامضة ومربكة، فأحد البيانات الأمريكية يصفها بأنها كانت (لإعادة التزويد بالمؤن)، ولكن المتحدثة الأمريكية باسم قوات إيساف تقول أن المهمة كانت (هامة جدا).

والمعروف أن عملية التزويد بالمؤن عملية روتينية للغاية ولا توصف بأنها (هامة جدا) إلا إذا كانت لقوات في موقف (حرج جدا) كأن تكون واقعة في الحصار مثلا.

وإذا ذكر أن هناك قوات أمريكية أو من الناتو واقعة في حصار فيجب أن نتذكر أن تلك من الحالات التي يصبح فيها القصف الجوى حتميا - ليس بهدف فك الحصار - لأن ذلك لا يتم إلا بعملية برية عمادها جنود المشاة ، وهؤلاء في العادة أعجز من خوض معارك جدية لفك حصار.

لذا يتصدر الطيران المشهد لإبادة الجنود المحاصرين بهدف (إنقاذهم) من الوقوع في الأسر.

وتلك قاعدة هامة ومشهورة ومعلومة لدى المجاهدين والشعب وأيضا جنود الاحتلال.

إن الوقوع في الأسر ممنوع، ويجب قتل الآسر والمأسور، بأي طريقة وأسرع طريقة، وليس أفضل لحل هذه المعضلة من سلاح الجو.

[[بات معلوما أن الجيش الإسرائيلي أصدر تعليمات مماثلة لقواته حتى ينقذ جنوده من الأسر وذلك بقتلهم مع آسريهم. كون إسرائيل عانت الأمرين من موضوع أسراها الجنود مع حماس وفي لبنان]] .

في بادغيس تدخل الطيران الأمريكي فقتل وجرح عددا من العسكريين والمدنيين، ومن البيانات الأمريكية المضطربة - والتي نتحفظ ونتشكك دوما في صدقيتها - نفهم أن خمسة جنود أمريكيين جرحوا، إضافة إلى سبعة جنود أفغان من الجيش والشرطة وثامنهم مدني يعمل معهم.

كل ما سبق يوحى أن ما كان يجرى هو عملية (إنقاذ) لجنود أمريكيين كادوا أن يقعوا في الأسر أو أنهم أسروا بالفعل، فكانت هناك مطاردة برية وجوية لقتل الآسر والمأسور كما ينص القانون العملي في تطبيقات الجيش الأمريكي.

كل ما قالته حركة طالبان حتى تاريخه هو أن القتيلان غرقا في النهر - (ربما أثناء عملية مطاردة !!) لم يتضح كيف غرقا ولم تعط الإمارة تفاصيل عن الحادث، ولكن المؤكد حتى الآن هو أن هناك (جثتان مفقودتان) في منطقة المجاهدين.

هذا يعيدنا إلى ما أسمته مصادر أسترالية معتبرة (إستراتيجية أخذ الأسرى).

وذلك إشارة إلى اقتراح كان قد تم تقديمه إلى الإمارة الإسلامية بجعل قضية الأسرى من الجنود الأمريكيين وحلفائهم ورقة تفاوضية في نهاية الحرب، ومقايضتهم بجميع الأسرى الذين اختطفتهم أمريكا في حربها العدوانية الظالمة على المسلمين والتي أسمتها (الحرب على الإرهاب) - وهم أفغان وجنسيات إسلامية مختلفة - محتجزون في سجون ومعتقلات

حول العالم يخضعون فيها لشتى صنوف الإهانات والتعذيب، وهؤلاء قد لا يمكن إنقاذهم إلا بعملية تبادل شاملة تحت قاعدة (جميع أسرانا في مقابل جميع أسراكم).

تعزيز موقفنا إزاء الأمريكيين في مفاوضات كهذه يستدعى زيادة عديد أسراه وأسرى حلفائه لدينا، مع ملاحظة أن ورقة الأسرى الأعداء لا تفيد فقط في إنقاذ أسرانا، بل تفيد أيضا كورقة ضغط لتمرير (رزمة المطالب) التي من المتوقع أن تتقدم بها الإمارة، فيما يتعلق بتعويضات الحرب التي سوف تطالب بها الإمارة. وربما بمطالب أخرى قد تراها ضرورية مثل تسليم قضاء الإمارة الإسلامية مجرمي الحرب من سياسيين وعسكريين أمريكيين وبريطانيين، ممن أشعلوا الحرب وحرضوا على جرائمها الشنيعة بدون وجود أي مسوغ لتلك الحرب الإجرامية، وما يترتب على ذلك من تقديم اعتذار رسمي أمريكي علني للشعب الأفغاني عن الحرب وجرائمها، مع إلغاء كل مقدمات مهدت للحرب من قرارات دولية ظالمة أصدرها (مجلس الحرب الدولي) المسمى زورا بمجلس الأمن، وتقديم ذلك المجلس اعتذاره للشعب الأفغاني على الجرائم الشنيعة التي مهد لها بقرارات كانت مجاملة للقوى الدولية



العدوانية..

- من أجل تحقيق ذلك فإن ورقة الأسرى الأعداء ينبغي أن تبقى في يد المفاوض الأفغاني كآخر بند في المفاوضات حتى يتأكد من تنفيذ كافة المطالب الأخرى -

- اختطاف المدنيين الملحقين بجيوش الاحتلال ومشاريعه الإدارية والاقتصادية والمدنية المختلفة، ظهر أن له فوائد عسكرية أيضا. إذ شغل ذلك جزءا لا يستهان به من القوات المعادية في حماية تلك الأهداف.

وقد سمعنا من مدة قريبة أن كوريا الجنوبية تعتزم إرسال عدد من الخبراء المدنيين وبرفقتهم قوة حماية عسكرية وأمنية ضعف ذلك العدد أو يزيد، فلو لم يكن هناك تهديد بالاختطاف لتفرغت تلك القوات بالكامل لقتل مدنيينا ومحاربة مجاهدينا.

وحتى التعزيزات الأمريكية المتوقع وصولها إلى أفغانستان في إطار إستراتيجية أوباما الجديدة لن تكون مهامها هجومية بقدر ما ستكون دفاعية، ومنشغلة بحماية أهداف اقتصادية مدنية وأفراد وهيئات أمريكية ودولية أو موظفين تعتبر سلامتهم ضرورية للموقف السياسي الأمريكي في ورطته الأفغانية، بل وحماية القوات الأمريكية نفسها وقواعدها العسكرية وأهدافها الأفيونية من معامل وموردين ووسطاء وشبكة عمل مدنية ينبغي حمايتها بالقوة العسكرية.

بمعنى آخر فإن قيادة الإمارة الإسلامية هي التي ستضع برنامج عمل القوات الأمريكية القادمة وتحدد لها الأولويات.

إن المبادرة العسكرية ستظل بالكامل في يد الإمارة الإسلامية وقيادتها. وتشديد العمل وتركيز النظر على موضوع الأسرى لانتزاع المبادرة العسكرية والسياسية من يد العدو، والضغط على أعصابة بشكل مستمر ومتصاعد، إضافة: إلى التواجد المدني الاستخباري لدول لها نشاط إستخبارى قوى بدون قوات قتالية..

جاء في وكالات الأنباء أن المجاهدين في غرب أفغانستان كانوا قد احتجزوا مواطنا هنديا (ادعى أنه كان في مهمة إنسانية للتوعية بمخاطر مرض الإيدز!!. وعمل الهندي طباخا لدى المجاهدين فأظهر براعة في طبخة الأرز بالكارى، فأعجب ذلك المجاهدين فأطلقوا سراحه!!)

القصة مليئة بالتوابل الحريفة حتى تكون مستساغة لدى القراء.

ولكن ربما كان في ذلك إشارة إلى حاجة المجاهدين في الجبهات تنبيه نحو استهداف مدنيين تابعين لدول ليس لها تواجد عسكري ظاهر، ولكن لها تواجد استخباري قوى جدا في خدمة المحتلين ومضاد للمجاهدين.

ذلك التواجد معلوم جيدا للمجاهدين والأفراد العاديين وإن كان بغير ثياب رسمية.

ولا أحد في أفغانستان يجهل أن التواجد الاستخباري الهندي يأتي على رأس القائمة في ذلك الميدان. وبعد الحادث المذكور عن ذلك الهندي (طباخ الكارى) من الطبيعي أن القادة السياسية سيكون لها تعليمات جديدة بهذا الصدد. حيث أن التواجد الإستخباري المعادى لهو أخطر من العمل العسكري المباشر. وربما كان جاسوسا واحدا أشد فتكا من جيش كامل.

شهداؤنا الأبطال

الحلقة (٣٤) - إكرام ميوندي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا



المولوي
نياز الله عرفان



المولوي
قدرة الله ثاقب



المولوي
أحمد گـــــل



المولوي
حافظ حيات الله



المولوي
غلام رسول حقاني



المولوي
نصر الله صالحی

١٧٣- الشهيد المولوى نياز الله عرفان (حقاني) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوى نياز الله (حقاني) الذي اشتهر بين المجاهدين بـ"عرفان" بن محمد فاروق بن عقل محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (ميا خيل) مديرية (مُوسَهي) ولاية (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (مياخيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره يتعلم المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدرسة حكومية بالقرية، ولما بلغت قوات حركة الطالبان الإسلامية الأولى إلى مناطق تشار آسياب وموسهي تأثر نياز الله من تقدس أهدافها وحسن أخلاقها، فجعل يختلف إلى العلماء لدراسة العلوم الشرعية، والتحق بمدرسة في جوار الشمن الحضوري في مدينة كابول العاصمة، ثم كان ينتقل بين مدارس تلك المدينة لتلقي العلوم الإسلامية، وفي عين الوقت كان يدرس للطلاب بعض العلوم؛ وذلك لقوة ذكائه وتوقد طبعه، ثم ارتحل في طلب العلم إلى مدينة "بشاور" الباكستانية، وأخيرا تخرج عام 1430هـ من مدرسة "دار العلوم حقانية" في بلدة (اكوره ختك) صانها الله تعالى من شر الأشرار واعتداء الكفار، وحصل على الشهادة العالمية في العلوم الشرعية، ووُضع على رأسه عمامة الشرف؛ لكنه كان يشترك رغم اشتغاله بطلب العلم في العمليات الجهادية، ويساهم في تربية الشباب تربية جهادية إسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية السوداء، صاحب وفرة سوداء، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا ذا شكيمة ومهارة حربية، مجاهدا بصيرا، ومؤمنا ذكيا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) بعده والديه العجوزين، وزوجة لم تزف إليه، وأختا وأربعة إخوة: محمد آصف، ومحمد عيسى، ومعاذ الله، وإحسان الله، كما خلف آلافا

من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى كان صغير عاقلا إبان الاحتلال السوفياتي، ورأى بأم عينيه خراب مدينة كابول العاصمة ودمارها، وشهد ظلمهم على الشعب من نهب الأموال وغصب الممتلكات في الحروب الدائرة بين فئات المجاهدين بعد وصولهم إلى السيطرة، وكان في دهشة من أعمالهم الغير الإسلامية.

وساهم في الجهاد المقدس في عهد حركة الطالبان الأولى، وانضم إلى جبهة القتال، واشترك في المعارك في جبهات حول مدينة كابول بصفة مجاهد مخلص.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) وثب المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ حرب الكر والفر ضد عملاء الصليبيين في شمال كابول بقيادة الملا عزة الله، إلى أن دخلت العاصمة مسيطرين عليها بمساعدة الاحتلال الأمريكي الغاشم.

ثم ترك العاصمة والتحق بمدرسة لإكمال ما تبقى من العلوم الشرعية انتهازا للفرصة، ولما بدأت حركة الجهاد ضد الاحتلال الصليبي، وعاد النظم إلى الحركة، فعاد السيد المولوي نياز الله عرفان، والتحق بجبهة المجاهد الكبير ومن قدامى المجاهدين الشهيد الملا عبد المنان (صابري) رحمه الله تعالى، وأسس مركزا جهاديا انقلابيا في منطقة (لواله) ولاية بكتيكا بأمر من القائد الكبير السيد جلال الدين (حقاني)، وذلك لتدريب الشباب، ويوزع المجاهدون من هذه النقطة للهجمات الناجحة على المحتلين الصليبيين الوحوش وعملائهم إلى اليوم، وهذا المركز الجهادي يحسب بمثابة جامعة حربية للمجاهدين والشباب، ونبعت من المركز حركات جهادية في كل من ولاية خوست وبكتيا وبكتيكا وكابول.

مسؤولياته الجهادية

إن الشهيد المولوى نياز الله (حقاني) كان مسؤولا للمركز الجهادي الآنف الذكر، وفي نفس الوقت كان استاذا يقوم بتعليم الشباب وسائل حربية واستراتيجيات المعارك، كما كان مسؤولا لتجهيز المجاهدين، وكذا كان يربيهم تربية أخلاقية ويعلمهم الأذكار المأثورة والدعوات المسنونة، وكان نموذجا للإخلاص والشجاعة والصدق. علما بأنه أسس كذلك جامعة فاروقية لتربية الجيل الناشئ تربية إسلامية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوى نياز الله (حقاني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الجمعة (٠٦-شوال١٤٣٠-هـ الموافق/٢٥- أيلول/ستامبر ٢٠٠٩- م) وذلك عند ما اجتمع عدد من المسؤولين لوضع خطة حربية، فباغتتهم مقاتلات العدو، وقصفت المنطقة قصفا شاملا. وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوى نياز الله (حقاني) وسيدنا الملا قدرت الله (ثاقب) وعشرة من المجاهدين الآخرين رحمهم الله تعالى، فنال أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

١٧٤- الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا قدرة الله (ثاقب) ابن الشهيد عباد الله ابن علي نور رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (بَرْ مِيا خيل) مديرية (مُوسَهي) ولاية (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (عرب) وهي من مشاهير قبائل التاجيك.

نشأته: إن الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وأكمل دراساته الابتدائية في قريته، ثم سافر لطلب العلوم الشرعية إلى مدينة بشاور الباكستانية والتحق هناك بالمدارس الدينية، ولما بدأت نهضة الطالبان الإسلامية ضد الشر والفساد المتفاقم في عهد رباني ومسعود، وبطلنا كان حينذاك طالبا منتهيا إلى دورة الحديث، فترك حجرة العلم موقتا، والتحق بقافلة الجهاد لتحصيل أمنية الشهداء وقيام حكومة إسلامية في البلاد، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى أبيض اللون، طويل القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية السوداء، خفيف الشارب، صاحب وفرة، نجل العيون، حسن

الخَلق والخُلق، بطلا غيورا، شابا حسينا، مجاهدا بصيرا، ومؤمنا ذكيا، وكان مهتما بالأخوة الإسلامية، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) بعده والدته العجوز، وأختين وأخوين: محمد مظفر ومؤمن، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى كان صغيرا عاقلا إبان الاحتلال السوفياتي، ورأى بأم عينيه خراب مدينة كابول العاصمة ودمارها، كما شهد ظلمهم على الشعب من نهب الأموال وغصب الممتلكات في الحروب الدائرة بين فئات المجاهدين بعد وصولهم إلى السيطرة، وحينما بدأت نهضة الطالبان الإسلامية ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد المتفاقم، وانضم إلى جبهة القتال، واشترك في المعارك في جبهات حول مدينة كابول بصفة مجاهد مخلص.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) وثب الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبنى هو وزملاؤه تشكيل جبهة عسكرية بقيادة المجاهد الكبير الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى، وعين (ثاقب) قائدا للجبهة بالنيابة، وانتقلوا من منطقة (موسهي) تشار آسياب التي تقع بقرب كابول العاصمة كخطة حربية إلى مديريات ولاية (خوست) والتحقوا بالمركز الجهادي للمجاهد الكبير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى، وبدأوا بمعية المجاهدين هناك هجمات على أعداء الله الصليبيين وعملائهم، فهاجموا على دوريات الأعداء في منطقة (كندي) من مديرية (برمل)، وفي منطقة (مني كندو) في مديرية (جياني)، وفي منطقة (زوره) ولاية خوست، وأسفرت تلك المعارك عن وقوع القتلى والإصابات في صفوف الصليبيين وعملائهم، وأصاب المجاهدون غنائم كثيرة من الأسلحة والعتاد والناقلات وغيرها.

وبعد القيام بالعمليات الجهادية في ولاية خوست وبعد ما شوهد منه بطولات كثيرة رأت الحركة إرساله إلى موطنه الأصلي، فعين مسؤولا لمديرية (موسهي) في ولاية (كابول) العاصمة، فبدأ يهاجم قوافل الأعداء في حوالي مدينة كابول مثل (بولي شرخي) و(خاكجبار) والشوارع المحيطة بـ"كابول" وجعل يباغتهم ويزرع لهم ألغاما قاتلة، وتكبدت قوات الشر والطغيان من جراء نشاطاته خسائر مادية ومعنوية، وخسائر في الأرواح والأموال، حتى تمكن الرعب في قلوبهم، وذلك لأن الجهاد هدد كيانهم في مقرهم الآمن كابول، كما كانوا يتصورون على حد ظنهم الاستكباري.

محنته: إن الشهيد الملا قدرة الله (ثاقب) أسر في منطقة (بندي غازي) بين (خاكجبار) ومدينة (كابول) وهو كان في طريقه إلى عملية هجومية، وبقي في سجن (بولي شرخي) الكريه أربع سنين وستة أشهر، وبعد الفرج في بداية شهر رمضان 1430هـ عاد إلى مركزه الجهادي، واستشهد في الشهر التالي كما سيأتي بإذن الله تعالى، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الجمعة (٠٦-شوال-١٤٣٠-هـ الموافق/٢٥- أيلول/ستامبر ٢٠٠٩-م) وذلك عند ما اجتمع عدد من المسؤولين لوضع خطة حربية فباغتتهم مقاتلات العدو، وقصفت المنطقة قصفا شاملا. وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا قدرة الله (ثاقب) مع زميله المولوى نياز الله (حقاني) وعشرة من المجاهدين الآخرين رحمهم الله تعالى، فنال أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

١٧٥- الشهيد المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوى أحمد قل بن ميا قل بن الحاج صالح محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (عبد الرؤف كلا) مديرية (مُوسَهي) ولاية (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ورداج) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ مرحلة تعليمه الابتدائي في مدرسة دينية بمنطقة (تل) الباكستانية، ثم انتقل لطلب العلوم الشرعية بين المدارس في مدينة بشاور، وأخيرا تخرج من مدرسة شيخ الحديث مولانا

محمد إدريس، ثم التحق بقافلة الجهاد المقدس في عهد حركة الطالبان الأولى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، صاحب اللحية السوداء، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا ذا شكيمة، مجاهدا بصيرا، ومؤمنا رحيما، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوى أحمد قل بعده والديه العجوزين، وزوجة، وخمس بنات، وابنه محمد، وأخوين: حاجي خليل، ومحمد قل، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى كان صغيرا إبان الاحتلال السوفياتي، وساهم في الجهاد المقدس في عهد حركة الطالبان الأولى، وانضم إلى جبهة القتال، وكان يشترك أحيانا في معارك الشمال، ثم يرجع لحجرة العلم.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) وثب المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وذهب إلى ولاية خوست والتحق بجيش المجاهد الشهير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى، وصحب هناك الشهيد الملا عبد المنان (صابري) رحمه الله تعالى، واشترك في معارك كثيرة مثل معركة منطقة (كندي) من مديرية (برمل)، ومنطقة (مني كندو) في مديرية (جياني)، ومنطقة (زوره) ولاية خوست.

ولما رؤي فيه العقل المدبر والشجاعة العالية، وازدادت تجاربه الحربية أرسل إلى موطنه مديرية (موسهي) من توابع ولاية كابول، ليصحب قائد المديرية الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى، فلما أسر قائد المنطقة الملا قدرة الله (ثاقب) رحمه الله تعالى من قبل الأعداء عين المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى من قبل اللجنة العسكرية قائدا عسكريا ومسؤولا لتلك المديرية، وهجم في عصره على مقر العدو في (قشلاغ) وفي (سفيد سنك) وفتحه كاملا، واستولى على الجنود العملاء والأسلحة والغنائم المتنوعة.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوى أحمد قل رحـــمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الجمعة (٠٣-ربيع الثاني-١٤٣٠-هـ الموافق/٢٧-نيسان/إبريل - ٢٠٠٩-م) وذلك عند ما حصر من قبل العدو في منطقة (يخ دره-موسهي) ، وأراد العدو اللدود القبض عليه حيا، لكنه أبى إلا القتال، فقاتلهم أربع وعشرين ساعة وإلى آخر الرمق، وقتل منهم أربعة وعشرين جنديا، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوى أحمد قل رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

١٧٦- الشهيد الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحافظ الملا حياة الله بن أرسلا خان بن أصغر خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (حاجي ملنكيان) مديرية (مُوسَهي) ولاية (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (حسين خيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره يتلقي العلوم في المرحلة الابتدائية من أساتذة القرية، ثم ارتحل في طلب العلم إلى مدينة "بشاور" الباكستانية، فواظب على طلب العلم، وجعل يحفظ القرآن الكريم حتى وفق الله تعالى لحفظه وتجويده، ولما اعتدى الصليبيون بقيادة الأمريكان على البلاد غادر المدرسة إلى معسكر الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب ثم ثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوى الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، صاحب اللحية السوداء، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا عاقلا، مجاهدا بصيرا بأمور الجهاد، ومؤمنا

صدوقا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الحافظ الملا حياة الله بعده والديه العجوزين، وزوجة، وبنتين، وثلاث إخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى كان طالبا للعلوم الشرعية في عهد حركة الطالبان الأولى، ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) قام الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار لأداء فريضة الجهاد المقدس أحسن قيام، فودع حجرة العلم الحبيبة بغية رضا الله، وبدأ حرب الكر والفر ضد الاحتلال الصليبي وعملائهم، وانضم إلى جبهة الشهيد المجاهد المخضرم الملا عبد المنان رحمه الله تعالى، واشترك معه في معارك كثيرة حتى توسع ساحة الجهاد، ووسد له قيادة سرية خاصة في مديرية (موسهي)، فكان أسدا في الحروب وميادين المعارك، ويقعد للأعداء كل مرصد، ويباغتهم من كل هضبة، كما يسعى في تربية المجاهدين الشبان.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الحافظ الملا حياة الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م وذلك بعد ما قبضت عليه الأعداء، وقتلوه صبرا، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

١٧٧ـ الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوى غلام رسول (حقاني) بن شاه رسول بن الحاج محمد رسول رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٣هـ الموافق/١٩٨٣م في قرية (قلتغان) مديرية (مُوسَهي) ولاية (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) رحمـــه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (حسن خيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره يتعلم المرحلة الابتدائية في مدرسة التشمن الحضوري بكابول العاصمة، ثم ارتحل في طلب العلوم الشرعية إلى مدينة بشاور الباكستانية، فكان يختلف إلى المدارس المختلفة، وأخيرا تخرج من دار العلوم الإسلامية بمنطقة (زرجري) وحصل على سند الفراغ من تلك الدار، وجعل بعد الفراغ يقوم بتربية الجيل الناشئ، ثم التحق بقافلة الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، خفيف اللحية السوداء، خفيف الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا غيورا، شابا ذا شكيمة، مجاهدا شديدا على الأعداء، ومؤمنا رحيما، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) بعده والديه العجوزين، وأخوين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى كان طالبا في عهد حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) قام المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار لأداء واجب الجهاد، وانضم إلى الحركة، واشترك في معارك عديدة بولاية (خوست) مثل معركة (دبجاي) ومعركة (لواله-جياني) وغيرهما، ثم توسعت ساحة الجهاد إلى مديرية (موسهي) من توابع ولاية كابول، فصحب المولوي قدرة الله (ثاقب) إلى (موسهي) واشترك معه في تطهير المنطقة من العناصر الفاسدة، ولما استشهد المولوي أحمد قل وسد له قياد مديرية (موسهي)، وإن كانت مدة مسؤوليته لا تتجاوز عن ستة أشهر إلا أنه نكى في العدو نكاية بليغة، وهجم على العدو الإيتالي في (عبد الرؤف كلا) وثانية في (بر موسهي) وثالثة في (خانخيل)، وتحملت الأعداء من جراء عملياته البطولية خســائر

فادحة في الأرواح والأموال.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوى غلام رسول (حقاني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الجمعة (٠٦- شوال- ١٤٣٠ هـ الموافق/٢٥- أيلول/ستامبر ٢٠٠٩-م) وذلك عند ما اجتمع عدد من المسؤولين لوضع خطة حربية فباغتتهم مقاتلات العدو، وقصفت المنطقة قصفا شاملا. وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوى غلام رسول (حقاني) مع المجاهدين الآخرين رحمهم الله تعالى، فنال أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١٧٨- الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوى نصر الله (صالحى) بن الشهيد المولوي عبد الرؤف وابن أخى القائد الحاج عبد الغني رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٠هـ الموافق/١٩٨٠م في مركز مديرية (مُوسَهي) ولاية (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (زدران) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وكان طالبا ذكيا وعالما جيدا درس العلوم الشرعية من البداية إلى النهاية في مدارس (بشاور)؛ ثم التحق بقافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، خفيف اللحية السوداء، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا مخلصا، مجاهدا أمينا، عالما داعيا، ومؤمنا تقيا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) بعده والدته العجوز، وأخوين: طوطي، وصادق، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى كان طالب العلوم الشرعية إبان حركة الطالبان الأولى، ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) قام المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار لأداء فريضة الجهاد، والتحق بقافلة المجاهدين، واشترك في معارك (مني كندو) و (تنجاي) من توابع مديرية (جياني) ولاية بكتيكا، وكان له فيهما سهم بارز، ووسد له قيادة بعث حرب العصابات، ونكى في العدو نكايات بليغة.

محنته: إن بيت الشهيد المولوي نصر الله يحسب من البيوت التي قدموا جماعة من الشهداء، فاستشهد أبوه المولوي عبد الرؤف مع إخوانه الثلاثة: عبد الودود، وعبد الرحيم في معركة (سفيد سنج) في مديرية (محمد آغا) ولاية (لوجر)، وكانت المعركة بقيادة أخيهم القائد الحاج عبد الغني رحمهم الله تعالى، واستشهد مع الإخوة الأربع خمس وسبعون شخصا آخرين، وكان ذلك في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم، فرحمهم الله تعالى. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوى نصر الله (صالحى) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م، وذلك عند ما اندلعت حرب ضروس في منطقة (مني كندو) من توابع مديرية (جياني) ولاية بكتيكا، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوى نصر الله (صالحي) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

عودة إمارة أفغانستان الإسـلامية

رؤية لدور أفغانستان في النظام الدولي القادم ـ 2ـ

(قراءة في بيان أمير المؤمنين الملا محمد عمر)
حفظه الله ورعاه

مصطفى حامد-

أفغانستان بيت إسلامي ترتكز قوته على:

العدالة الاجتماعية ـ الشورى والمشاركة ـ نبذ الفرقة والخلاف

تسعى العديد من الدول إلي تهيئة مكان مناسب لها في النظام الدولي القادم المتوقع أن يبزغ فور انسحاب الجيش الأمريكي وحلف الناتو مدحورين من أفغانستان .

والهزيمة بهذا الشكل تأخذ صفة حضارية ـ أي أنها هزيمة للحضارة الغربية بأكملها وحلول حضارة أخري محلها في توجيه العالم وليس السيطرة عليه .

وقد تحدثنا حول الخطوط العامة لذلك النظام في المقال السابق.

وسوف نتابع فيما يلي الحديث عن البناء الوطني الداخلي في ظل نظام دولي جاء على أساس الانتصار الأفغاني.

بعض دول العالم لديها قدرات كافية، وطموح يبدو مشروعا بالنسبة لها على الأقل، لأن تحتل موقعا متميزا في ذلك النظام /الذي ستكون قارة آسيا مركزه/ ولا يمكن له أن يكون أحاديا، أو حتى ثنائيا، فالأغلب أنها عدة كيانات أو تكتلات يشغل كل منها حيزا على ساحة التأثير الدولي ، وفق فلسفة جديدة أكثر إنسانية وحضارية.

لذا فإن الإسلام /وتحديدا في أفغانستان أو بقيادة أفغانية/ سيكون له مكانا متميزا في صدارته، حيث أن الإسلام هو القيمة الحضارية المنتصرة التي أزاحت الغرب عسكريا من ساحة الصراع بعد حروب استمرت قرنا ونصف، على أرض أفغانستان، ضد قوى الغرب العظمى بدءا من بريطانيا العظمى مرورا بالاتحاد السوفيتي وانتهاء بالولايات المتحدة وحلف شمال الأطلنطي، الذي يجمع الحزمة الأوروبية كلها تقريبا .

هذا الشعب المسلم العظيم في أفغانستان ، سيتصدر بجدارة قلب المشهد الإسلامي كله ـ وبلا منازع ـ وإن كان بتأييد طوعي وتضافر تلقائي من باقي الكتل الإسلامية. فقد أثبت بالفعل أنه نموذج للإيمان والعقيدة التي يمكنها صنع إنسان قادر على فعل المعجزات وهزيمة أعتى القوى المادية .

لذا ستكون لذلك الشعب ورسالة الإسلام التي يحملها دورا غاية الأهمية في النظام الدولي القادم .

ويمكن القول أن الإسلام سيكون ضمير الحضارة العالمية في دورتها الأخلاقية والروحية القادمة ـ كما كانت الصهيونية التلمودية ضميرا لحضارة الغرب لثلاث قرون دامية ومظلمة مضت إلى غير رجعة .

فالعالم سيكون مهينا لاستقبال الإسلام كما تتهيأ الأرض العطشى لاستقبال المطر، والانسياح الإسلامي في الأرض سيكون طوعيا وسلساً وسهلا ، لأنه مطلب لمليارات الأرواح البشرية التي مزقتها القهر والظلم الغربي . ولا يعني ذلك أن المسلمين أنفسهم سيحصلون على حقوقهم بنفس السهولة وبغير معاناة وجهاد شاق.

من هنا نفهم عظمة وخطورة الدور الأفغاني في المرحلة الحضارية القادمة التي أوشكت على البزوغ من فوق جبال الهندوكوش.

ليس بالإدعاء الأجوف والصوت المرتفع كالطبل يدعي الأفغان ذلك الدور الريادي، بل إن الأحداث الممهورة بالدم أثبتت على مدى قرن ونصف أن الشعب الأفغاني هو المؤهل الأول لحمل تلك الرسالة العالمية، وأن قيادته الإسلامية المنتصرة ستكون القيادة الموجهة على الأرض الأفغانية ثم في المنطقة المحيطة بأفغانستان ثم على النطاق العالمي .

.. ولكن ما هي ملامح الوضع الأفغاني القادم ؟ ...

أول المهام التي ستواجه " الإمارة الإسلامية " في عودتها الثانية هي معالجة آثار الحروب المتصلة التي عصفت بالوطن الأفغاني ، فعانى منها دمارا ماديا وجروحاً اجتماعيا عميقة ،

ومشاكل اقتصادية معقدة ، ووضع ثقافي عليه تركزت الهجمات وعاني الثقل الأعظم في تلك الحروب والحملات الغربية المتصلة ، خاصة في الحملة الأمريكية /الأوروبية الأخيرة التي كانت الأشد قسوة وهمجية واستهدافا للثقافة الإسلامية والقيم الاجتماعية لدى الشعب الأفغاني .

... العدل أساس الحكم -

بلا شك أن شعار الحكم في المرحلة القادمة للإمارة الإسلامية سيظل ثابتا كما كان وهو "العدل" - تلك القيمة الغائبة عن العالم أجمع وفي مقدمته بلاد المسلمين، ثلاثة مبادئ للحكم الإسلامي الصالح أوردها القرآن الكريم في ثلاث كلمات متتالية متصلة تهز الكيان البشري من الأعماق حيث قال " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى.." .

ببساطة في ثلاثة كلمات لا غير تكمن وصفة علاج الحكم وشفاء المجتمع .

ولمثلها أشار أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله في بيانه الذي أوضح فيه أن العدل والتسامح والعفو سيكون الشعار فيما بعد الانتصار واندحار العدو، بالطبع فإن ذلك لا يشمل كبار المجرمين والخونة الذين لم يتوبوا قبل أن تصل إليهم يد العدالة في الإمارة الإسلامية .

.. المساواة بين الناس -

ومن العدل تتفرع كل القيم العظيمة التي يقوم عليها الحكم الرشيد والمجتمع المتعافي . قيم مثل المساواة بين الأفراد . فذلك من العدل، كون جميع الناس يعودون إلي أب واحد وأم واحدة وأصل واحد هو التراب. فلا ميزة لأحد على أحد إلا بالتقوى .

والمساواة بين الناس هي إحدى صور العدل التي نص عليها الخالق في كتابه وسنة نبيه . وليس من حق أحد كبيرا أوصغيرا - حاكما أو محكوما - أن يتجاوز على الحقوق الشرعية للناس خاصة الضعفاء منهم الذين يتمتعون برعاية وحماية خاصة من الحاكم المسلم .

... الشورى -

والشورى وحرية إبداء الرأي لكل الناس هي من الضمانات الرئيسية في الحكم الإسلامي العادل. فليس فيه استبداد بالرأي ولا احتكار للحرية السياسية والفكرية، كل ذلك بالطبع في إطار القيم الإسلامية وسيادتها على المجتمع .

وهذا يمكن مداواة جروح سنوات الحرب الطويلة - ومحاولات الأعداء المستمرة لشق الصفوف وبذر الفتن ، وتأليب الناس بعضهم على بعض وتحويل الخلاف البسيط إلى شقاق عظيم يؤدي إلى هدر الدم وهتك الحرمات، وفتح الباب لكافة أنواع الأعداء من الخارج كي يمدوا أيديهم بالتخريب وتقوية صفوف النفاق في الداخل وإمداد المنافقين بالمال والسلاح لتخريب البلد .

وقد رأينا كل ذلك في واقعنا العملي الذي يعرض علينا مآسيه في كل لحظة .

بأقل قدر من الكلمات الجامعة عبر بيان عيد الفطر لأمير المؤمنين حفظه الله، ونعود إليها هنا للتأكيد والإيضاح :

{{ إن هدفنا من الكفاح هو تحرير البلد من السيطرة الأجنبية وإقامة حكم إسلامي عادل فيه . وكل الطرق التي تؤدي بنا إلى هذا الهدف مفتوحة، إلا أن التفكير في السبل المؤدية إلي هذا الهدف يكون مجديا حين يكتسب البلد حريته كاملا وحين لا تكون هناك جيوش محتلة تمسك بزمام الأمور}} .

... التحرير أولا -

وفي ذلك مثل عظيم الأهمية في ترتيب الأولويات، فالتحرير يأتي أولا ومن بعده تأتي إقامة النظام الإسلامي القائم على العدالة الاجتماعية، وللتأكيد نقول أن العدل هو قيمة عظمى حتى أن أي نظام لا يحقق العدل بين جميع أفراد المجتمع لا يستحق أن يطلق عليه صفة " نظام إسلامي"، حتى لو خادع الناس بإقامة بعض الحدود على ضعفاء الناس.

"التحرير أولا" درس بليغ آخر لمن نادى بإقامة نظام إسلامي حكم تحت حراب الاحتلال. وظن أن صناديق الاقتراع والأصابع الملوثة بدم الخنزير الفاسد يمكنها أن تحقق العدالة، ولنا في انتخابات أفغانستان والعراق خير برهان.

كما أن مطالبة حكومة تعيش تحت ظلال الاحتلال وتحت هيمنة المحتلين وحراب جنودهم بأن تطبق الشريعة، لهو ضرب من الاختلال المريع، فالشريعة لا يطبقها إلا أحرار لهم كامل الاختيار في تقرير شئونهم، فيختارون تطبيق الشريعة طواعية وتحت سلطان الله وحده وليس سلطان المحتل أو أي قوة تدير البلاد عن بعد بواسطة "التليفون" أو "الريموت كونترول" أو مجرد موظف بدرجة سفير أجنبي.

ولعلنا الآن ندرك الخطأ الذي وقع فيه هؤلاء الذين طالبوا من حكومة الصومال التي تعيش تحت الاحتلال الأجنبي أن تطبق الشريعة الإسلامية، وخطأ هؤلاء الذين طالبوا بتطبيق الشريعة

في مناطق سكنهم ضمن إطار دولة يديرها الأجانب وتحارب الإسلام وشرائعه ليلا ونهارا.

فتطبيق الشريعة والنظام الإسلامي لا تجتمع أبدا مع الاحتلال الأجنبي للدولة، أو تواجد قواعد عسكرية لجيوش دول أجنبية تحارب الإسلام بالمال والسلاح والدعاية والإعلام. لابد من دولة حرة وشعب حر حتى يكون الخضوع لشريعة الله وحده وليس شريعة الجيش الأجنبي.

ذلك الدرس الهام في بيان أمير المؤمنين حفظه الله ذو أهمية كبيرة للمجاهدين في سبيل الله في كيفية ترتيب الأولويات بشكل صحيح حتى لا تضطرب المسيرة.

... المرونة في التطبيق -

ثم في جملة تبدوا اعتراضية يوضح البيان درسا آخر لا يقل أهمية حين يقول:

{{ وكل الطرق التي تؤدي بنا إلي ذلك الهدف مفتوحة}}.

وذلك يعني أن "العدل" هو الغاية العظمي للنظام الإسلامي، أما وسائل تحقيق تلك الغاية فلها صور كثيرة ومتنوعة وتتغير بتغير الزمان والمكان ومن مجتمع إلى آخر ضمن الزمان الواحد، فلكل مجتمع درجة من التطور الاجتماعي والثقافي، ودرجة من الموروثات الاجتماعية والضمير التاريخي الساري عبر الأجيال، كل ذلك يؤثر ليس في مضمون العدل ولكن في السبل الضرورية للوصول إليه.

على سبيل المثال مبدأ الشورى كوسيلة لتحقيق العدل في الحكم والمساواة بين الناس، ذلك المبدأ يمكن تحقيقه بأساليب شتى وتكوينات مختلفة تؤدي وظيفة الشورى بدرجاتها المختلفة سواء للحاكم الأعلى أو الحكومة وأجهزتها التنفيذية، وسواء كانت الشورى على مستوى الدولة أو مستوى الأقاليم، أو حتى مستوى القرية أو المدرسة.

قد يعتقد البعض خطأ أن الديموقراطية يمكنها أن تحل محل نظام الشورى في المجتمعات الإسلامية، أو أنها يمكن أن تحقق العدالة الاجتماعية وحرية الفرد.

لن نفند ذلك الإدعاء بل نحيله إلى الواقع العملي في عقر دار الديموقراطية الغربية لنرى إلى أي حد وصلت بهم تلك المهزلة المخادعة المسماة "ديموقراطية" والتي لا تعني سوى سيطرة قلة من فائقي الثراء على دفة الأمور في المجتمع.

وقد انتهى بهم الأمر إلى ما نراه من رقـــــابة بوليسية شاملة، ظاهرة أو خفية، على جميــــــع المواطنين بدعوى حمايتهم من الإرهاب الخارجي (الذي هو إسلامي في معظم الأحوال).

والحقيقة هي أن تجربتهم السياسية والاقتصادية قد وصلت إلى درجة الإفلاس بحيث لم تعد قادرة على المضي إلى أبعد من ذلك. بل لم يعد يمكنها حتى المحافظة على وضعها الحالي نظرا ليقظة الشعوب وسعيها إلى السيطرة على ثرواتها التي تغتصبها تلك الديموقراطيات الإجرامية.

فحسب إحصائياتهم يقولون أن 6% من سكان العالم يسيطرون على 48% من ثروات الدنيا، ونعتقد أن تلك النسب على خطورتها غير صحيحة وأن الواقع أكثر مرارة من ذلك، فنسبة أقل من ذلك من السكان يسيطرون على نسبة أعلى من الثروات.

تلك الجملة الاعتراضية في بيان أمير المؤمنين حفظه الله توضح المرونة الكبيرة في إتباع الأساليب العملية المبتكرة والموافقة للواقع، ذلك مع ثبات الهدف الإسلامي العظيم وهو تحقيق العدالة، تلك المرونة تمنع التجمد في قوالب قديمة تخطاها الزمن رغم أنها كانت مناسبة في الزمن الذي ابتكرت فيه. فالإسلام ثابت في مبادئه وتعاليمه، متغير في الأساليب المتبعة لتحقيق تلك الثوابت، مادامت هي الأخرى - أي الأساليب - لا تخالف الشريعة في شيء.

... المشاركة في السلطة -

ومن مظاهر العدل الاجتماعي في الإمارة الإسلامية هو ما أشار إليه بيان أمير المؤمنين حفظه الله في الفقرة التالية:

{{ إن إمارة أفغانستان الإسلامية تريد من جميع الأبناء الأوفياء للبلد - بعد خروج القوات المحتلة - أن تكون لهم المشاركة في الحكومة وإقامة النظام. لأن الأمور العمرانية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والثقافية للبلد لا يمكنها أن تتجه نحو الرقي إلا بمشاركة المخلصين وأصحاب التجربة من العلماء والمتخصصين من أبناء البلد.

إنه من حسن الحظ أن عددا كبيرا من أبناء هذا البلد في الداخل والخارج من ذوي التجارب والاختصاص من أصحاب الكفاءة العالية لا يعترفون بالاحتلال ولا بالإدارة العميلة التي أقامها المحتلون بل يسعون لإقامة نظام إسلامي حر في هذا البلد.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية تخطط لما بعد الاحتلال في ظل نظام العدل الاجتماعي للإسلام، لبرامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمستقبل هذا البلد.

فهي تسعى لتنمية البنية التحتية للاجتماع والاقتصاد وتطوير التعليم والصناعة والتنمية الزراعية في البلد }}.

إنها إذن المشاركة السياسية الواسعة من جانب أبنـــــاء الشعب

كلهم، وفتح الباب لأصحاب الاختصاص والتجربة من العلماء والمختصين، فليس هناك استئثار بالسلطة من جانب أي فئة مهما كانت، ولا تقريب لأصحاب الولاء للحاكم على أصحاب الخبرة، بل الباب مفتوح لجميع المخلصين ـ الأوفياء للبلد ـ الذين لم يخونوا ويظاهروا المحتل.
والباب مفتوح أيضا لمن هم خارج البلد من أبنائه الذين عارضوا الاحتلال والإدارة العميلة التي أنشأها، هؤلاء المخلصون لن يواجهوا التمييز، ولكل منهم أن يتقدم حسب كفاءته وليس لأي اعتبار آخر.

... فتح باب التوبة ـ

من أجل تماسك البنيان الداخلي للإمارة ـ فإن باب الانضمام إلي صفوف الشعب المسلم بقي مفتوحا حتى أمام هؤلاء الذين انزلقوا في هاوية التعاون مع المحتل بدوافع الطمع في المال أو في الجاه والسلطة، ومن أجل إغلاق أبواب الفتنة بين شرائح المجتمع تسعى الإمارة إلى انتشال حتى تلك الفئة من براثن المحتل وغوايته، فتوجه إليهم الإمارة النداء التالي ضمن البيان المذكور :
{{ إن إمارة أفغانستان الإسلامية تنبه مرة أخرى المواطنين الذين يعملون في إدارة كابول العميلة ، ويشدون من عضد الاستعمار بوقوفهم، وتقول لهم إن المستعمرين يتقوون بسواعدكم ويستمرون في احتلالهم للبلد، إن المحتلين يسيئون إلي جميع قيمنا الإسلامية ، ويسعون من خلال مخططات مدروسة نشر المسيحية والدعوة إليها، وينهبون اقتصاد البلد، إن إمارة أفغانستان الإسلامية تفتح طريق الأمن أمام جميع من يترك طريق الغدر والخيانة للشعب والوطن .
وليعلم الناس جميعا أن انتفاضتنا الشعبية الشاملة ضد المحتلين هي كالسيل العرمرم يجرف كل من يقف في طريقه .
إن الظلم والتعذيب والمؤامرات والتحالفات والجنود المرتزقة لا تقدر على سد طريق هذه الحركة الجياشة، ولكي نكون قد قمنا بأداء مسئولياتنا الإيمانية والتاريخية ينبغي أن نقف إلي جانب شعبنا ضد المحتلين، وبشكل خاص يجب على من يتسمون بالمجاهدين القدامى في الحكومة العميلة أن يعيدوا مكانتهم الجهادية بالوقوف في صف الجهاد وترك صفوف الكفار }} .
البيان في مقطعه الأخير يلمس وترا حساسا بل مأساة مخجلة، حين تورط قادة كانوا كبارا وقت الجهاد ضد السوفييت وملأوا الدنيا ضجيجا حول نواياهم في إقامة دولة إسلامية ، حتى ذهب كبيرهم إلي القول بأنه يفضل أن يكون " ساعيا" في حكومة إسلامية على أن يكون رئيس وزراء في حكومة غير إسلامية، وها نحن نراه الآن "ساعيا" في حكومية غير إسلامية من صناعة الجيش الأمريكي .
هذا "الزعيم" ونظراء له دخلوا كابل بعد سقوط النظام الشيوعي واحتفظوا بكل كوادر النظام السابق على قمة السلطة كما كانوا وقت الاحتلال السوفييتي، فملأوا الأرض فسادا ودمارا وقتلا وعدوانا على الحرمات حتى أزاحتهم حركة طالبان التي أقامت نظام الإمارة الإسلامية.
لم ينضم هؤلاء الزعماء للإمارة بل فروا يجمعون المرتزقة ويحرضون الأجنبي على مهاجمة بلادهم، حتى عادوا مرة أخرى في صحبة احتلال جديد كي يعملوا تحت إمرة أمريكا وحلف الناتو.
حتى هؤلاء تناشدهم الإمارة العودة إلى رشدهم قبل فوات الأوان، فالانتفاضة الشعبية الإسلامية ستجرف في طريقها الاحتلال وصنائع الاحتلال .
وعند عودة قوات الإمارة إلى كابول لن يجد الخونة الكبار مكانا يلجأون إليه مثلما لجأ السفاح نجيب الله إلى مقر الأمم المتحدة، فتلك المنظمة الإجرامية ستكون قد رحلت قبلهم، بل إنها بدأت الآن في الرحيل أو التواجد المخفف بعد الضربة التي وجهتها إليها قوات الإمارة الإسلامية .

... النقد والنقد الذاتي ـ

ومن أجل إحكام البنيان الداخلي ، وضعت الإمارة نفسها ومسئوليها في موضع المساواة مع جميع أفراد الشعب، فهي تسعي إلي اكتشاف أخطائها بما يعني قبولها للنقد من الآخرين، بل ويعتبر ذلك منها نقدا ذاتيا، مع دعوتها لتطهير صفوفها من المنحرفين ومحاسبتهم . وهكذا تكون فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذات طريقين: من الحاكم إلى المحكومين ، ومن المحكومين إلى الحاكم، وليست سيفا يسلطه محتكرو السلطة والثروة على باقي أفراد الشعب لقهرهم باسم الدين .
وللنظر في رؤية الإمارة لتلك المبادئ العظيمة من خلال البيان سابق الذكر نراه يقول :
{{ إن إمارة أفغانستان الإسلامية لتؤمن بالإصلاح الاجتماعي وإصلاح ذات البين ، وترحب بالابتكارات السليمة (ويعني هنا التجديد في الأساليب) في إطار الشريعة الإسلامية، ولذلك تنتبه

إلى نقائصها وتكلف جميع مجاهديها بالالتزام الشديد لمراعاة الأصول واللوائح الجهادية لكي يتمكنوا جميعا من السير قدما في إطار الشريعة الإسلامية مراعين مصالح الشعب والوطن في حركتهم الجهادية، وأن يثبتوا أنفسهم مدافعين حقيقيين عن الدين والوطن، وممثلين صادقين للمطالب الأساسية للشعب المسلم، كما تعتبر الإمارة تصفية صفوفها ومحاسبة أفرادها من حتميات وظائفها بشكل دائم ومستمر }} .

تنقية الصفوف ومحاسبة الأفراد تقي الحركة التي تقود المجتمع والجهاد من الفساد، وتكشف الفاسدين والانتهازيين الذين يحاولون النفاذ بين الصفوف والتخفي بثياب المجاهدين العاملين، وهذا درس بليغ لكل الحركات الإسلامية حتى لا تدع صفوفها تتعفن بعدم المحاسبة، أو أن تحمي الباطل طالما هو قادم من داخل صفوفها وتعادي الحق إذا جاء من خارج الجماعة.

تنقية الصفوف، والمحاسبة الدائمة، والمراقبة المستمرة، تمنع تقديس الفرد وعبادته من دون الله، فالكل سواء في المحاسبة وطبقا لذات المعايير، والمخطئ يحاسب مهما علت منزلته أو ذاع صيته بين الناس. وفي ذلك إرشاد بأن يكون ذلك المبدأ الإسلامي العظيم فاعلا ونافذا داخل الحركات الإسلامية العاملة.

فلا أحد فوق المحاسبة .. ولا أحد فوق الشريعة.

... الوحدة ونبذ الفرقة -

ننتقل إلى النقطة الأخيرة في تقوية البنيان الداخلي للإمارة الإسلامية حسب ترتيب البيان - ولعلها الأهم حسب وقائع الأحداث سواء في أفغانستان أو الدول الإسلامية - ألا وهي توحيد البنيان الاجتماعي للشعب ونبذ الفرقة والاختلاف بين شرائح الأمة .

يشير البيان أن ذلك هو السهم الأخير في جعبة الاحتلال الذي يعيش مرحلة متقدمة من مراحل الفشل والهزيمة العسكرية في الميدان. لذا قد يعوض عن ذلك بإشعال نيران الفتن الداخلية ، فينقلب بأس الشعب إلى الصف الداخلي .

فيفني المسلمين بعضهم بعضا ويبقى المحتل سالما، حتى أنه قد لا يحتاج إلى جنوده ، فيسحبهم ويبقى الأمر في يد الحكومة العميلة وقواتها العسكرية والأمنية ، والتي رغم هزالها فستكون كافية لضبط الأمور وضمان تدفق المنافع الاقتصادية والإستراتيجية إلي الدول المستعمرة ، بينما الشعب منشغل بالصراع الداخلي، وربما تستقوي فئاته بالمستعمر وأذنابه ضد باقي إخوانهم في الدين والوطن. وهناك عبرة لمن أراد أن يعتبر في أحوال العراق والصومال واليمن وفلسطين ولبنان ... وذلك هو السبب الرئيسي في عجزنا عن مقاومة المستعمر الخارجي وأذنابه المحليين .

العدو يريد أن ينسحب من أفغانستان تاركا الفتنة الداخلية تؤدي دورها في تدمير الشعب والوطن ، بل وتهدد تواجد الإسلام نفسه في تلك الدولة.

يقول أمير المؤمنين حفظه الله في بيانه الشهير :

{{ وبما أن العدو يواجه هزيمة عسكرية وليس ببعيد أن يعترف بهزيمته الكاملة، فإنه الآن يسعى لرمي آخر سهم في كنانته وهو سهم زرع الفرقة والخلافات بين الشعب المؤمن لكي ينتقم لهزيمته العسكرية بهذه الطريقة، إلا أن العدو يواجه الفشل في هذا السعي الماكر أيضا، لأن شعبنا المؤمن وفيٌ لدينه ووطنه ، ويعتبر الوحدة ونصرة المجاهدين من وجائبه الدينية ، والعمل لتحرير بلده من حقوقه ، وهو يعي تماما أن الإعلام الغربي ما هو إلا بوقا من أبواق " البنتاجون" الذي لا يجوز أن يغتر بإشاعاته الباطلة}} .

إن وحدة الشعب ونصرة المجاهدين هي واجب ديني ، والعمل الجهادي هو حق للمواطنين . وبالتالي فإن ضرب وحدة الشعب والتفرقة بين الصفوف هو عمل ضد الدين وضد الجهاد، وكل من يسعى إلى ذلك فهو يعمل لمصلحة العدو حتى لو كان بين صفوف المسلمين، ومن يروج للفتنة والتفرقة ما هو إلا بوقا من أبواق البنتاجون .

تلك هي أسس التمكين للبنيان الداخلي في المجتمع الإسلامي كما تراه الإمارة الإسلامية وعبر عنه بيان أمير المؤمنين حفظه الله. وبغير ذلك لن تقوم للإسلام قائمة لا في أفغانستان ولا في غير أفغانستان .

فبواسطة بناء داخلي قوي وسليم تستطيع أفغانستان كإمارة إسلامية أن تنطلق بفاعلية في محيطها الإقليمي والدولي . لتكون عونا للمسلمين في كل مكان وتصحح المسار الإنساني الذي انحرف لقرون عديدة ، حتى شارف على الانهيار في القرن الأخير.



في انتظار " غضبة عثمانية " من الرئيس التركي

قد يتطلب الأمر الآن إرسال رسالة عاجلة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان.

والسبب أو المناسبة هي إرسال قوات تركية جديدة من مشاة البحرية إلى أفغانستان بعد أن تسلمت تركيا من فرنسا مهمة قيادة قوات كابول بداية من شهر نوفمبر 2009.

فنقول له أن ذلك العمل مؤلم جدا لكل أفغاني ولكل مسلم ، لما لتركيا من مكانة معنوية وتاريخية عظيمة لدى جميع المسلمين. ولكنها الآن ترسل قوات قتالية إلى أفغانستان استجابة لطلب أمريكي، وتماشيا مع سياسة حلف الناتو التي هي عضو فيه.

تذكر رئيس الوزراء التركي بموقف الإتحاد الأوروبي ـ وتحديدا فرنسا التي سلمته القيادة في كابول ـ من موضوع انضمام بلاده إلى الإتحاد الأوروبي.

وكم كان ذلك الموقف عنصريا ومهينا إلى درجة صفعت الكبرياء التركي التقليدي، فاستدار السياسي التركي على عقبيه ويمم وجهه شطر المشرق العربي والإسلامي مرة أخرى كبديل محتمل عن الغرب الأوروبي.

وطاب للأتراك ـ ولغير الأتراك ـ أن يصفوا ذلك بأنه صحوة للروح العثمانية القديمة.

وحتى صار الرئيس "رجب" رمزا لتلك الروح التي تقمصها بشكل لافت للنظر.

ولا ينسى العالم موقفه من الإرهابي الصهيوني شيمون بيريز في مؤتمر "ديفوس ـ 2" حين غادر المنصة احتجاجا على منظمي المؤتمر لعدم إعطائه فرصة للرد على الإدعاءات الصهيونية بخصوص حرب غزة، كان موقفه آنذاك وبشهادة الجميع أفضل من مواقف كل العرب بما فيهم الأمين العام للجامعة العربية الذي كان جالسا على نفس المنصة، ولكنه لم يستطع مجاراة الرئيس التركي، واكتفى بأن قام وصافحه وهو يغادر، ثم عاود الجلوس خشية على مستقبله السياسي إن هو تمادى في تأييد موقف تركي لا يروق لإسرائيل.

ـ ثم هناك مواقف الرئيس التركي المناصرة لأهل غزة، ثم إلغائه مشاركة إسرائيل في مناورة جوية مشتركة، وإشراكه سوريا في تلك المناورات. ثم مطالبته بمناقشة دولية للتسليح النووي الإسرائيلي.

ـ ثم هناك مجهودات هائلة للرئيس التركي من أجل تشكيل محور إقليمي يكون ثقلا في تحديد إستراتيجيات تلك المنطقة المفككة والمسماة بالشرق الأوسط (الكبير منه والصغير) والذي لا يكاد العالم يرى فيه إرادة سياسية أو وجودا إستراتيجيا سوى لدولة واحدة هي إسرائيل.

ـ ثم نراه مع رئيسه "عبد الله جول" يحاولان مع ضيوفهما من الرؤساء الذين حضروا اجتماعات الدورة الثانية والعشرين للقمة الاقتصادية لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مساعي ضخمة لإنشاء، تكتل ما، في المنطقة الإسلامية الخامدة، فربما تتحول إلى رقم له وزنه في سياسات العالم.

خاصة وأن السقوط الأمريكي أضحى وشيكا في أفغانستان، والعالم أجمع يترقب والكل يجهز أوراقه لاستقبال " تسونامى" عالمي لم يسبق له مثيل حتى في ذلك "التسونامي" الذي أعقب الانهيار السوفيتي بعد هزيمته ـ أيضا ـ في أفغانستان.

نقول للرئيس التركي أن موقفك من أفغانستان يعتبر سقطه رهيبة في صورتك السياسية الحديثة، وثقبا أسودا في مجهوداتك الضخمة للخروج بشيء له قيمة في الموقف الإسلامي المنهار.

فكل السياق المذكور يتهاوى أمام إرسالكم قوات إلى أفغانستان لمساندة أمريكا وحلف الناتو في حرب عدوانية على شعب مسلم كان له جميلا في عنق البشرية بقضائه على الهمجية السوفيتية، وهو الآن على وشك الآن أن يطوق عنقها بجميل آخر حين ينهى غرور القوة الأمريكية البغيضة.

ولكنك أيها السيد الرئيس ستكون للأسف في معسكر الأعداء المهزومين وسوف تحاسب شعبيا وتاريخيا على ذلك الموقف المشين.

إن اللحظة الآن مناسبة ـ وقبل أن يفوت الأوان ـ أن تقف موقفا حاسما غاضبا، من تلك المواقف العثمانية التي اشتهرتم بها، فتعلن عن سحب قواتك من أفغانستان داعيا إلى وقف تلك الحرب الظالمة وإلى سحب جميع القوات المعتدية منها ـ ولا نقول أن تأمر قواتك أن تنضم بكامل أسلحتها إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية ـ لأن ذلك فوق طاقتكم وخارج عن العقيدة العلمانية لجنرالات جيشكم ـ فقط اسحب قواتك من ميدان معركة في أفغانستان لا ناقة لك فيها ولا جمل، معركة ضد شعب مسلم يعتز أيما اعتزاز بالتاريخ الإسلامي لدولتكم تركيا.

أيها الرئيس إن شعب أفغانستان ينتظر منكم غضبة "عثمانية" تعيد الحق إلى نصابه.

بقلم حافظ حبيب الله

دروس عظيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه: وقع في العدد الماضي خطأ غير مقصود في آية من كتاب الله ، حيث جاء قوله تعالى: (الذين يتخذون الكافرون أولياء) والصواب: الكافرين بالنصب، وأستغفر الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

وبعد.

فإن الطريقة التي دلنا عليها شيخنا لفهم الشريعة مثمرة جدا، فهو أمرنا بربط ما نعيشه من الأحداث وما نراه ونسمعه ونلاحظه بمصدر الشريعة الكتاب والسنة، حتى نزداد فهما لها وفقها لحقيقتها، والناس يتفاوتون في ذلك بحسب ما أنعم الله عليهم.

ومن الآيات التي لبثت لزمان طويل أتأمل فيها وما زلت أتأمل، قوله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ }البقرة٢١٦

وحقا كان اختيار أمير المؤمنين حفظه الله للقتال في سبيل الله خير له وللإمارة الإسلامية كلها بالآثار الدنيوية ونرجو أن ما أعده الله في الآخرة أفضل من ذلك بكثير.

وأنا أتكلم عن الآثار الدنيوية لأن كثيرا من الناس متعلق بالدنيا، ويقيس الأمور بالدنيا، فأنا أقول لهم إن ذلك الخيار من أمير المؤمنين هو خير حتى بالآثار الدنيوية!

وأنا لم أكن بجانب أمير المؤمنين! ولكن أشعر أن خاتمة هذه الآية كان معناها قائما في نفسه (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) فهو توكل على الله وسلم أمره إليه، وعمل بما أمره الله به واختار القتال.. وأنا لن أقول هنا اختار التضحية بالإمارة، لأن القتال في سبيل الله هو عز للإمارة وتمكين لها، ومن كان يوقن حقا أن (الله يعلم وأنتم لا تعلمون) كان سيطيع أمر الله بدون أن يحاول التأكد أن هذا خير له بالتفكير الدنيوي، بل كان يكفيه أن يوقن بخبر الله، فيفعل ما أمره به، ثم يرقب لطف الله وتوفيقه ويرى النتائج التي تسر المؤمنين تظهر شيئا فشيئا..

هذه الحرب يخوضها المؤمنون ضد الكفار أفادت الصف المؤمن بأشياء كثيرة..

فقبل الحرب كانت الإمارة محاصرة من الكفار والأحوال المادية ضعيفة، وبعد أن بدأت الحرب صدق الله وعده، ورزق من اتقاه من حيث لا يحتسب، فانهالت على الإمارة المساعدات من الأمة الإسلامية، وصار كثير من تجار المسلمين يخاطرون بأنفسهم ويخالفون أوامر حكوماتهم المتعاونة مع الأمريكان ويتبرعون للإمارة مع أن هذا يجعلهم عرضة لتهمة الإرهاب!

والمصدر الآخر للتبرعات هو الحكومة الأمريكية والحكومات المتعاونة معها! لكنها تبرعات يعذبون بها إن شاء الله يوم القيامة، لأن المجاهدين في الإمارة يأخذونها بالقتال! نحن نسميها تبرعات جبرية للسخرية، واسمها



الشرعي غنائم.. أحد المجاهدين كان يقول ساخرا: بعد الحرب ستقول تلك الحكومات التي تدعم الأمريكان نحن كنا نؤيد الإمارة ونرسل المعونات للأمريكان لأننا نعرف أن المجاهدين في الإمارة سيستولون على قوافل الإمدادات ويأخذونها لأنفسهم!

كثير من المجاهدين صدم وهو يرى بعينه مواد غذائية وأشياء أخرى تنقلها قوافل الأمريكان إلى قواعدهم مصدرها دول إسلامية! هذا أغضب المجاهدين، ولكن نحن نعرف أن تلك الحكومات لا تمثل المسلمين في تلك البلاد كما أن كرزاي لا يمثل المسلمين في أفغانستان! لأننا نرى شبابا وشيوخا من تلك البلاد خاطروا بأنفسهم وهاجروا إلى الإمارة لنصرة المسلمين في أفغانستان وليجاهدوا معهم برغم أنهم في بلادهم لهم أموال وتجارات ووظائف وزوجات.. هؤلاء هم من يمثل حقا المسلمين في تلك البلاد.

نعم كان القتال خيرا لنا، (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) ، لأنه كشف الكثير من الزعماء والساسة وأصحاب العلم أنهم ليس لهم ولاء حقيقي للإسلام.. في أفغانستان كان هناك جهات مناوئة للإمارة الإسلامية، ولما جاءت الحرب منهم من كان جنديا في جيش المحتلين الكفار وساعدهم وقاتل معهم، ومنهم من قال اليوم ننسى الخلاف فقتال الكفار يجمعنا.. الصنف الأول للأسف كان منهم أناس كانوا قادة للجهاد ضد الروس، وكنا ونحن صغار نعتبرهم أبطالا للإسلام وقادة للأمة! لكن لما امتحنهم الله فشلوا في الامتحان.. فالناس يختلفون، منهم من إذا امتحنه الله بالشدة والبلاء صبر وثبت، وإذا امتحنه بطيبات الدنيا ومباهجها فتنته ولم يصبر عنها وباع دينه.. كثير من هؤلاء أغراه الأمريكان بالوعود فصدق وعدهم وكذب وعد الله فوكله الله إلى نفسه وخيب حاله وهو اليوم يتسول عند كرزاي، والمقارنة بين ذله وعزة المجاهدين الصابرين مما يزيد اليقين بالله.

نعم كان القتال خيرا لنا، (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) ، لأننا قبل القتال كنا لا نعرف كثيرا من أبطال الإسلام، أما اليوم فإننا نعرف الكثير من أبطال الأمة، ونعرف سيرهم وبطولاتهم، واختلطنا بهم وعرفناهم وعرفنا مقدار الإيمان عندهم والولاء لإخوانهم المسلمين، حتى اندهشنا لكثرة الخير في أبناء هذه الأمة.

نعم كان القتال خيرا لنا، (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) ، حتى من الجهات الإدارية والتنظيمية، فبرغم أن الحرب ما تزال متواصلة، إلا أن مجاهدي الإمارة الإسلامية يحكمون الكثير من البلاد بتنظيم إداري جيد ومتطور، ويقومون بواجبات الإمارة الشرعية تجاه المسلمين بكفاءة عالية، وبشكل أفضل مما كان قبل الحرب، وقد وضع قادة الإمارة قريبا دستور مستمد من الشريعة الإسلامية لضبط الحكم بالشريعة، والمسلمون في بقية أفغانستان ينتظرون أن تمد الإمارة سيطرتها على بقية المناطق لينعموا بنعمة الأمن الديني والحكم بالشريعة والعدل كما ينعم بها إخوانهم الذين تحت سيطرة الإمارة، وهذا اليوم قريب جدا إن شاء الله، فالعدو يحزم أمتعته ليغادر، وهو سيطرد من أفغانستان يقينا بإذن الله، ولكن التحدي القائم أن يجعله مجاهدو الإمارة يهرب بغير أمتعته!



إكرام "ميوندي"

هل ينجح "كرزاي" في تكوين إدارة سحرية

تقدر على إشباع رغبات الجهات المتخاصمة؟!!

نعلم جميعا أنه يعيش في عالمنا السفلي فريقان يختصمان في أمور الدين والدنيا، ويختلفان تماما في شؤون الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية: فهذا مجتمع إسلامي راسخ إيمانه بالله واليوم الآخر، يعيش في ظل الكتاب والسنة، يحيا ويموت لله رب العالمين، يمتثل لحكم الله ورسوله، ينتهي ويتقي عن المعاصي والذنوب، يجاهد في سبيل الله ويدافع عن النواميس، ويذب عن بيضة الإسلام بكل ما يملك وبالنفس والنفيس.

وهذه أمة كافرة لا تؤمن بالله ورسوله بل تؤمن بالمادة والطاغوت، وتعيش في سبيل الشيطان، وتحيا وتموت لإشباع رغباتها لا غير، وتتخذ إلهها هواها، وتميل إلى الشر والطغيان وتبتعد عن الخير والبر والإحسان، ورغم هشاشة عقيدتها وضعف معتقداتها الخُرافية توجد لها حسب زعمها مبادئ ومعتقدات تدافع عنها بقوتها المادية، وتقاتل لأجلها بالنفس والمال، وتضحي في سبيلها، وتغضب على من ينال منها، أو تمس قداستها بالسوء.

النفاق في الدرك الأسفل

وهناك طائفة ثالثة وهي فئة الشقاق والنفاق، لا مؤمنة تعتز بالدين والعقيدة، ولا كافرة تفتخر بالدنيا وزخارفها وقوتها المادية، لا شجاعة لها لتبدي ما في القلب، ولا غيرة لها لتصدق في الحديث, تدعي الإيمان مع الكفر في الباطن، تلتقي بالمؤمنين على أنها معهم في الإيمان والإيقان، وتخلو بالكفار على أنها مثلهم في الكفر والطغيان، {مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً } (النساء-143).

وهذا ما نراه اليوم في بلادنا أفغانستان فئة تقاتل في سبيل الله، أشداء على الكفار رحماء بينهم، ولا يخافون في الله لومة لائم، وهو الشعب الأفغاني على العموم ويُسمَّون طالبان؛ لأن قيادة الجهاد بأيديهم الآمنة؛ وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت، وتجوس خلال الديار، وهي كتلة الإجرام من الناتو والأمريكان ومن معهم من الأذناب؛ وهناك فئة ثالثة مؤمنة باللسان وكافرة بالقلب، يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، يسارعون فيهم خشية أن تصيبهم دائرة السوء- فعليهم دائرة السوء- يحثون الكافرين على قتل الشعب المؤمن، ويطالبونهم بإسال المزيد من الوحوش الأمريكية خشية أن يفتح الله على المؤمنين، وهم فريق كرزاي وعبد الله ومن معهما من سائر المنافقين؛ كما يقول الله تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ } (المائدة-52).

لكن من سوء حظ المنافقين أنهم ما استطاعوا خلال سنوات الاحتلال الأمريكي الثمانية السالفة أن ينالوا رضا الأمريكان والإنجليز، رغم إخلاصهم في الخدمة، وتفانيهم في العمل، وسعيهم في الإجرام بأنواعه، ولم يفلحوا في اكتساب ثقة الملل الكافرة -ولن يفلحوا أبدا- وذلك لأن قضاء الله تعالى سبق حيث قال عز وجل: {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ} (البقرة-120).

ما هو الجواب؟!!

فالسؤال المطروح في هذا المقطع من الزمن هو: هل ينجح "كرزاي" وكتلته المذبذبة بعد الانتخابات المشبوهة بتاريخ (20-آب/أغسطس-2009م) في تكوين إدارة سحرية تقدر على إشباع رغبات الذئاب الداخلية وتتمكن في نفس الوقت من أن تنال مرضاة الأفاعي الأجنبية؟!!.

وكيف يحصل على رضا الشعب لو أراد ما لم يكن يريده من قبل اغترارا بالكفار الناكثين عهودهم، والذين لا يبالون بعملائهم؛

وذلك بناء على ما أثبت التاريخ ؟!!.

فيجب أن نطالع قبل السعي في الجواب الأحداث التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية حتى نتمكن من الجواب الصحيح من غير الشطوط ودون مجاوزة الحدود.

يعلم الجميع أنه طار في الهواء سيل النصائح المتشددة أو التوبيخات المؤنبة والتأنيبات الموبخة لـ"كرزاي" المسكين وكتلته من زعماء الحرب في صورة الوصايا والإرشادات المرغمة يوم إعلان لجنة الانتخابات بفوز "كرزاي" برئاسة البلاد لمدة خمس سنوات ظلما وزورا وبلا حجة تقدمها أو تتفوه بها، بل بأمر مطلق من السادة المحتلين، وبدليل واه وخرف من أنه فاز في الانتخابات المزورة التي ألغتها اللجنة بنفسها وأسقطت اعتبارها من قبل؛ فإليكم نماذج من تلك النصائح المهددة:

أولا- نصائح أمريكية

إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما قال يوم الاثنين يوم انتساب كرزاي رئيسا في 2-11-2009م (حسب "رويترز"): إنه تحدث إلى الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وشدد عليه بشأن الحكم الرشيد ومكافحة الفساد بعد انتخابات شابتها "مخالفات".



وقد حادث أوباما كرزاي هاتفيا لتهنئته على فوزه بولاية ثانية مدتها خمسة أعوام بعد أن ألغيت جولة الإعادة لانتخابات الرئاسة التي كان مقررا إجراؤها في السابع من نوفمبر/تشرين الثاني في أعقاب انسحاب المرشح المنافس له عبد الله عبد الله بأمر من سادته الكفرة.

وقال أوباما: إنه أبلغ كرزاي بأنه يريد أن يرى أفعالا، وإنه سيراقب الموقف للتأكد من أن تقدما يتحقق في أفغانستان؛ وأضاف في مكتبه في البيت الأبيض: أنه أكد لكرزاي على ضرورة أن نفتح صفحة جديدة تقوم على الحكم الرشيد وبذل مزيد من الجهود الجادة للقضاء على الفساد والجهود المشتركة لحث خطى تدريب قوات الأمن الأفغانية؛ وجاء في تصريحاته فيما بعد أن كرزاي أكد له أنه يتفهم أهمية تحسين أسلوب الحكم والقضاء على الفساد، "لكني أوضحت له أن الدليل على ذلك سيكون الأفعال لا الكلمات".

ومن جانب آخر واجه المتحدث باسم البيت الأبيض "روبرت جيبس" أسئلة متكررة بشأن كيف ستتعاون واشنطن مع كرزاي وقد أصبحت شرعيته محل شكوك واسعة بعد انتخابات أغسطس/آب التي شابتها مخالفات؟. وقال جيبس: "لقد تم إعلان الرئيس كرزاي فائزا .. ومن ثم فمن الواضح أنه الزعيم الشرعي للبلاد". ولم يُجب المتحدث بشكل مباشر عن أسئلة هل تعتبره الحكومة الأمريكية زعيما جديرا بالثقة؟!!.

وسار على نهج أوباما رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي "الأميرال مايك مولن" حيث قال حسب صحيفة (نيويورك تايمز): إن الولايات المتحدة تريد من حكومة كرزي أن تعتقل مسؤولي الحكومة الفاسدين وتقاضيهم، وأن تتخذ خطوات ملموسة لتعزيز شرعيتها؛ وتابع إن واشنطن قلقة للغاية من تفشي الفساد وفي شأن مكانة كرزي لدى الشعب، وأضاف أن من الضروري إجراء تطهير للمنزل على كل مستويات الحكومة، وأن يتصدره الرئيس؛ -في إشارة إلى الفساد في عائلة كرزاي- وقال: يجب عليه أن يتخذ خطوات ملموسة للقضاء على الفساد، ويقتضي هذا أن تتخلص الحكومة من الفاسدين وأن تعتقلهم وتقاضيهم؛ يجب أن تظهر علامات ملموسة.

ثانيا- نصائح إنجليزية

وأجرى رئيس الوزراء البريطاني "غوردن براون" اتصالا هاتفيا بـ"كرزاي" -فور إعلان لجنة الانتخابات بانتساب كرزاي رئيسا يوم الاثنين 2-11-2009م- لتهنئته بإعادة انتخابه، وفق ما أعلنت رئاسة الوزراء؛ وقال متحدث باسم "داوننغ ستريت" في بيان أن "الحكومة ترحب بقرار اللجنة الانتخابية المستقلة إلغاء الدورة الثانية، وإعلان كرزاي فائزا في الانتخابات الرئاسية للعام 2009" وأضاف أن "رئيس الوزراء (غوردن براون) تحدث إلى الرئيس كرزاي لتهنئته بإعادة انتخابه؛ وقد بحثا أهمية

أن يتحرك الرئيس سريعا لتحديد برنامج توحيدي لمستقبل أفغانستان".

لكن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون أبدى عن غضبه يوم الجمعة 6-11-2009م حين قال: إن حكومة كرزاي أصبحت كلمة مرادفة للفساد، وأضاف براون حسب صحيفة الشرق الأوسط الصادرة يوم الأحد 8-11-2009م: "لا ينبغي أن يكون لأمراء الحرب وأتباعهم مكان في مستقبل أفغانستان ديمقراطية".

ثالثا- نصائح فرنسية

قال وزير الخارجية الفرنسي "برنار كوشنير" يوم السبت 7-11-2009م: إن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي متورط في الفساد، لكن على الغربيين اعتباره شرعيا؛ ونقلت صحيفة (نيويورك تايمز) عن كوشنير (على ما جاء في موقع جريدة الشعب) أن إدارة الرئيس باراك أوباما تضع استراتيجية جديدة من دون التشاور مع حلفائها الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي؛ وتساءل: ما هو الهدف؟ ما هي الطريق؟ وباسم ماذا؟ مضيفا: أين الأميركيون؟ بات الأمر يطرح مشكلة... إننا بحاجة إلى التشاور مع بعضنا البعض كحلفاء، غير أن "كوشنير" اعتبر أن لا خيار أمام الأطلسي سوى التعامل معه لإنجاز مهمته في أفغانستان والشروع في بناء دولة قادرة على حماية شعبها والتصدي لـ "طالبان". وقال: كرزاي متورط في الفساد، حسنا، لكن علينا اعتباره شرعيا.

كذلك أسف كوشنير لعدم حصول مشاورات حتى بين دول الاتحاد الأوروبي التي تنشر قوات في أفغانستان؛ وأضاف: نحن في أوروبا نتحرك، نقاتل، نذهب إلى الحرب، لكننا لا نتحادث، وهذا أمر مؤسف.

من ناحيته، حض الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية "برنار فاليرو" عبد الله عبد الله وكرزاي على إجراء حوار بناء بينهما من أجل مصلحة أفغانستان على حد تعبيره.

رابعا- نصائح أممية

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" الاثنين 2-11-2009م بالغاء الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية مهنئا كرزاي بفوزه بولاية ثانية (بحسب بيان تلقت فرانس برس نسخة منه)، وقال "بان": أرحب بالقرار الذي اتخذته اليوم اللجنة الانتخابية المستقلة المكلفة بتنظيم الانتخابات، وإعلان النتائج بإلغاء الدورة الثانية، وإعلان كرزاي فائزا في الانتخابات الرئاسية للعام 2009م، وإنني أهنىء الرئيس كرزاي"، وتابع "بان" على الرئيس الجديد منذ الآن أن يسارع إلى تشكيل حكومة تحظى في الوقت نفسه بدعم الشعب الأفغاني والمجتمع الدولي".

وكان "كاي آيدي" موفد الأمم المتحدة الخاص إلى أفغانستان، من بين الذين حذروا كرزاي هذا الأسبوع من فقدان دعم الأسرة الدولية ما لم تقم حكومته الجديدة باستئصال الفساد المستشري في الدولة؛ كما حث قادة الدول الغربية كرزاي على التخلي عن زعماء الحرب وتجار المخدرات في حكومته، والقضاء على الفساد إذا ما أراد دعمها المستمر.

وفي مؤتمر صحافي يوم الخميس 5-11-2009م (حسب الشرق الأوسط) دعا "ايدي" إلى "حرب نشطة ضد الفساد، وبذل الجهود لتحسين النظام القضائي ومحو ثقافة الإفلات من العقوبة.

المطالب المتضادة

هناك مسئلة أساسية أخرى يجب التنبه لها وهي تناقض المطالب وتهافت المقاصد بين الجهات المعنية والأطراف المتخاصمة، فكل يغني على ليلاه، لا يجتمعها فسطاط، ولا تسعها قبة، بل هم كمثل الإبل يتوجه كل إلى جهة غير جهة صاحبه، فبالإمكان أن نلفت إلى هذا الجانب في الأسطر التالية:

مطالب الملل الكافرة

فالاحتلال له مطالب مشؤومة من إحكام السيطر على البلاد، وقمع شعائر الإسلام، وتنصير الشعب الأفغاني الأبي، أو إضلاله وإبعاده عن الدين، أو قتله عن بكرة أبيه إن أبوا ذلك وتلك، وهذا أمر بذلت الأمريكان ومن معهم من المتحدين جهودا حثيثة في سبيله خلال سنوات الاحتلال الثمانية، ولما لم يتمكنوا من حصول مطالبها ألقى اللوم على عملائهم الضعفاء.

مطالب المفسدين

وأما زعماء الحرب الذين يسمون أنفسهم مجاهدين فهمهم البطن والبقاء في السلطة لا غير، وهذا المقصد وإن كان لا ينافي مطالب الاحتلال؛ ولذا عايشوا الاحتلال مدة كثيرة غير يسيرة إلا أن المحتلين لسخافة عقولهم أرجعوا هزيمتهم في الماضي إلى نحوسة هؤلاء ونفرتهم بين الشعب، لا إلى الجهاد المقدس الذي قام به الشعب في سبيل الله ضد المحتلين؛ فلذا رأوا أن بغيتهم سيجدونها في تبديل العملاء وتغيير الوزراء، وهذا هو سبب التصادم بين الجانبين.

مطالب الشعب الأبي

إن الشعب الأفغاني بجميع قبائله -من الباشتون والتاجيك والأزبك والهزارة والتركمان والبلوش والنورستاني والفشيي والقرغيز وغيرهم- يريد القضاء على الاحتلال وهزيمة المحتلين من طريق

الجهاد المقدس، ودحر أعداء الله الأمريكان، وردع الناتو، وإقامة حكومة إسلامية بمعنى الكلمة، وقمع الفساد المستشري، وإحلال السلام، واستقرار الأمن، وإعادة الصلح والمصالحة، وإصلاح ذات البين.

يعتقد الشعب المسلم الأبي ـ على ما نعرفه ونكون على صلة به من قريب- أن الطريق الوحيد لنجاته ونجاحه هو استمرار الجهاد المقدس لا غير، ويرى أن الانتخابات وتجديد الإدارة والوعود الكاذبة بإمطار القناطير المقنطرة من الدولارات لإعمار البلاد إن هي إلا شبكات المراوغة لاصطياد السفهاء والسذج من أفراد الشعب الذكي الفطن.

العودة بعد الخرجة

نعود بعد هذه وتلك إلى الإجابة على السؤال الذي طرحناه وهو: هل ينجح "كرزاي" وكتلته المنافقة بعد الانتخابات المشبوهة في تكوين إدارة سحرية تقدر على إشباع رغبات الذئاب الداخلية وتتمكن في نفس الوقت من أن تنال مرضاة الأفاعي الأجنبية؟!!.

وكيف ينال رضا الشعب لو أراد ما لم يكن يريده من قبل اغترارا بالكفار الناكثين عهودهم، والذين لا يبالون بعملائهم؛ وذلك بناء على ما أثبت التاريخ ؟!!.

فنقول بتوفيق من الله العلي القدير: إن نجاحه خرط القتاد، وإنه محال مستحيل؛ فإن كرزاي العميل المسكين فقد سيطرته على حواسه، وخسر-كما علمتم- ثقة المحتلين الذين طالما عبروا عنه بالرجل العبقري، وأثنوا عليه في السر والعلن، كما خسر ثقة إخوانه المنافقين من عبد الله وعطاء وأشرف غني أحمد زاي وأمثالهم من الذين ساعدوهم في اعتلائه على منصة الحكم وبقائه في السلطة، وإلا فكان مثله: {.. كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ} (إبراهيم-26).

وبالتاكيد لا يقدر على تكوين إدارة ناجحة

لأنه رجل ضعيف، وضعفه ينبع من نفاقه، والمنافق لا خير فيه لأحد، فالمسكين لا يقدر على أن يقول للكافر المحتل: اخرجوا من بلادنا، نحن لا نريد حطام الدنيا ومتاعها مقابل ديننا ومقدساتنا والنواميس، كما لا يستطيع أن يقول للشعب المسلم: اتركوا الإسلام وادخلوا في الدين الذي جاء به الكفار، فالخوف والرعب أحدق به من جوانبه الستة، فهو يتتعتع في الكلام، ويتتهته في الحديث حتى لا يفهم منه الكفر ولا الإسلام.

ولأنه رجل ليس له غيرة ولا حياء، ألا ترى أن الوحوش الأمريكية يدخلون بيوت المواطنين، والنساء يغتصبن، والقرآن يحرق ويستهزأ به ويلقى في برميل القمامة، والمساجد تدمر،



والمواطنين يقتلون، وهو يخاصم على كرسي الرئاسة، ولا يبالي بهذه الإهانات، وهي كلها راجعة إليه في الحقيقة؛ والظن الغالب لدى الناس أن الكافر لو أراد أن يدخل حريم قصره الرئاسي قهرا فهو لا يقدر على ردعه ومنعه من الدخول. فنأل الله العافية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولأنه أضاع ثقة جميع الأطراف المعنية لظهور نفاقه للجميع، وصار مثلا للرجل الكذوب، وصار كلامه كطنين الذباب لا يسمع ولا ينتفع به.

ولأن الشعب المسلم الأبي لا يرضى بغير الإسلام دين الله الخالد، ولا ينقاد للكافر وقانونه، ولا يقبل تلك الإهانات الواردة على الأعراض والنواميس، ولا يقعد عن الجهاد بالوعود الكاذبة ولا الصادقة إلى أن يهزم الله عدوه ويشفي صدور قوم مؤمنين.

ولأن الملل الكافرة تريد منه أن يسحر أعين الناس، ويصون جنودهم من المجاهدين، ويُقنع شعبه بالديموقراطية الغربية، ويعكس للشعب أمورهم: بأن يريهم الذلة في صورة العزة، والعبدية في صورة الحرية، والنفاق في صورة الحذاقة، والفساد في صورة الظرافة، والفسق في صورة الديانة، والسفور والتبرج في صورة العدالة؛ وإلا فلا خير له ولا نجاة.

وإذا كان الأمر كما أعتقد فسوف تسمعون بمشيئة الله تعالى أن طائرة "كرزاي" انفجرت في الجو، أو أن صاروخا أصابه، أو أن مرضا أقعده، أو وقع الخلل في دماغه أو... أو... وسيكون وراء الحادث المؤلم -على حد تعبيرهم يومئذ- المحتل المعتدي.

هذا، و{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً} (النساء-145).

(مراسل الصمود)

وَصَمَدتْ (هلمَندُ)

وصمدت (هلمند)

إن ولاية هلمند في جنوب أفغانستان كانت في هذه السنة مشهد حوادث عظيمة مثلما كانت في السنة الماضية . ومعظم الجنود الأمريكيين الذين أرسلهم (أوباما) لتطبيق إستراتجيته الجديدة نزلوا في هذه الولاية ، و هذه الدفعة في الحقيقة كانت محاولة طمأنة القادة البريطانيين وجنودهم الذين يئسوا من النصر رغم تحمّل الخسائر العظمية في هلمند.

ولتحقيق هذا الهدف بدأت القوات الأمريكية والبريطانية والجنود العملاء هجومها الواسع بعد الإعدادات الكبيرة والحملة الإعلامية الواسعة لإرعاب المجاهدين .

وكعادة الأمريكيين في تسمية عملياتهم بأسماء عجيبة سمّوا هذه العملية بـ (مخلب النمر) كما سمّى الإنجليز عمليتهم بـ (الخنجر)، وصرفوا إليها توجه العالم . وقد اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية هذه العملية أكبر عرض لقواتها البحرية بعد حرب الفيتنام، و بذل الأمريكيون بشمول (رابرت جيتس) قصارى جهدهم لتخلية (هلمند) من المجاهدين .

ومع بدأ العملية ملأت فضاء هلمند أسراب من أنواع الطائرات الحربية، و توجّهت أرتال الدبابات و المعدّات الحربية إلى مديريات (ناوه) و(خانشين) و(ناد علي) و(گرمسير) و(گرشك) وأطراف مدينة (لشكرگاه)، مع عشرات الآلاف من الجنود المدججين بأحدث أنواع الأسلحة والعتاد العسكري لتسخير هذه المناطق .

ورغم تنبؤات الإعلام العالمي ومن يُسمَون بخبراء الأمور كانت على شبه إجماع في نجاح العملية، وكانت تضرب طبول الفتح قبل بدأ المعركة، إلاّ أن المجاهدين كانوا على اطمئنان تام، لأن الأمور كانت تسير حسب الخطة المرسومة لها مسبقاً .

وفي الأيام الأولى من العملية أعلن العدو عن السيطرة على الأطلال الخربة من مركز مديرية (خانشين) وبعض المناطق المحيطة بها، إلا أن التقارير الخبرية في الإعلام كانت تتحدث آنذاك عن الانحياز (التكتيكي) للمجاهدين في إخلائهم تلك المناطق للحفاظ على حياة المجاهدين.

وكانت الخسائر في صفوف العدو تتزايد مع مرور كل يوم ، وكان الوضع يبدو وكأن العدو أوقع عشرات الآلاف من جنوده في شراك المجاهدين لصيدهم، و بما أن خسائر الصليبيين كانت في زيادة متصاعدة، فلذلك وضع الإعلام الغربىّ أخبار معركة هلمند في أدراج النسيان، وكأن شيّاً لم يحدث .

أمّا حقيقة ما يجري في هلمند، ولماذا سكت الإعلام الغربي عنه، فهذه حقائق لا يدركها إلاّ الجنود المحكومون بالمصير المخزي من الأمريكان و البريطانيين في هذه الولاية.

وإذا أردنا أن نجمل القول في نتيجة العملية في جملة واحدة فنقول إنّ (هلمند) باتت في نفس الوضع الذي كانت فيه قبل العمليات الأخيرة).

إن مديرياتها الشمالية لم يستهدفها العدو، وهي على حالها السابقة، وأمّا المديريات الجنوبية على طرفي نهر هلمند مثل مديريات (ناوه) و(خانشين) و(مارجة) و(گرمسير) فالوضع فيها تحت سيطرة المجاهدين بشكل كامل.

و ينحصر تواجد العدو فيها في القاعدة التي أحدثها العدو في صحراء (خانشين) التي تموَّن عن طريق الجو فقط .

أمّا مديرية (ناد علي) فانسحب منها العدو بعد أن خرّبوا قاعدتهم في (لوى مانده) بأيدهم . و يسيطر المجاهدون على المنطقة بشكل كامل.

ومديرية (گرمسير) فلم يحدثوا فيها أىّ قاعدة جديدة ، و إنما اكتفوا فيها بتقوية قواعدهم القديمة .

وأمّا المناطق القريبة من مركز الولاية (لشكرگاه) و بعض

المناطق التابعة لمديرية (گرشك) مثل منطقة (باباجى) و (پاشك) و(سپين مسجد) التي سيطر عليها البريطانيون بعد تقبل خسائر عظمية لفترة مؤقتة، تركوها أيضا .

ومديرية (ناوه) القريبة من مركز الولاية فأحدث فيها الأمريكيون بعض المراكز الأخرى إلى جانب المراكز القديمة، إلاّ أنها أيضا لم تصمد أمام ضربات المجاهدين، فقد تركوا إحداها نتيجة الضربات المتتالية للمجاهدين .

يقول المجاهدون في المنطقة ، إن إحداث المراكز الجديدة للعدو لم تؤثر على فعاليات المجاهدين، لأنّ الصليبيين محاصرون في مراكزهم ليلاً ونهاراً، ولا يجرأون على الخروج منها لإيجاد المشاكل للمجاهدين ، و إذا خرجوا أحياناً في دباباتهم فإن الألغام المزروعة من قبل المجاهدين ، و الكمائن الراصدة لهم على انتظار دائم لهم.

و إلى جانب مراكز العدو في مديرية (ناوه) شهدت قرية (باغ رباط) أيضا خسائر كبيرة في صفوف القوات الأمريكية التي خرجت للبحث عن المجاهدين في القرى المجاورة لمراكز هم .

والمشكلة الأخرى التي تواجهها القوات الصليبية هي مشكلة التموين اليومي لأنّهم يستوردون كل شيء من الخارج، حتى الطعام ومياه الشرب .

وتعتبر قوافل التموين والإمداد في طرقها إلى قواعد العدو من الأهداف السهلة للمجاهدين، و في هذا المجال تحوّلت منطقة (شورشرك) إلى مقبرة لآليات العدو و سياراته ، لأنّ هذه المنطقة ممر العدو من المركز (لشكرگاه) إلى مديرية (گرمسير) ، و يزرع فيها المجاهدون الألغام المضادة لوسائل نقل العدو. ولا يتركونها لتمر سالمة من هذه المنطقة .

إننا إن أردنا أن نذكر تفاصيل خسائر العدو، و أخبار انتصارات المجاهدين بالتفصيل في (هلمند) فإن هذا التقرير سيطول جداً ، و للمزيد من الإطلاع على خسائر العدو يُرجَعُ إلى موقعي (الصمود والإمارة الإلكتروني) الذي ينشر التقارير المفصّلة عن خسائر الصليبيين.

وفي المجموع فإن عمليات (مخلب النمر) الأمريكية و(الخنجر) البريطانية هي كانت بمثابة اختبار للإستراتيجية القتالية للقائد الأمريكي العام في أفغانستان الجنرال (مك كرستال) والتي واجهت الفشل الذريع ، وأكسبت أمريكا الخسائر الكبيرة والخزي أمام العالم.

وقد ظهر من خلال هذه العملية (التكتيك) الحربي، والمهارة القتالية المؤثرة للمجاهدين أيضاً.

ولم تستطع القوات الكافرة رغم استعمال جميع إمكانياتها الحربية تعرقل سير عمليات المجاهدين في هلمند، كما أظهرت العملية للعالم أن جذور الجهاد والمقاومة في هذه المنطقة أعمق بكثير مما كان يتوقعها العدو. ولذلك ينبغي له أن يختار طريقاً آخر غير الذي جرّبه في هذه البلاد .



احمد جعفر المهاجر

نظرة على الوضع التعليمي التغريبي في أفغانستان

لقد سبق للغرب الصليبي غزو العالم الإسلامي وإخضاع جزء منه برهة من الزمان وتمكن الصليبيون من خلال تواجدهم العسكري في المنطقة من الاحتكاك بالمجتمع الإسلامي والتعرف على مكوناته وخصائصه مما سهل له مهمة التدخل في شؤونه.

ولم يكتف الغرب الحاقد في سبيل تحقيق أهدافه بالسيطرة العسكرية بل مضى قدما وخطط للمحافظة على إنجازاته في المنطقة حتى تبقى يده هي العليا والمتحكمة في إدارة المجتمع الإسلامي، فربى جيلا اختارهم بدقة من بين آلاف من أبناء المسلمين وغرس فيهم الولاء التام والطاعة الكاملة للغرب الصليبي وكل ذلك من خلال البعثات التي يتم إرسالها إلي خارج المجتمع الإسلامي أو مناهج التعليم الغربية المطبقة في المجتمعات الإسلامية ومما لاشك فيه أن سلاح التعليم أشد فتكا وأعمق أثرا، فنرى اهتمام الغربيين الكفرة بهذا السلاح الفاتك، وبه يتمكنون من تربية جيل من المتغربين الذين سيكونون تبعا لأسيادهم في الغرب الكافر و ينوبون عن مشاريع الغرب الاستخرابية في المجتمع الإسلامي وها نحن نري المتسلطين على رقابنا في العالم الإسلامي والمتحكمين في شؤوننا من الذين تربوا على موائد الغرب الصليبي ورضعوا من لبانه فصاروا أبواقا لنداءات الكفرة في بلادنا فأذاقوا المسلمين ويلات و زجوا بعلمائهم الصادقين وشبابهم المخلصين في زنازين السجون وحاربوا كل شعيرة إسلامية.

وأفغانستان من البلاد التي لم تخرج عن هذه القاعدة التغريبية فإن موجة التغريب قد بدأت مبكرة في هذا البلد المنكوب ولم يزل صداها في أرجاء أفغانستان بل إن موجة التغريب هذه نراها بعد الاحتلال الصليبي للبلد أوغل من ذي قبل لأن الغربيين يتحكمون بشكل مباشر في أمور البلد و يريدون تنشئة جيل من كرزيات يتعاقبون على إدارة البلد ويكونون أدوات الغرب الصليبي في تنفيذ مخططاته في أفغانستان ويتحكم فيهم الحقد الصليبي للإسلام..

فمن خطط الغربيين في أفغانستان عندما وطئت أقدام الصليبيين أرض أفغانستان و بسطوا خيمتهم المهترئة على ربوع البلد فكان تغيير المناهج التعليمية يتصدر قائمة مشاريعهم التغريبية فغيروا جميع مناهج التعليمية وصبغوها بصبغة تجافي المناهج التعليمية السابقة المستندة إلى شريعة الله عز وجل، فمما يدل على حقدهم المتجذر وعداوتهم السافرة للإسلام وأهله، فكل اسم عربي كعبد الله وعبد الرحمن رفعوه واستبدلوا بها أسماء أفغانية بحتة ليغرسوا في أذهان الناشئة أنهم أمة مستقلة لها خصائصها ويختلفون عن غيرهم من الناس وأن الأسماء العربية والتي في الحقيقة هي نابعة عن الإسلام ما هي إلا بضاعة مستوردة ينبغي طرحها جانبا والتمسك بالثقافة الأفغانية والاعتزاز بها، وهذا مثال واحد ينبئنا عن الكثير من الانحرافات الخطرة التي يحملها المنهج التعليمي الجديد في طياته والسموم القاتلة التي يناولها أبناءنا..

لقد شوهوا صورة المجاهدين في المناهج التعليمية وصوروهم كأنهم وحوش مفترسة يريدون خلخلة الأمن والاستقرار في البلد بينما الصليبيون يريدون السلام لأفغانستان وقد تحملوا مشاق السفر من بلادهم و قطعوا أميالا لأجل تحقيق هذه الأمنية المنشودة في أفغانستان.

أما الديمقراطية فقد تغنوا بها كثيرا في مناهج تعليمهم وأرادوا غرس مفاهيمها على الناشئة بطرق مختلفة مرة باسم السلام العالمي ومرة باسم سيادة الشعب ومرة باسم عدم التدخل في شؤون الآخرين.

إنشاء الجامعات كان من المشاريع التغريبية في هذا البلد المنكوب الذي يئن تحت وطأة الاحتلال الصليبي ومما يدل على فساد هذا الجامعات التعليم المختلط الذي يجمع بين الجنسين في فصل واحد مما يؤدي إلى إفساد الأخلاق ونشر الرذيلة وتهديم البنية الاجتماعية في هذا البلد.

من الجامعات التي أنشئوها الجامعة الأمريكية في قلب العاصمة كابل على غرار الجامعات الأمريكية في كل من لبنان، مصر وتركيا.. والهدف من إنشاءها تربية جيل من أبناء الأفغان على الثقافة الأمريكية والتعرف على ديانة بولس اليهودي.. فإن هذه الجامعة والتي هي في الحقيقة وكر من أوكار المخابرات الأمريكية في المنطقة تختار مرتاديها بدقة وعناية كبيرتين.

من المشاريع التغريبية التعليمية إنشاء مؤسسات باسم التعليم ومكافحة الأمية والهدف منها التغلغل في أعماق أفغانستان وإخراج المرأة المسلمة من خدرها تحت تعلة اندماجها في المجتمع.

لقد اندفع في هذا الدرب مؤسسات تتمسح بالإسلام فأنشئوا وبإذن النظام العميل جامعات كجامعة الدعوة التي يشرف عليها سياف وجامعة السلام بإشراف جمعية الإصلاح والهدف من إنشاء هذه الجامعات والمعاهد بل والجمعيات التي تنتسب إلى الإسلام انشغال الشباب عن الجهاد وصرف أنظارهم إلى قضايا أخرى لا تمت إلى واقع أفغانستان بصلة، وهذا الهدف قد حددته مؤسسة (راند) الصليبية ويسعي إلى تحقيقه الأمريكان ولأجله سمحوا لبعض التيارات المنسوبة على العمل الإسلامي بالعمل من خلال المعابر القانونية للنظام لأنهم وجدوا فيها بغيتهم لمحاربة التيار الجهادي واحتواء الشباب ففتحوا لها قنوات رسمية.

فباسم الدين والدعوة والتربية يخدرون الناس ويخدمون مشاريع الأعداء في أفغانستان ويقومون بمهمة قذرة وهي اصطياد الشباب في حبائل باسم التربية وحبسهم في قوقعات وزوايا، في قوالب جاهزة قد ملئوها شبهات متهافتة في زمن كشر الصليب عن أنيابه وقد تعين القتال وتحتمت نصرة الجهاد لدفعه والقضاء عليه.

أين تعويضات الحرب ؟؟.

ما يلي هو قرارات التعويض عن " المعاناة النفسية " التي أقرتها الأمم المتحدة على العراق لتعويض أفراد الشعب الكويتي المتضررين من جراء الحرب التي اجتاح فيها الجيش العراقي الكويت عام 1990- 1991- هذا بالطبع إلى جانب إلزام العراق بدفع كافة تكاليف الحرب .

اللجنة الدولية للتعويضات التابعة للأمم المتحدة وضعت دراسة لسبع تصنيفات لضحايا المعاناة والألم النفسي. ومن ضمن ما أقرته من تعويضات نذكر الآتي:

1 - من فقد زوجا أو ابنا أو أحد الوالدين خلال الاحتلال أو الحرب/ 15ألف دولار وبحد أقصى 40 ألف دولار للأسرة .

2 - من فقد أحد الأطراف أو عانى من تشويه شديد أو فقد إحدى وظائف الجسم مثل الإبصار/ 15ألف دولار إذا كانت الإصابة أو الفقدان بصورة مؤقتة وبحد أقصى 50 ألف دولار .

3 - من تعرضت للاغتصاب أو من عانى من ضرب مبرح أو تعذيب/ 5 ألف دولار لكل حادث .

4 - من شهد أي حادث من المشار إليه آنفا وهو يقع للزوج أو الابن أو أحد الوالدين/ 2500 دولار .

5 - من أخذ رهينة أو احتجز بصورة غير مشروعة أكثر من ثلاثة أيام/ 3000 دولار للأيام الثلاث الأولى بالإضافة إلى 1000 دولار عن كل يوم بعد ذلك .

6 - من أجبر على الاختباء بسبب الخوف من الموت أو الاحتجاز كرهينة / 1500 دولار عن الأيام الثلاث الأولى بالإضافة إلى 50 دولار عن كل يوم بعد ذلك .

7 - من حرم من جميع موارده الاقتصادية بشكل يهدد حياته / 2500 دولار أو عشرة آلاف دولار للأسرة تحت شروط معينة .

(المصدر مجلة منبع الجهاد العدد 10 - نوفمبر 1991)

تلك هي نماذج المعاناة النفسية التي تراها الأمم المتحدة تستلزم التعويض عنها، ومع تحفظنا الشديد عليها فإننا نذكر بأن التعويضات عن القتلى والإرهاب بالكلاب وتدمير المنازل بالصواريخ وتخريب الأرض والهواء بالإشعاعات التي تحتويها الذخائر الحديثة .

كل ذلك ستقرر محاكمنا الإسلامية قيمة التعويضات التي يجب على أمريكا وحلفائها دفعها للشعب الأفغاني .

وذلك موضوع هام سيكون محورا رئيسيا عند التفاوض على شروط جلاء المحتلين ، وذلك هو حق الشعب الأفغاني الذي تخلى عنه قادة المنظمات الجهادية وقت السوفييت عندما ذهبوا وفدا إلى موسكو للتفاوض حول موضوعات النهائية وعلى رأسها الأسرى وتعويضات الحرب .

كان يرأس الوفد وقتها برهان الدين رباني، الذي بادر الروس بقوله أنه يتنازل عن تعويضات الحرب لأن " الشهامة " الأفغانية تأبى أخذ العوض!!.

أما الأسرى السوفييت فقد تنازلت عنهم المنظمات بأبخس الأسعار ، وربما بمجرد كلمات شكر جوفاء من جانب الهيئات الدولية للصليب الأحمر.

لقد اجتمع قادة المنظمات المختلفون على شيء واحد: هو التنازل عن حقوق أساسية للشعب لم يفوضهم أحد بالتنازل عنها، ولكنهم باعوا مصالح شعبهم حتى يرضى عنهم الروس ودول الغرب ويجعلونهم حكاما في كابول فكان لهم ذلك، وذهب السوفييت وتوقفت الحرب لكن كي تبدأ من جديد بين تلك المنظمات التي ملأت الأرض فسادا حتى أطاح بهم شباب حركة طالبان الذين أسسوا نظام الإمارة الإسلامية .

تلك الإمارة التي تزهق أنفاس الاحتلال الأمريكي الآن، وسوف تستخلص منه غدا كامل حقوق الشعب الأفغاني وعلى رأسها إلزام أمريكا وحلفائها بدفع كافة تكاليف الحرب على أفغانستان إضافة إلى تعويضات المتضررين منها - ولدى الإمارة الكثير من أوراق الضغط الكفيلة بإرغامهم على فعل ذلك صاغرين .

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

استطاع المجاهدون بفضل الله ونصرته في شهر ذي القعدة المباركة من استمرار عملياتهم العسكرية وتكثيف هجماتهم ضد القوات الأجنبية الغاشمة وعملائهم من جنود إدارة كرزاي العميلة.

وقد حققوا فيها انتصارات عظيمة التي يفرح المسلمين بأخبارها وتزيد الهزيمة والخيبة في صفوف القوات الأجنبية وعملائها .

لقد شملت هذه العمليات الجهادية المفرحة كافة أنحاء البلد من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال .

ونشير هنا إلى بعض أهم هذه العمليات التي اعترفت القوات الأجنبية وعملائها بالخسائر التي لحقت بها من خلال تلك العلميات الناجحة واضطرت للاعتراف بتفوق تكتيكات المجاهدين المستخدمة في هذه العمليات .

١ _ عملية تفجير مركز منظمة الأمم المتحدة في كابول.

بتاريخ ٢٧ /٢٠٠٩/١٠ وفي حوالي الساعة السادسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ عملية استشهادية جريئة على مركز تابع لمنظمة أمم المتحدة في منطقة شير بور قلب العاصمة الأفغانية كابول، مما أدت إلى مصرع ما لا يقل عن ستة أشخاص من الموظفين الدوليين وإصابة تسعة منهم بإصابات بالغة، بالإضافة إلى مقتل خمسة أشخاص من جنود القوات العميلة وإصابة العديد منهم بجروح.

وقد ترك تنفيذ هذا الهجوم الناجح أثرا سلبيا بالغا على معنويات جنود الاحتلال وموظفي منظمة أمم المتحدة مما اضطرت المنظمة إلى سحب أكثر من ٦٠٠ شخصا من موظفيها من مختلف الولايات الأفغانية .

وقد كان لتنفيذ هذا الهجوم نظرا لأثره البالغ ردود فعل عالمية ومحلية ووصف رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان كاي ايدي يوم تنفيذ الهجوم "بيوم مظلم"

وقد تمكن المجاهدون في نفس اليوم من تنفيذ عملية صاروخية على فندق (سرينا) في كابول، وهو فندق يستخدمه الدبلوماسيون والوافدون الأجانب والذي لا تبعد من قصر الرئاسي سوى أمتار معدودة.

وقد اضطر الأجانب المتواجدون في الفندق إلى مغادرة الفندق الذي يعتبر أكثر الأماكن أمنا في العاصمة الأفغانية كابول.

وقد تزامن تنفيذ الهجومين الناجحين مع إعلان منظمة أمم المتحدة بإجراء جولة الانتخابات الثانية في أفغانستان بعد فضيحة ملموسة في الجولة الأولي منها .

وكان تنفيذها في الوقت نفسه إشارة واضحة إلى تمكن المجاهدين من إجراء عملياتهم الناجحة في أي مكان يشاءون وفي أي وقت يريدون.

إسقاط ثلاث مروحيات خلال ساعات.

تمكن المجاهدون الأبطال من إسقاط ٣ مروحيات عسكرية أمريكية واحدة في ولاية بادغيس جنوب غربي البلاد واثنتين منهما في ولاية هلمند مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن مقتل ٢٤جنديا أمريكيا وإصابة ١٢ منهم بجروح وذلك باعتراف العدو نفسه.

وقد اعترف العدو بإسقاط المروحيات الثلاثة وقال إن طائرتان في ولاية هلمند اصطدمتا ببعضهما البعض .

هزيمة القوات الأمريكية في مديرية بالامرغاب بولاية بادغيس.

بتاريخ ٠٦-١١-٢٠٠٩ نفذ المجاهدون الأبطال هجوماً واسعاً على الحزام الأمني لمديرية بالا مرغاب والتي يتواجد فيها عدد كبير من الجنود المحتلين والأفغان العملاء مما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من مئة جندي محتل وعميل بالإضافة إلى بسط سيطرة المجاهدين على مناطق شاسعة التي كانت تحت سيطرة المحتلين .

وحسب شهود عيان أنه بعد استيلاء المجاهدين على مواقع العدو دب الرعب والهلع في صفوف القوات الأمريكية واعتقدت بتسلل المجاهدين إلى داخل مراكزها فقامت الطائرات الأمريكية بقصف المواقع التي تتمـــركز فيها تلك

القوات وسقطت بعض القنابل في وسط صفوف العدو.

استمرت المعركة بين الطرفين لأكثر من ١٢ ساعة وكانت حصيلتها كالتالي:

مقتل (٣٧) جندياً محتلاً وإصابة (١٩) منهم بإصابات بالغة بالإضافة إلى (٤٣) جندياً أفغانياً عميلاً وإصابة (٢٣) منهم بجروح وذلك بسبب قصف القوات الأمريكية التي استهدفت مواقع جنودها وكذلك بإصابة صواريخ المجاهدين على مراكزهم أثناء المواجهة .

استهداف موكب وزير الدفاع الألماني بقندوز

بتاريخ ١٥ /١١ / ٢٠٠٩ تمكن المجاهدون الأبطال من استهداف سرب مروحيات لوزير الدفاع الألماني كارل تيودور تسو غوتنبرغ أثناء رحيله من أفغانستان وأدى ذلك إلى إصابة طائرة من طراز سي إتش ٥٣ التي تعرضت لإطلاق نار المجاهدين، وأصيب مخزن وقودها بأربع رصاصات.

وقد كان وزير الدفاع الأماني غوتنبرغ، والمفتش العام للجيش الألماني فولفغانغ شنايدرهان في زيارة تفقدية غير معلنة للقوات الألمانية في ولاية قندوز الأفغانية، فقام المجاهدون باستهداف سرب طائراتهما المكون من ثلاث مروحيات عند إقلاعها من مطار قاعدة مارمل للقوات الألمانية في ولاية قندوز الشمالية .

وعلقت صحيفة ديرشبيجل الألمانية على زيارة مفاجئة لوزير الدفاع الألماني واستهداف موكبه من قبل الطالبان أن استخبارات الطالبان تتمتع بمهارة استطلاعية فائقة التي تسبق معلوماتها الاستخباراتية عن زيارات مسئولين الدوليين الذين يقومون بها لتفقد جنودهم في أفغانستان وتتم في اغلب الأحيان بصورة غير معلنة.

وتضيف الصحيفة أن استهداف موكب وزير الدفاع على بعد أمتار عن القاعدة العسكرية؛ لهي دلالة واضحة على قوة الطالبان ومدى تمكنهم من السيطرة على الوضع في أفغانستان.

هذا ومع تصاعد العمليات العسكرية التي ينفذها المجاهدون ضد القوات الأجنبية وعملائها ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف هذه القوات و أربكت قادة حلف شمال الأطلسي ورئيس الإدارة الأمريكية بارك أوباما بشدة.

واضطرت الإدارة الأمريكية نتيجة هذا التصعيد العسكري لمراجعة حساباتها و بحثها عن طريق يسهل عليها انسحاب قواتها من أفغانستان.

وقد علقت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية على تصريحات أوباما بشأن إستراتيجيته الجديدة والتي يبحث فيها انسحاب قواته من أفغانستان بالقول: "إن البيت الأبيض وجّه أقوى إشارة حتى الآن بأنه يعكف على البحث عن سبيل للخروج في نهاية المطاف من أفغانستان.

كما أجبر هذا التصعيد العسكري وزيرة الخارجية الأمريكية للاعتراف بقولها " نحن لا نريد أن نبقى في أفغانستان. " وذلك في مقابلة مع شبكة "ايه بي سي " .

وتعتبر هذه التصريحات المخزية للمسؤولين الأمريكيين بمثابة انتصار معنوي للمجاهدين الذين يقاومون أكثر من مئة ألف جندي أجنبي مجهزين بأحدث أنواع من الأسلحة والعتاد العسكري.

فليس لأوباما خيار آخر سوى الانسحاب السريع من أفغانستان التي تعرف في التاريخ بـ"مقبرة الإمبراطوريات".



جدول إحصائيات العمليات لشهر ذي القعدة ١٤٣٠هـ الموافق لـ أكتوبر ـ نوفمبر ٢٠٠٩م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
١	قندهار	٦٣	٠	١٢٣	٣٣	١٦٦	٥٠	٦٤	١٥	١٩	٨	١٨	محال تجارية و٣سيارات
٢	هلمند	١٢١	٠	٢٧٠	١٣١	١٦٧	٤٩	٧٢	٢٠	٢٧	١٩	٧	٣ سيارات
٣	غزني	١٢	١	٢٠	١٢	٢٧	١٥	١٨	٣	٥	٠	٠	٠
٤	خوست	٣٨	٠	٧٤	١٥	٦٣	٣٦	٢٤	٨	٥	٠	٣	٠
٥	نورستان	١	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	وردك	١٢	٠	٥١	٢٥	٣٩	٢٢	١٣	٢	٢	٣	١	٠
٧	كونر	١٦	٠	٤٧	١٠	١٣	١٥	١٧	١٢	٥	١٠	٥	قرية
٨	بكتيكا	١٤	٠	٢٩	١١	٨٣	١٥	١٩	٤	٦	٥	٢	٠
٩	زابول	١٩	١	٣٨	١٢	١٢٣	٣٥	٣٥	٥	٢	٠	٠	سيارة
١٠	لوجر	٨	٠	١٦	١٢	١٠	٢٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠
١١	كابيسا	٩	٠	٣٩	٦	١٤	١٥	٦	٤	٧	٥	٤	٠
١٢	أورزجان	١٥	٠	٤٩	١٢	٣٥	١١	٥	٠	٢	٨	٤	قرية
١٣	بكتيا	٢١	٠	٥٠	١٧	٥٦	٣٤	١٥	٥	٤	٠	٠	٠
١٤	فراه	٨	٠	١٨	١٢	٥٢	٣٦	٧	٢	٠	٠	٠	سيارة
١٥	كابول	٢٦	٤	٤٩	٤٥	٥٣	٧	١٩	٤	٢	٠	٠	٣ سيارات
١٦	ننجرهار	١٩	٢	٤٦	١٤	٦٢	٣٠	١٢	٦	٥	٠	٠	٠
١٧	لغمان	١٠	٠	١٤	٤	٠	٠	١٠	٠	٠	٠	٣	٠
١٨	هرات	٧	٠	٠	٠	٢٥	٤	٣	٠	٢	١١	٠	منزل
١٩	نيمروز	١٣	٠	٠	٠	٤٥	٢١	٥	١	٠	٠	٠	٠
٢٠	بادغيس	١٢	٠	٦٣	١٩	٦٩	٢٦	١٤	١٣	١١	١٨	٠	١٠٠ محل تجاري
٢١	قندوز	١٤	٠	٣٠	١٣	٤٢	٢٥	١٣	٣	٦	٠	٠	٠
٢٢	بغلان	٥	٠	٤	٠	١٤	٠	٢١	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	٤	٠	٦	٠	٢	٨	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	غور	٣	٠	٠	٠	١٠	٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	بروان	٦	٠	٠	٠	٨	٤	١	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	تخار	٢	٠	٠	٠	٥	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	جوزجان	٣	٠	٠	٠	٥	٣	٠	٠	١	٠	٠	٠
٢٨	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٥	١٢	١	٠	٠	٠	٠	٠
٢٩	بلخ	٨	٢	٦	٢	٢١	٦	٢	٢	٤	٠	٠	٠
المجموع		٤٩١	١٠	١٠٤٢	٤٠٥	١٢١٦	٥٠٧	٤٠٦	١٠٩	١١٥	٨٧	٤٧	١٠ سيارات وكثير من المنازل والمحال التجارية

بالإضافة إلى إسقاط مروحية في ولاية بادغيس ومروحيتين في ولاية وردك

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ{٢٧} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً{٢٨} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي{٢٩} وَادْخُلِي جَنَّتِي{٣٠}صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره.. تلقينا نبأ وفاة الشيخ الجليل المولوي عبد العلي "ديوبندي "اسكنه الله فسيح جناته وتقبله في زمرة خير الأنام في الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

لقد توفي رحمه الله يوم الاثنين ١٤٣٠/١١/١٤هـ إثر نوبة قلبية حدثت له أثناء تلاوته لكتاب الله بعد أدائه لقيام الليل وعند وصوله إلى المستشفي سلم روحه إلى بارئها ... إنا لله وإنا إليه راجعون.

فلا يسعنا في هذا المجال إلا أن نقول : إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمىً...

نسأل الله أن يسكن الشيخ الجليل فسيح جناته ويلهمنا وأهله الصبر والسلوان وينزل الله سكينته ولطفه على أسرته الكريمة..

لقد كان الشيخ رحمه الله يعد واحدا من أشهر العلماء الأفاضل على مستوى أفغانستان وتتلمذ على يديه كثيرا من طلاب العلوم الشرعية في المدارس الدينية .

شارك الشيخ رحمه الله بنفسه في الجهاد السابق ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وقدم خدمات جليلة إبان حكومة الإمارة الإسلامية لأفغانستان ولعب دورا بارزا في مواصلة المسير واستمرار الجهاد ضد القوات الأجنبية وذلك بتحريض المجاهدين ضد ها في أفغانستان.

إن الشيخ رحمه الله بجانب كونه مربيا حنونا لأسرته كان يحظى بالاحترام والمكانة الخاصة في قلوب جميع الشعب الأفغاني ولذا تعتبر الإمارة الإسلامية وفاته ضائعة كبيرة للعالم الإسلامي ولنفسها وتعتبر نفسها شريكة في هذه المصيبة مع أسرة الفقيد وتلاميذه وجميع الشعب الأفغاني المسلم .

نسأل الله عز وجل أن يتغمد شيخنا الجليل بواسع غفرانه وأن يأجرنا في هذه المصيبة ويخلف لنا خيرا منها.

مجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية



الشيخ المولوي عبد العلي في سطور:

ولد الشيخ المولوي عبد العلي رحمه الله عام ١٣٥٨للهجرة في أسرة العالم الجليل الشيخ شير محمد، محمد شريف بمنطقة سنكسار بمديرية (زيري) التابعة لولاية قندهار.

*- درس العلوم الشرعية عند والده ودخل المدرسة المحمدية في مدينة قندهار ثم واصل دراساته العليا إلى أن تخرج من الجامعة الإسلامية (اكوره ختك) عام ١٣٨٣هـ بتقدير ممتاز.

*- عمل مدرسا للعلوم الشرعية بمختلف المدارس الدينية في داخل أفغانستان وفي دار الهجرة بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان.

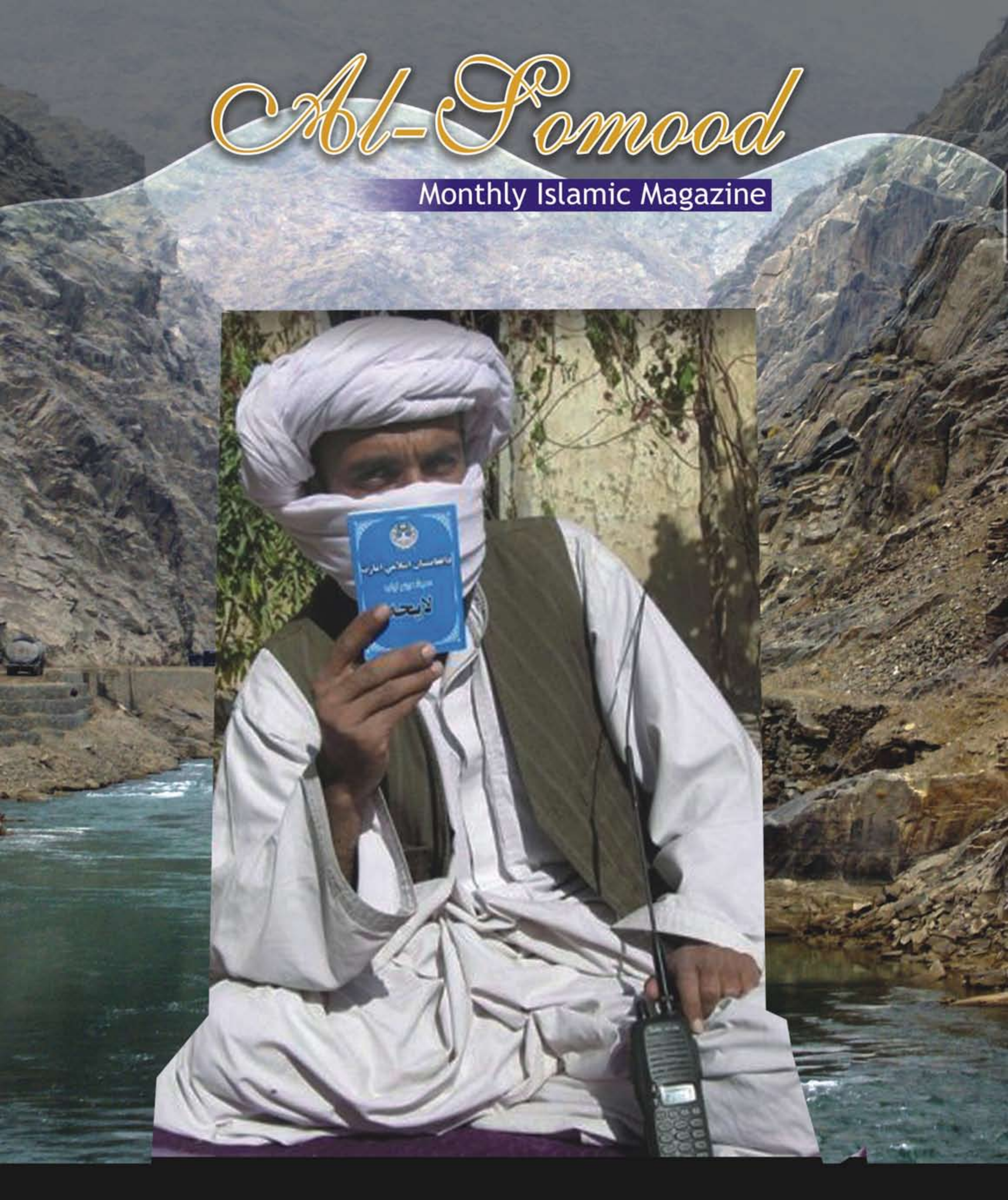
*- شارك في الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفيتي ولعب دورا بارزا في إيجاد الاتحاد بين المنظمات الجهادية السابقة.

*- عمل كمفتي عام للإمارة الإسلامية وكان يجيب على أسئلة المستمعين من خلال برنامج "طريق النجاة " لإذاعة صوت الشريعة في كابول إبان حكومة الإمارة الإسلامية لأفغانستان.

*- ألف ثلاث كتب باللغة العربية وأشهرها "الرعاية على الهداية "،بالإضافة إلى تأليف عدة كتب بلغتي البشتو والفارسي.

*- استشهد اثنين من أبنائه احدهما المولوي محمد إبراهيم في ولاية بغلان والآخر الحافظ محمد إسماعيل في ولاية قندوز أثناء محاصرة القوات الأمريكية لهذه الولاية.

*- توفي رحمه الله يوم الاثنين ١٤٣٠/١١/١٤هـ


Al-Somood
Monthly Islamic Magazine